بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــة التربيـــــــة
قـــسم علـــم الـــنفس

الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية
دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية

إعداد الباحث
محمد رزق منذر عدنان اليازجي

إشراف الدكتور
عاطف عثمان الأغا

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس/إرشاد نفسي من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .

1432هـ-2011م
غزة - فلسطين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

(طه : 114)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـــــداء

أهدي دراستي هذه إلى :

الشهداء والجرحى والأسرى . . .

روح جدتي الطاهرة التي مازالت ترفرف حولي تشاركني الفرحة

من كانا سبباً في وجودي على هذه الدنيا بعد الله . . . أبي وأمي الغاليين

زوجتي الحبيبة شريكة أفراحي وأحزاني . . .

إخواني وأخواتي وأهلي جميعاً . . .

رجال الشرطة الميامين حماة الديار الأبطال . . .

إليهم جميعاً أهدي جهدي المتواضع حباً ووفاءً .

الباحث

محمد رزق منذر اليازجي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد إمام المتقين وقائد المجاهدين و على أصحابه الغر الميامين وبعد :

يقول الله تعالى "وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ" (النمل : 19).

بدايةً أحمد الله حمداً كثيراً أن مكنني من إنجاز هذه الدراسة المتواضعة، كما و أدعوه عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتي وحسنات كل من ساعدني ووقف بجانبي، وقدَّم لي النصح والإرشاد لإتمام هذه الدراسة، وأخص بالذكر ذلك الجندي المجهول والرجل المعطاء، الذي غمرني بوافر علمه وعظيم أدبه وذوقه، والذي لم يبخل عليّ بوقته و جهده، الدكتور الفاضل/ **عاطف عثمان الأغا** الذي أكرمني الله بأن يكون مشرفاً على دراستي هذه، فكان نعم المشرف والموجه والمرشد، أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحداً، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل من :
الدكتور/ سمير رمضان قوتة .
والدكتور/ درداح حسن الشاعر.
اللذين تفضلا بمناقشة رسالتي هذه، أدامهما الله ذخراً للعلم والعلماء.

كما ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لحاضنة العلم والعلماء، ومخرجة الأجيال **الجامعة الإسلامية وجميع الأساتذة والإداريين والعاملين** فيها، والتي احتضنتني في برنامج البكالوريوس، ثم برنامج الماجستير، حفظك الله جامعتي وجعلك منارة للعلم والعلماء.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة الفاضلة/ **ختام السحار** على ماقدمته لي من نصح، وللأخ الأستاذ الفاضل/ **عادل الجزار** الذي تفضل بتدقيقه اللغوي للدراسة، وكذلك الأخ الأستاذ/ **رامز نسمان** الذي قام بإخراج الرسالة بهذة الصورة .

كما ويسعدني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لعمي **الدكتور رمضان الزيان** الذي لطالما أمدني بالنصح والإرشاد والمراجع اللازمة لإنجاح هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشكر كل الشكر موصول لأفراد عائلتي الذين لم يبخلوا بتقديم كل ما أحتاجه لأجل إتمام هذا العمل، وأخص بالذكر **أبي وأمي** أطال الله في عمريهما، وكذلك **زوجتي التي تحملت التعب والمشاق من أجلي، وإخواني منتصر ومحمود، وأخواتي هبة، آلاء و فرح.**

وكذلك لا أنسى أن أشكر **جدي الفاضل الحاج إبراهيم اليازجي** أطال الله في عمره، والذي كان دوماً يسألني عن دراستي، ولم يبخل عليّ بكتب ومراجع من مكتبته العامرة بإذن الله.

كما وأشكر الشرطة الفلسطينية وفي مقدمتها العميد أبو عبيدة الجراح قائد عام الشرطة الفلسطينية، وكذلك الأخوة الزملاء الضباط والأفراد العاملين في مكتب قائد الشرطة وإدارة حفظ النظام والتدخل على ما قدموه لي من تسهيلات وإحصائيات وبيانات تخص الدراسة.

الباحث

محمد رزق منذر اليازجي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس الموضوعات	ث
قائمة الجداول	خ
قائمة الملاحق	ذ
الفصل الأول **المدخل إلى الدراسة**	**1**
• مقدمـــة	2
• مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	5
• أهداف الدراسة	6
• أهمية الدراسة	7
• مصطلحات الدراسة	8
• حدود الدراسة	9
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	**10**
أولاً : الاتجاهات	11
تعريف الاتجاهات في اللغة والاصطلاح	12
الفرق بين مصطلح الاتجاه وبعض المصطلحات الأخرى	14
مكونات الاتجاهات	15
وظائف الاتجاهات	16
تكوين الاتجاهات	16
خصائص الاتجاهات	17
قياس الاتجاهات	17
أهم مقاييس الاتجاهات	18
تعـــديل الاتجاهـــات.....	19
ثانياً : الاتجاه نحو المخاطرة	21
تعريف المخاطرة لغةً واصطلاحاً	21

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقة المخاطرة ببعض المفاهيم 23
الخصائص النفسية المميزة للمخاطرة 25
المخاطرة والخصائص الحيوية والاجتماعية 26
تقسيمات المخاطرة 27
نظريات المخاطرة 28
المخاطرة وسمات الشخصية 31
الإسلام وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة 32
ثالثاً : الصلابة النفسية 35
مفهوم الصلابة لغةً واصطلاحاً 36
أهمية الصلابة النفسية..... 39
الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات 41
خصائص الصلابة النفسية..... 44
أبعاد الصلابة النفسية..... 45
النظريات المفسرة للصلابة النفسية..... 51
الصلابة النفسية في المفهوم الإسلامي 53
رابعاً : الشرطة بين النشأة والتطور 56
الشرطة في الإسلام 56
نشأة نظام الشرطة وتطوره في فلسطين 56
الشرطة كما يحددها القانون 59
تكوين جهاز الشرطة 59
إدارات جهاز الشرطة 59
الاعتداءات الصهيونية على جهاز الشرطة 59
إدارة حفظ النظام والتدخل 60

الفصل الثالث 61
الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت الاتجاه نحو المخاطرة 62
ثانياً : دراسات تناولت الصلابة النفسية 69
ثالثاً : تعقيب على الدراسات السابقة 82
فروض الدراسة الحالية 85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع 86

الطريقة والإجراءات

- منهجيـــة الدراســـة 87
- مجتمع الدراسة 88
- عينة الدراسة 88
- أدوات الدراسة 93
- المعالجات الإحـــصائية 106

الفصل الخامس 108

نتائج الدراسة وتفسيراتها

- اختبار التوزيع الطبيعي 109
- نتائج التساؤل الأول وتفسيره 110
- نتائج التساؤل الثاني وتفسيره 117
- نتائج الفرض الأول وتفسيره 125
- نتائج الفرض الثاني وتفسيره 126
- نتائج الفرض الثالث وتفسيره 128
- نتائج الفرض الرابع وتفسيره 130
- نتائج الفرض الخامس وتفسيره 132
- نتائج الفرض السادس وتفسيره 133

تفسير عام لنتائج 135

الصعوبات التي واجهت الباحـــث 137

الملخص باللغة العربية 138

الملخص باللغة الإنجليزية 140

التوصـــــــيات 142

دراسات مقترحـــة 143

المصادر والمراجع 144

الملاحق 154

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
-1	توزع مجتمع الدراسة في إدارة حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة	88
-2	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العسكرية	89
-3	توزيع عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن	90
-4	توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنة الاقدمية	91
-5	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	91
-6	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	92
-7	مقياس الإجابات لاستبانة المخاطرة النفسية	94
-8	نسبة اتفاق المحكمين لفقرات استبانة المخاطرة النفسية	96
-9	الصدق الداخلي لفقرات (استبانة المخاطرة النفسية)	97
-10	معامل الارتباط بين معدل كل مكون من مكونات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة	98
-11	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)	99
-12	معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ)	99
-13	نسبة اتفاق المحكمين لفقرات استبانة الصلابة النفسية	102
-14	مقياس الإجابات لاستبانة الصلابة النفسية	102
-15	الصدق الداخلي لفقرات استبانة الصلابة النفسية	103
-16	معامل الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة	105
-17	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)	105
-18	معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ)	106
-19	أطوال فترات استبانة الاتجاه نحو المخاطرة	106
-20	أطوال فترات استبانة الصلابة النفسية	107
-21	اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)	109
-22	المكون المعرفي	111
-23	المكون الوجداني	113

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-24	المكون السلوكي	115
-25	مكونات الاتجاه نحو المخاطرة النفسية	116
-26	بعد الالتزام	118
-27	بعد التحكم	120
-28	بعد التحدي	122
-29	أبعاد الصلابة النفسية	124
-30	معامل الارتباط بين مستوى الاتجاه نحو المخاطرة النفسية والصلابة النفسية لدى أفراد العينة	125
-31	تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير منطقة السكن	127
-32	اختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير الرتبة العسكرية	127
-33	تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير منطقة السكن	129
-34	اختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير منطقة السكن	129
-35	تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير سنة الأقدمية والخبرة في العمل الشرطي	131
-36	تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير المستوى التعليمي	132
-37	نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	134

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
-1	استبانة المخاطرة النفسية بصورتها الأولى	155
-2	استبانة الصلابة النفسية بصورتها الأولى	158
-3	استبانة المخاطرة النفسية بصورتها النهائية	161
-4	استبانة الصلابة النفسية بصورتها النهائية	163
-5	تسهيل مهمة طالب ماجستير (دراسات عليا)	165
-6	تسهيل مهمة طالب ماجستير (كلية التربية)	166
-7	بيانات عن الشرطة الفلسطينية	167
-8	أسماء المحكمين	169

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

يعيش الإنسان في عالم محفوف بالخطر الذي يلازمه كظله لا يفارقه أبداً منذ أن كان جنيناً حياً في بطن أمه إلى أن يدفن في بطن الأرض مروراً في مراحل حياته المختلفة طفلاً، وشاباً، وشيخاً، وهو يجوب الأرض، ويركب البحر، ويسبح في الفضاء طولاً وعرضاً وعمقاً باحثاً عن رزقه، أو مستكشفاً لمغاليق الحياة فوق سطح الكوكب الأرضي.

كما أن نمو الإنسان وتطوره وأيضاً تحقيق كينونته الإنسانية، رهن باتخاذ مخاطرات دورية، فالحياة ما هي إلا سلسلة من المخاطرات الناجحة دائمة الإنشاء في مجالات الحياة، والمخاطرة ما هي إلا استثمار نفسي وجوهري في مستقبل الفرد، فحينما تداعبه الأمنيات لا بد له من أن يتخذ المخاطرة كأسلوب حياة، أما حينما يفضل أن يبقى على ما هو عليه من سكون فهو يقف عاجزاً أمام المشكلات التي تقف عائقاً في سبيل نموه وتحول دون اتخاذه المخاطرة (العدل، 2001 : 221).

إذن فالحياة سلسلة من المخاطر فلكي يقرر الشخص ما إذا كان سيعبر الطريق أم لا ؟ سيركب الطائرة أم لا ؟ سيتزوج أم لا ؟ كل هذه وغيرها الكثير من المواقف تتطلب اختيارات وقرارات حيث يكون عليه أن يقرر ما هي الاختيارات التي سوف يختارها؟ وماهي الاختيارات الأكثر تفضيلاً بالنسبة له ؟ وقد لا تكون نتيجة الاختيارات واضحة تماماً بالنسبة له، ومن هنا تكون قراراته محفوفة بالخطر (الشاعر، 2005 : 2).

والواقع أنه إذا أمعن التفكير لوجد أن المخاطر التي تواجه الإنسان تصقله لأنها تتضمن التحدي والمواجهة، وبالتالي فهي تحوله من إنسان تصنعه الأحداث إلى إنسان يشكل الأحداث بما يتناسب مع إمكانياته (عبد الحميد، 2002 : 122).

فالطريق إلى الحرية والسيادة ليست مفروشة بالورود، وهذه هي سبيل كل من أراد أن تذل الحياة لما يريد، ولقد عبر عن المخاطرة الخليفة الراشد أبو بكر الصديق حين ودع أسامة بن زيد في حروب الردة قائلاً : احرص على الموت توهب لك الحياة" وقال فيها أبو القاسم الشابي:

أبارك في الناس أهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر

وصاغها فكرةً نيتشه حين قال : إذا أردت أن تحصل من الحياة على خير ما فيها فعش في خطر (الشاعر، 2005 : 3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمخاطرة عملية مستمرة طالما هناك وعياً وإدراكاً، فالإنسان يدرك البدائل والاختيارات المتاحة ويعمل فكره في اختيار إحداها، فيحدد المميزات وأوجه القصور في كل اختيار ويقرر في النهاية اختياراً واحداً في صورة سلوك أو في شكل عبارات سلوكية.

وليست المخاطرة ضربة حظ أو حدث غير منظم ولكنها تعتمد على التحليل والرصد ودراسة الموقف ودراسة قدرات الإنسان ثم الإقدام على التنفيذ من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المخاطرة تتضمن هجمات متوالية ومحاولات مستمرة، وأثناء ذلك يحاول الإنسان الإستفادة من أخطاء المحاولات السابقة لتحديد المسار وتحقيق الهدف، وكلمة المخاطرة تجعل الإنسان متحفزاً ومتحفظاً في نفس الوقت، وربما يكون السبب في ذلك أن الإنسان يقاوم الجديد بالفطرة، أو يخاف ويتوجس مما يجهله ولا يعرفه (عبد الحميد، 2002 : 122).

وهذا يعني أن الخطر هو قدر الإنسان المحتوم وسمة التطور والتقدم، وأن أعظم درس خرجت منه الإنسانية عامة والشعوب الحرة على وجه الخصوص عبر تاريخها الطويل أن ركوب الخطر هي طريق المجد وسبيل الرفعة ووسيلة الشعوب المستعمرة إلى التحرر والصعود للقمة.

والمخاطرة ما هي إلا تضحية بالقليل المضمون في مقابل الحصول على الكثير المحتمل وهي التي بواسطتها تحقق أكبر قدر من النجاح في زمن أقل لاختزال فترات الضعف وفجوات التخلف، فالتحولات الكبرى لا تتحقق إلا بركوب دروب المخاطرة، حيث يختصر الوقت ويختزل الجهد، هي حالة من الإطلال على المستقبل.

وإذا كانت المخاطرة سمة شخصية لدى أصحاب الهمم العالية، فإن هذه السمة تكون أكثر وضوحاً إذا كانت الظروف المحيطة بهم محفوفة بالخطر.

وإن الظروف التي يحياها الشعب الفلسطيني بشكل عام، والشباب بوجه خاص ظروف بالغة الخطر في ظل الاحتلال الصهيوني ، والتي تمثل دافعاً للأفراد على العموم وأفراد الشرطة على وجه الخصوص نحو المخاطرة أثناء تأدية أعمالهم، وكون الباحث أحد أفراد الشرطة الفلسطينية ويعمل ضابطاً في صفوفها فقد استرعى انتباهه العديد من الأمور، الشيء الذي دفعه لوضعها موضع البحث العلمي، **ومن تلك الأمور التي لفتت انتباه الباحث :**

أن رجل الشرطة يدرك تماماً مدى ما يتعرض له من مخاطر ومشاق أثناء عمله في جهاز الشرطة ابتداءً من التدريبات الشرطية الشاقة التي قد تودي بحياة بعض المتدربين، إضافة إلى أن رجل الشرطة يدرك تماماً الخطر الذي يحدق به أثناء تأديته لعمله الشرطي سواء في فرض وتطبيق القانون، أو أثناء ملاحقة المجرمين والمخالفين، والقبض عليهم، أو في فضّ المشاكل والمشاجرات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى جانب أن رجل الشرطة يظل على رأس عمله خصوصاً في قطاع غزة، وخاصة أثناء الاستهداف الصهيوني الذي جعل من مقرات ومراكز الشرطة ومراكبهم ونقاطهم أهدافاً إستراتيجية لصواريخه وقنابله، حيث إن الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة ارتقى من أفرادها في يوم واحد أكثر من مائتي شهيد في العدوان الأخير في يوم 2008/12/27 كان منهم القائد العام للشرطة.

نعم هذه بضع نقاط استرعت انتباه الباحث وجعلته يفكر ويبحث عن حلول لتساؤلات لطالما حاول إيجاد إجابات لها فوجدها من خلال البحث العلمي.

ويواجه الإنسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام الشخص، تمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته، فيشعر بانفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة، وتختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم في الحياة، فمنهم من يصاب بالإحباط، ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية، هذه الصلابة التي تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل (صبحي، 2003 : 54).

والصلابة النفسية هي ما تسمى أحياناً بالمقاومة أو المرونة عند تلقي الصدمات، ويشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل الصلابة النفسية كمصد أو كواقٍ ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط، علاوة على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديد الفرد (حمادة، عبد اللطيف، 2002 : 229).

ويرى الباحث أن المخاطرة هي إحدى أهم الأسباب التي تولد الضغوط النفسية لدى رجل الشرطة، حيث إن كثرة تعرض رجل الشرطة للمخاطر أثناء تأديته لمهامه الشرطية يولد لديه الضغوط النفسية والمشاق والصعوبات في الحياة، بجانب الإحباط والمشاكل الجانبية الأخرى.

لذلك فإن رجل الشرطة الذي يتمتع بقدر كاف من الصلابة النفسية يساعده على الاستمرار في إعادة التوافق والتخفيف من أثر الضغوط والشعور بالرضا، والنظر إلى موقف المخاطرة بنوع من الفضول والحماسة والالتزام، الذي هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، والصلابة النفسية تزيد من قدرة الشرطي على مواجهة الخطر بروح التحدي والثبات.

وتنظر Lightsey (1993) إلى الصلابة النفسية على أنها توقع للكفاءة الذاتية عند الفرد عن قدرته في مواجهة الضغوط والمشكلات (lightsey, O.R. 1993:30).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح للباحث من خلال مراجعة الأدبيات السابقة أهمية الصلابة النفسية كونها مركب مهم من مركبات الشخصية. كما يتضح الدور المهم الذي تقوم به الصلابة النفسية في مواجهة حدة الضغوط النفسية، وكذلك الدور الوقائي لهذه الضغوط.

وهنا لا بد من توضيح علاقة الضغوط النفسية بالمخاطرة النفسية لرجل الشرطة.

حينما يقوم رجل الشرطة بدوره في مهامه والتكاليف الشرطية المنوطة به، يلاحظ أنه يتعرض في كثير من الأحيان للمخاطرة أثناء العمل، هذه المخاطرة تجعله في كثير من الأحيان يشعر بالخطر والتهديد أو حتى بالموت، كل هذه المخاطر تولد لدى ذلك الشرطي ضغوطاً حياتية ونفسية شديدة.

وهنا تتجلى أهمية الصلابة النفسية لدى ذلك الشرطي حيث تقوم بتقوية ورفع الروح المعنوية لدى صاحبها، وتجعل الفرد يدرك الضغوطات والصعوبات على أنها أقل ضغطاً، وتجعل لديهم استجابات تكيفية أكبر، مما يولد لديه الاتجاه نحو الخوض في غمار الخطر .

ويهدف الباحث في دراسته الحالية إلى دراسة العلاقة بين المخاطرة وبين الصلابة النفسية لدى فئة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني وهي فئة أفراد الشرطة، انطلاقاً من قناعته بأن الحياة التي يعيشها أبناء الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة وصلت إلى مرحلة استهداف وتدمير واقتلاع.

وكون الباحث هو أحد أفراد هذه الشريحة فهو يشعر بما يشعرون، ولم تأت هذه الدراسة صدفة، ولكنها خرجت من وسط معاناة هؤلاء الأشخاص، ومع ذلك فإنه من الملاحظ أن أفراد الشرطة ورغم ما يتعرضون له من قصف واستهداف وملاحقة وتدمير المباني عليهم إلا أنهم يعملون وسط كل هذه المخاطر والاستهداف، غير آبهين بكل ما يلحق بهم من ضرر أو قتل، لأنهم فهموا رسالتهم وعرفوا المخطط الذي حيك ضدهم فلم يلقوا اعتبار لأي ضرر يلحق بهم وذلك في سبيل الله ثم الوطن والمواطن، وهذا ما لاحظه الباحث أثناء تطبيق أدوات الدراسة عليهم.

مشكلة الدراسة :

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي :

هل يوجد علاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبين الصلابة النفسية لدى أفراد إدارة حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة؟
3- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية ، باختلاف مستوى الصلابة النفسية؟
4- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية ، باختلاف الرتبة العسكرية (شرطي- عريف - رقيب - رقيب أول - مساعد- مساعد أول) ؟
5- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية ، باختلاف منطقة السكن (محافظة الشمال - محافظة غزة - محافظة الوسطى - محافظة خانيونس - محافظة رفح) ؟
6- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية ، باختلاف الأقدمية في العمل الشرطي (قبل عام 1995 - من عام 1996 حتى 2000 - من عام 2001 حتى 2005 - من2006 حتى 2010)؟
7- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية ، باختلاف المستوى التعليمي (ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعي) ؟
8- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية ، باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

1- التعرف على اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية لديهم.
2- التعرف على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة.
3- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة.
4- معرفة أثر الرتبة العسكرية على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة.
5- معرفة أثر منطقة السكن على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة.
6- معرفة أثر الأقدمية في العمل الشرطي على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- معرفة أثر المستوى التعليمي على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة.

8- معرفة أثر الحالة الاجتماعية على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة.

أهمية الدراسة :

وتتفرع منها الأهمية النظرية والأهمية الإمبريقية :

أولاً : الأهمية النظرية :

1- أنها تتناول موضوعاً جديراً بالاهتمام والدراسة، والذي يتزامن مع أحداث جسام يمر بها الشعب الفلسطيني وخصوصاً الشرطة الفلسطينية، الأمر الذي يعكس بوضوح مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى شريحة من المجتمع الفلسطيني وعلاقة ذلك بالصلابة النفسية لديهم.

2- أن الدراسة الحالية تضع موضوعي المخاطرة والصلابة تحت المجهر وتربط بينهما في دراسة علمية، وهذا الموضوع لم يتعرض له أحد من الباحثين قبل ذلك من وجهة نظر الباحث.

3- تتعامل هذه الدراسة مع الشرطة الفلسطينية وبالأخص أفراد حفظ النظام والتدخل كفئة مستهدفة، فهم الذين يحملون لواء الأمن في المجتمع مع بقية زملائهم في الشرطة والأجهزة الأمنية، والذين يقع على عاتقهم بناء الدولة ونشر الأمان والوعي وحفظ ورعاية الشعب.

4- تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين في المجال النفسي لوضع الخطط والبرامج الإرشادية والنفسية التي تصب في مصلحة أفراد الشرطة.

5- تكوين قاعدة معلوماتية موضوعية هادفة عن درجة اتجاه المخاطرة لدى أفراد الشرطة والتي يمكن استثمارها إيجابياً من قبل المؤسسات الحكومية والمختصة.

6- كذلك تنبع أهمية هذا الموضوع من ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المخاطرة وبالأخص الفئة المستهدفة وهي الشرطة الفلسطينية.

7- ماقد تضيفه هذه الدراسة إلى المكتبة والمعرفة العربية من أدب تربوي نفسي وخاصة للفلسطينيين، الأمر الذي يُتوقع منه أن يقدم تغذية راجعة لمتخذي القرار السياسي والأمني والعسكري الفلسطيني حول واقع الاتجاهات نحو المخاطرة لدى أفراد التدخل في الشرطة الفلسطينية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1- يتوقع أن تعكس هذه الدراسة نمط التفكير السائد لدى أفراد الشرطة "قوات حفظ النظام والتدخل" والذي يأتي كنتيجة حتمية للتراكمات التي يعيشونها.

2- توجيه أفراد الشرطة إلى الأعمال التي تتناسب مع مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لديهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- رفع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد الشرطة من خلال الندوات والمحاضرات .

4- عمل برامج إرشادية محددة للوقاية من الاضطرابات النفسية وتحسين الصحة النفسية لدى أفراد الشرطة .

مصطلحات الدراسة :

التعريفات الإجرائية :

1- الاتجاه : Attitude

"الاتجاه النفسي هو عبارة عن الاستعداد الوجداني المكتسب الثابت نسبياً والذي يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكمه عليها بالقبول أو الرفض وهذه الموضوعات قد تكون أشياء كالميل إلى كتاب معين أو نفور من كتاب معين، وقد تكون أشخاصاً كحب شخص لآخر أو لجماعة أو أفكار" (محمد، 2004 : 125)

2- الاتجاه نحو المخاطرة : Attitude Toward Risking

يعرف الباحث الاتجاه نحو المخاطرة بأنه "حالة وموقف تدفع رجل الشرطة بالتضحية بنفسه في سبيل الله ثم في سبيل تأديته واجبه الوطني الذي أقسم على تأديته قسم الولاء حفاظاً على أمن الوطن والمواطن، ويستدل على تلك الحالة من مجموع الاستجابات على مواقف المخاطرة التي يعيشها الفرد على استبيان الاتجاه نحو اتخاذ المخاطرة ".

3- الصلابة النفسية : Psychological Hardness

ويعرف الباحث الصلابة النفسية إجرائياً على أنها " امتلاك رجل الشرطة الفلسطيني لمجموعة من السمات النفسية والشخصية التي تجعله قوياً في نفسه أمام التهديدات والصعوبات والعقبات التي تواجهه، وذلك يساعده على مواجهة مصادر الضغوط ومقاومة القلق، فيدير حياته بفاعلية دون اضطراب ويصبح قادراً على مواجهة الأحداث بتحكم، متحملاً لمسئولية ما يحدث، وملتزماً بقيم وأهداف معينة مواجهاً لمستجدات الحياة بفاعلية وكفاءة، ويستدل على تلك السمات من مجموع الاستجابات على استبيان الصلابة النفسية " .

4- الشرطة الفلسطينية: Palestinian Police

" هي عبارة عن هيئة نظامية مدنية تابعة لوزارة الداخلية، تؤدي وظائفها وتباشر اختصاصها برئاسة وزير الداخلية، وهو الذي يصدر القرارات المنظمة لكافة شئونها ونظم عملها " (مركز معلومات الشرطة التابع للإدارة العامة للاتصالات بالشرطة، 2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- إدارة حفظ النظام والتدخل :

"هي عبارة عن قوة عسكرية ضمن تشكيلات نظامية في الشرطة الفلسطينية، من حيث الإعداد والتنظيم، وتتولى مسئوليات ذات طبيعة خاصة، تتحرك للسيطرة على الأمن ولمواجهة أي إخلال بالنظام العام قد يهدد بتفاقم الموقف ويتجاوز المهام والقدرات التقليدية للشرطة، وهي مزودة بأسلحة ومعدات خاصة لمقاومة الشغب والمظاهرات، وهي ذات مستوى تدريب عالٍ للضباط والأفراد" (مركز معلومات الشرطة التابع للإدارة العامة للاتصالات بالشرطة، 2010).

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على معرفة مستوى الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بلاصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة (الرتبة العسكرية، الأقدمية والخبرة، السكن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

- **الحد الزماني :** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010.
- **الحد المكاني :** تم تطبيق هذه الدراسة في مراكز شرطة حفظ النظام والتدخل في محافظات قطاع غزة.
- **الحد البشري :** تم اختيار عينة من أفراد حفظ النظام والتدخل في محافظات غزة من رتبة شرطي حتى رتبة مساعد أول.

إحصائية أعداد إدارة حفظ النظام والتدخل حتى شهر ديسمبر 2010 :

1- عدد أفراد الشرطة بشكل عام هو 8518 عنصراً.

2- عدد أفراد إدارة حفظ النظام والتدخل هو 1292 عنصراً.

3- عدد شهداء الشرطة منذ 2007 هو 546 شهيداً.

4- عدد جرحى الشرطة بشكل عام هو 1096 جريحاً.

5- عدد أفراد التدخل الذين هم من رتبة شرطي حتى رتبة مساعد أول وهم عينة الدراسة 1093 عنصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

أولاً : الاتجاهات.

ثانياً : الاتجاه نحو المخاطرة.

ثالثاً : الصلابة النفسية.

رابعاً : الشرطة بين النشأة والتطور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري

تمهيد :

ويتناول هذا الفصل الأدب النفسي والتربوي الذي تناول موضوعات الدراسة بشيء من التفصيل، حيث تناول الباحث الاتجاهات وتعريفها، وأهم التوجهات النظرية التي تناولتها، وعلاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم الأخرى، وأهميتها ومكوناتها ووظائفها وتكوينها وخصائصها، وطرق قياسها، وتعديلها .

ثم تناول الباحث متغير الاتجاه نحو المخاطرة، وقد قام بتعريف ذلك الاتجاه في اللغة والاصطلاح وإجرائياً، ثم تناول علاقتها ببعض المفاهيم، والخصائص النفسية المميزة للمخاطرة، وتقسيمات المخاطرة ونظرياتها، ثم تناول المخاطرة وسمات الشخصية، نظرة الإسلام للمخاطرة.

بعد ذلك تناول الباحث متغير الصلابة النفسية، حيث قام الباحث بتعريفه في اللغة والاصطلاح وإجرائياً، ثم تناول الباحث خصائص وأبعاد الصلابة النفسية، والنظريات المفسرة لها، ثم تناول أهمية الصلابة وعلاقتها ببعض المصطلحات، وأخيراً تناول الباحث علاقة الصلابة بالإسلام .

ثم تناول نشأة وتكوين جهاز الشرطة الفلسطينية وما تعرض له من استهداف وتدمير.

أولاً : الاتجاهات : Attitudes

تمهيد :

تحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من الدراسات الشخصية وديناميكية الجماعة مثل التربية، الرعاية الاجتماعية، الصحافة، والعلاقات... وغيرها.

ومصطلح الاتجاهات ترجمة عربية لمصطلح (Attitude) في اللغة الانجليزية، وكان الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر أول من استخدمه عام 1862 في كتابه المسمى المبادئ الأولى، حيث قال إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه، ويقول ألبورت (G.W.Allport) في بحثه عن الاتجاهات النفسية عام 1935 "يمكن القول أن مفهوم الاتجاه أبرز المفاهيم وأكثرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلزاماً في علم النفس الاجتماعي، وليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد المرات التي استخدم فيها في الدراسات التجريبية (أحمد، 2009: 12).

وإن دراسة الاتجاهات تساعدنا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد (محمد، 2004 : 125).

ويرى الباحث أن الاتجاهات تلعب دوراً هاماً وبارزاً في التأثير على السلوك الإنساني وكذلك تشكيل استجابة الفرد نحو أو ضد موضوع أو شخص أو فكرة معينة.

وتشير الدراسات المختلفة في مجال علم النفس الاجتماعي أن الاتجاهات الاجتماعية من أهم الموضوعات التي تناولها علماء النفس، حيث تعد بعداً أساسياً من أبعاد شخصية الإنسان وقد أشار إلى هذا مورفي ونيوكمب اللذين اعتبرا أن الاتجاهات من المفاهيم الأكثر أهمية في مجال علم النفس لأنها تشكل محوراً للكثير من العمليات النفسية (جودة، 2008 : 14).

تعريف الاتجاه :

أ- تعريف الاتجاه في اللغة :

ورد في معجم الوافي: توجه إليه أي أقبل وقصد (البستاني، 1980 : 694).

وفي لسان العرب الجهة : النحو، نقول كذا على جهة كذا، واتجهت إليك، اتجهت أي توجهت.

ب- الاتجاه في الإصطلاح :

1- الاتجاه هو "تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف جدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران، 2003 :172).

2- والاتجاه هو حالة من التأهب والاستعداد العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة (المعايطة، 2000 : 161).

3- أما "شيف" فيرى أن الاتجاه هو "مركب من الأحاسيس والرغبات والمعتقدات والميول التي كونت نمطاً مميزاً للقيام بعمل ما أو استجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة" (أحمد، 2001 :99).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- "الاتجاه النفسي هو عبارة عن الاستعداد الوجداني المكتسب الثابت نسبياً، والذي يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة، ويتضمن حكمه عليها بالقبول أو الرفض وهذه الموضوعات قد تكون أشياء كالميل إلى كتاب معين أو نفور من كتاب معين، وقد تكون أشخاصاً كحب شخص لآخر أو لجماعة أو أفكار" (محمد، 2004 : 125).

5- وقد عرف الداهري والكبيسي الاتجاه بأنه "استعداد خاص/عام يكتسبه الأشخاص بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أو معارضة لتلك المواقف" (الداهري والكبيسي، 1999 : 121).

6- أما آلبورت فقد عرف الاتجاه بأنه "حالة استعداد عصبي وعقلي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد نحو الأشياء أو المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد" (يونس، 1987 : 277).

7- وقد عرف نيوكب الاتجاه "أنه استعداد الشخص للاندفاع نحو موضوع معين" (الداهري والكبيسي، 2007 : 168).

8- أما عدس وقطامي فقد عرفا الاتجاه على أنه " يمثل حالة أو وضعاً نفسياً عند الفرد يحمل طابع إيجابي أو سلبي تجاه شيء أو موقف أو فكرة أو ما شابه من استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو مثل هذه الأمور أو كل ما له صلة بها" (عدس وقطامي، 2000 : 234).

9- ويذكر مراد وهبة تعريفاً للاتجاه في المعجم الفلسفي أن الاتجاه هو "تنظيم ثابت لعمليات إدراكية وانفعالية وتكيفية يتركز حول موضوع معين، ويجعل الشخص يسلك إزاء هذا الموضوع سلوكاً منسقاً وقد تكون الاتجاهات إيجابيةً أو سلبيةً، حباً أو كراهيةً، استحساناً أو استنكاراً، تسامحاً أو غضباً، تعاوناً أو تنافساً" (وهبة، 1979 :302).

ويتبنى الباحث تعريف (محمد، 2004 : 125) حيث عرف الاتجاه النفسي بأنه عبارة عن الاستعداد الوجداني المكتسب الثابت نسبياً والذي يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكمه عليها بالقبول أو الرفض وهذه الموضوعات قد تكون أشياءَ كالميل إلى كتاب معين أو نفور من كتاب معين، وقد تكون أشخاصاً كحب شخص لآخر أو لجماعة أو أفكاراً".

وتنطلق أهمية الاتجاهات من الاعتبارات التالية كما حددها كل من : (الداهري والكبيسي، 1999: 122)

1- أنه لا توجد في علم النفس دراسة علمية أكثر أهمية من دراسة الاتجاهات.

2- أن الاتجاهات تشكل العمود الفقري في دراسات علم النفس الاجتماعي.

3- أن الاتجاهات تمثل عنصراً أساسياً في تفسير السلوك والتنبؤ به سواء كان ذلك على صعيد الفرد أم الجماعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- أن الاتجاهات تحتل مكاناً بارزاً في دراسات الشخصية وديناميات الجماعة في مجالات التربية والدعاية والإدارة وتعلم الكبار وتنمية المجتمع.

5- أن للاتجاهات العديد من الوظائف المهمة منها أن لها وظيفة تكيفية حيث تساعد الاتجاهات في تحقيق الكثير من أهداف الشخص وتزوده بالقدرة على التوافق مع المواقف الجديدة، كما أن لها وظيفة تنظيمية حيث يكتسب الشخص معايير وأطر مرجعية لتنظيم خبراته، كذلك لها وظيفة دفاعية من حيث أن الشخص عندما تتولد لديه اتجاهات جديدة تقوم بوظيفة دفاعية عن الذات عند إحداث تغيرات في البيئة، و أن الاتجاهات تساعد الشخص على الحصول على المعرفة لاكتساب معانٍ للعالم المحيط .

التوجهات النظرية للاتجاهات :

ويرى الدكتور معتز سيد عبد الله أنه من الضروري الوقوف على أهم التوجهات النظرية التي عرفت الاتجاه، والتي يمكن تحديدها في ثلاث نقاط على الأقل :

1- **التوجه النظري الأول :** ويرى أصحابه أنه ينبغي النظر إلى مفهوم الاتجاه على أنه وحدة كلية أو نسق عام له مكونات وأبعاد ثلاثة (معرفية، وجدانية، سلوكية) وبما أن مفهوم الاتجاه يمثل تنظيماً لهذه المكونات، فلابد أن يكون هناك ارتباط وعلاقة قوية بينهم تعكس مدى تفكير الأشخاص وشعورهم وسلوكهم نحو أي موضوع من الموضوعات.

2- **التوجه النظري الثاني :** فيقترب إلى حد ما من التوجه السابق في النظر إلى الاتجاه على أنه نسق كلي مع وجود اختلافات طفيفة في المفاهيم وهو التصور الذي قدمه "ميلتون روكيتس" فهو يرى أن الاتجاه عبارة عن تنظيم من المعتقدات حول موضوع أو موقف معين يتسم بالثبات النسبي ويؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بأسلوب تفضيلي.

3- **التوجه النظري الثالث :** فيميل أصحابه إلى استخدام مفهوم الاتجاه للإشارة إلى المكون الوجداني فقط، بدل من استخدام مفهوم واحد للإشارة إلى ثلاثة أنواع منفصلة من الاستجابة (عبد الله، 1990 : 145- 146).

الفرق بين مصطلح الاتجاه وبعض المصطلحات الأخرى :

1- الاتجاه والمعتقد :

يختلف الاتجاه عن المعتقد، في أن المعتقدات تنتمي إلى الجانب المعرفي، وتتمثل في درجات من الترجيح الذاتي، في حين أن الاتجاهات تتمثل في الجانب الوجداني التقويمي (خليفة وعبد المنعم، ب، ت، 47).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الاتجاه والرأي:

إن الاتجاه هو حالة من التفكير أو الشعور أو رد الفعل تتم بصورة منتظمة وعلى وتيرة واحدة بالنسبة للناس أو المجموعات أو المسائل الاجتماعية أو أي حادثة تحدث في الوسط الذي يعيش فيه الفرد، هذا ويعتبر الاتجاه المصدر الحقيقي للرأي، وقد برهنت التجارب أن الآراء الظاهرة تخفي الاتجاه الحقيقي، ولابد للباحث بطبيعة الحال أن يسعى لاكتشاف الاتجاهات الحقيقية الدافعة للسلوك (حيدر، 1994: 125).

3- الاتجاه والميل والاهتمام :

الاهتمامات اتجاهات غالبا ما تكون موجبة بطبيعة الحال في حين أن الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة، وتعد الاهتمامات أكثر تحديداً وخصوصية من الاتجاهات (الشاعر، 2005: 15).

4- الاتجاه والسلوك :

لقد حاول علماء النفس الاجتماعي بيان طبيعة العلاقة بين الاتجاه والسلوك، ولقد تبين أن الاتجاهات لها أثر على سلوك الفرد في حياته، فالاتجاه الموجب يؤدي إلى اقبال الشخص نحو شيء معين، والانفعال به انفعال ساراً، في حين أن الاتجاه السالب يؤدي إلى إحجام الشخص وابتعاده عن موضوع الاتجاه، واتجاهات الشخص تؤثر على سلوكه في الحياة، فهي لا تعمل منعزلة أو في فراغ، كما أنها تتدخل بشكل فعال في تكوين الأنا، والأنا تمر بمراحل مختلفة، وتظل في حالة نمو مستمرة منذ الطفولة حتى البلوغ وما بعده متأثرة في ذلك بمجموع الاتجاهات التي يتعلمها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وذلك ما نادى به المشتغلون في علم النفس، حيث يرون أن الأنا عبارة عن تركيب من الاتجاهات (جابر وأحمد، 1975 : 32).

5- الاتجاه والقيمة :

يختلف الاتجاه عن القيمة في أن القيمة أعم وأشمل من الاتجاهات، حيث تشكل مجموعة من الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكوين قيمة معينة، فالقيمة ينقصها شيء محدد ينصب عليه، وجوهر الاتجاه هو ارتباطه بموضوع محدد، فالخدمة الاجتماعية أو الخير أو الجمال، كلها قيم للفرد تعمل كمستويات محددة لاتخاذ القرار، والتي عن طريقها ينمي الفرد اتجاهاته، وتحتل القيمة موقعاً أكثر أهمية في بناء شخصية الفرد أكثر من الاتجاهات (الشاعر : 2005، 15).

مكونات الاتجاه :

تتألف الاتجاهات من ثلاث جوانب ومكونات هي :

1) المكون العاطفي :

ويتمثل هذا الجانب في الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إزاء مثير معين وهذه الاستجابة العاطفية قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2) المكون المعرفي :

وهو يشير إلى المعتقدات التي يعتنقها الفرد حول موضوع معين، وتتضمن هذه المعتقدات أساساً بعض الأحكام المتعلقة بالمثير.

3) المكون النزوعي :

ويمثل هذا الجانب أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء كانت إيجابية أو سلبية وبعبارة أخرى يتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير. (آرنوف، 1979 : 325) .

وظائف الاتجاهات :

إن للاتجاهات العديد من الوظائف منها :

1- الوظيفة التوافقية التكيفية : وتتمثل في توافق الشخص مع مواقف الحياة المتنوعة.

2- الوظيفة التنظيمية : وتتمثل في اتساق سلوك الشخص في شكل منتظم اتجاه الموضوعات الاجتماعية.

3- الوظيفة الدفاعية : وتتمثل في ولادة اتجاهات جديدة عندما تحدث تغييرات غير متوقعة في بيئة الشخص.

4- الوظيفة المعرفية : وتتمثل في دفع اتجاهات الشخص للحصول على المعرفة المطلوبة لمواجهة المتغيرات الكثيرة في عالمه لكي يتوافق معه ويحقق ذاته بالاتجاه الذي يصل بإمكاناته إلى أقصى حد ممكن. (الداهري، 2007 : 168)

تكوين الاتجاهات :

إن الاتجاهات هي عبارة عن استعدادات شخصية متعلمة ومكتسبة، وعند تكوين هذه الاتجاهات لدى الفرد فإن هناك عوامل ومؤثرات تلعب دور هام في تكوين وتشكيل هذه الاتجاهات، ومن هذه العوامل والمؤثرات :

أ) المؤثرات الخارجية :

والتي تتشكل من :

*** التأثيرات الأسرية :**

تشابه اتجاهات الأبناء بشكل عام اتجاهات والديهم سياسياً واقتصادياً ودينياً. وقد ظهر في إحدى الدراسات الأمريكية الواسعة أن (74%) من الطلاب ووالديهم لهم نفس الولاءات الدينية، ويرجع هذا الدور للآباء من خلال تقديم المعلومات من الآباء للأبناء وتعزيز استجابة الأبناء تجاه موضوع أو شيء معين وكذلك انتماء وتقليد الأبناء لآبائهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** تأثيرات المجموعة :**

وتمارس المجموعة كمجموعة الزملاء أدواراً أساسية في تكوين الاتجاهات، حيث يتشرب الفرد اتجاهات أعضاء المجموعات السائدة فيها، ومن هذه المجموعات تأثيرات مجموعات المعلمين في المدارس، وتأثير الإعلام ووسائله المختلفة على تكوين الاتجاهات، وكذلك استمرارية التعرض للمواقف تؤدي إلى تكوين اتجاه قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً.

ب) المؤثرات الذاتية :

قد يُكون الإنسان بعضاً من اتجاهاته دون التعرض لأي مؤثر خارجي، بل إن من سمات الأشخاص البارزين قدرتهم على التفكير تفكيراً ذاتياً بعيداً عن التأثر بأية عوامل خارجية، ناهيك عن قدرتهم على التعرض بالنقد والتفنيد للاتجاهات الشائعة وبيان ما فيها من أوجه قصور. (الوقفي، 1998 : 686)

خصائص الاتجاهات :

1- الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية.
2- يعتمد الاتجاه على معرفة وخبرة الشخص.
3- يعتمد الاتجاه على العمليات السيكولوجية للفرد مثل الحاجات والدوافع والحوافز والانفعال.
4- الاتجاه استعداد للاستجابة أي هو سابق على السلوك.
5- إن المعلومات التي نكتسبها تحدد الارتباطات الموجبة أو السالبة نحو موضوع الاتجاه.
6- الاتجاهات ثابتة نسبياً.
7- الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
8- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط فيها.
9- الاتجاهات لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
10- الاتجاهات يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواها.
11- الاتجاه يقع دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة. (زهران، 2003 : 174)

قياس الاتجاهات :

بالرغم من أن الاتجاه يعتبر محدداً أساسيا للسلوك إلا أنه في الغالب ما يتم التعبير عنه بشكل عام يتسم بالغموض، بحيث يصعب على الباحثين ربطه ببعض الأنماط السلوكية، لهذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسباب حاول علماء النفس الاجتماعيون تطوير العديد من المقاييس التي تقيس الاختلافات في الاتجاه (عبد الباقي، 2002 : 145).

كما أن قياس الاتجاه مفيد لأنه ييسر التنبؤ بالسلوك ويلقي الأضواء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية العامة، كما أنه مفيد إذا أردنا تغيير أو تعديل اتجاهات جماعة معينة نحو موضوع معين، ويهدف قياس الاتجاهات إلى معرفة الموافقة أو المعارضة بخصوص الاتجاه ومعرفة شدة الاتجاه ومعرفة ثباته. (المعايطة، 2000 :172)

ومن أهم المقاييس التي أعدت لقياس الاتجاهات ما يلي :

1- مقياس طريقة التجميعات التقديرية لليكرت (LIKERT 1936) :

لقد وضع (ليكرت 1936) واحداً من أقدم المقاييس لقياس الاتجاهات، فقد فحص خمسة محاولات أساسية للاتجاهات "العلاقات الدولية، العلاقات المعرفية، الصراع الاقتصادي، الصراع السياسي، الصراع الديني".

وظلت هذه الموضوعات هامة لوقت يقارب 50عاماً، ومازالت هامة إلى الآن، ولقد وضع ليكرت استبانات محددة للمجالات الخمسة في الاتجاهات، وهناك العديد من الأنماط المختلفة للأسئلة، البعض يطلق عليها الاستجابات المقيدة بنعم أو لا، والبعض يتضمن الاختيار من متعدد.

وكل استجابة يتم تحويلها إلى قيم عددية، بهذه الطريقة يستطيع كل فرد أن يحصل على درجة في كل فئة من فئات الاتجاهات ويمكن مقارنتها بالاتجاهات الأخرى المعارضة، وتعكس الأسئلة التي وضعها ليكرت مستوى الرأي العام(عبد الباقي، 2002: 145).

2- مقياس طريقة المقارنة الزوجية لثيرستون (THURSTONE 1935) :

يستخدم هذا المقياس للقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات، ويتكون من عدد من العبارات بينهما فواصل أو مسافات متساوية تصف الاتجاه من أقصى الإيجابية إلى أقصى السلبية، ويطلق على طريقة ثيرستون هذه اسم "مقياس المسافة المتساوية ظاهرياً".

ويتم بناء المقياس عن طريق وضع عدد كبير من العبارات على ورقة منفصلة وتعرض على محكمين يتراوح عددهم مابين 15-20 محكماً، وتستبعد العبارات الغامضة وغير الواضحة والتي اختلف في شأنها المحكمون، وتستبقى فقط العبارات التي اجمع المحكمون عليها.

ويعاب على مقياس ثيرستون بأن إعداده يتطلب جهداً ووقتاً طويلين كما أنه يتطلب خبرة ومهارة معينة، كما أن الأوزان المعطاة لكل عبارة قد تتأثر بالآراء والميول الشخصية للمحكمين، كذلك يعاب عليه في أن الفرد حر في ترك العبارة أو الإجابة عنها (جابر : 2004، 223).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- مقياس طريقة المسافة الاجتماعية لبوجاردس (BOGARDIS 1952) :

يعتبر مقياس بوجاردس من أوائل المقاييس التي وضعت لقياس الاتجاهات، وكانت الدراسة التي طبقت في هذا المقياس تستهدف التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى.

ولقد وضع بوجاردس عبارات سبعة تمثل متصل متدرج، أول عبارة فيه تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي، وآخر عبارة وهي العبارة السابعة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعي(عوض :1980، 34).

4- مقياس طريقة التدرج التجميعي لجتمان (GUTTMAN 1947) :

هو مقياس تجمعي ترتب فيه الفقرات من الأقل تأييداً إلى الأكبر تأييداً بحيث إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فإنه يوافق أيضاً على كل الفقرات التي تعبر عن اتجاه أقل تأييداً.

ودرجة الشخص تمثل النقطة التي بين كل العبارات الدنيا التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها، وهكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة على هذا المقياس إلا إذا كانا قد اختارا نفس العبارات، ويعاب على هذا المقياس أنه لا يصلح في الحالات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريجها بحيث يتحقق الشرط الذي وضعه جتمان، وهو ترتيب الفقرات من الأقل تأييداً إلى الأكثر تأييداً. (جابر، 2004 : 287)

تعديل الاتجاهات :

إن الاتجاهات عندما تتدعم تصبح من المكونات الأساسية للشخصية، لذا يصعب تغييرها أو تعديلها، خاصة تلك الاتجاهات التي تتميز بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات، وتلك التي نشأت في المراحل المبكرة من حياة الفرد.

ولكن يمكن تعديل تلك الاتجاهات المراد تغييرها في مواقف وظروف معينة تحدث في حياة صاحب تلك الاتجاهات، كأن يغير الفرد الجماعة التي ينتمي إليها، أو إذا ما تغير الموقف الذي نشأ فيه الاتجاه، وكذلك إذا ما توافرت للشخص حقائق جديدة عن موضوع الاتجاهات.

ويوجد هناك عدة طرق لتعديل وتغيير الاتجاهات منها :

1- تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي إليها :

حيث أنه إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة، فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل اتجاهاته القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- تغيير المواقف :

تتغير اتجاهات الفرد بتغير المواقف التي يمر فيها، ومن ذلك انتقال الفرد لمستوى اقتصادي أو اجتماعي أعلى من الذي كان عليه فيؤثر في اتجاهاته ويغيرها.

3- التغيير القسري في السلوك :

قد يضطر الفرد أن يغير في سلوكه نتيجة لتغيير بعض الظروف الحياتية التي تطرأ عليه كظروف المسكن والوظيفة.

4- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه :

إن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد ونموه، وتكون إلى الأفضل إذا تكشفت جوانب إيجابية وإلى الأسوأ إذا تكشفت الجوانب السلبية.

5- التغيرات في الموضوع :

إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك فإن اتجاهه نحوه يتغير، فكلما زادت ثقافة الفلاح وكفاءته كلما أدى ذلك إلى تغيير الاتجاه نحوهما.

6- أثر المعلومات :

أفضل الوسائل التي يتم عن طريقها حدوث التغيير في الاتجاهات هي وصول الحقائق أو المعلومات المتصلة بموضوع الاتجاهات إلى الفرد، وهذا يعتمد على رأي الخبراء.

والمصادر التي يعتمد عليها في استقاء المعلومات متعددة، فهي بالنسبة للطفل أبواه ومن يخالط من الأطفال، وبالنسبة للطالب كتبه ومدرسوه، وبالنسبة للشخص المتدين رجال الدين. (المعايطة، 2000 : 173)

وهناك أيضا العديد من الطرق والأساليب التي تسهم في تعديل الاتجاهات منها :

1- طريقة لعب الأدوار.
2- طرقة جر الرجل.
3- أثر وسائل الإعلام.
4- تأثير الأحداث الهامة.
5- تأثير رأي الأغلبية.
6- أثر الوسائل الثقافية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : الاتجاه نحو المخاطرة : (Attitude Toward Risking)

مقدمة :

لقد أصبح الدخول في معترك الخطر أمراً مفروضاً على الإنسان في كثير من المواقف، لا خيار له فيه، فيبدو وكأنه متجه إليه بكامل قوته وإرادته مدفوعاً تارة برغبة في التملك أو التفوق على من ينافسه، وتارة أخرى في أن يحقق استمتاعاً ممكناً في الحياة. وقد ساعدت على ذلك ثورة المعلومات التي أصبحت سمة من سمات العصر، وأوجبت على الإنسان أن يكون مستعداً لتقبل الجديد كل يوم، ونظام العالم الجديد غير المتوازن الذي تسود فيه سيطرة القطب الواحد على العالم سيطرة جائرة، لذا اتجه الناس لاتخاذ المخاطرة طواعية ليحققوا مكاسب معينة أو على الأقل لكي يحصلوا على حقوقهم ربما كأفراد (محمد، 2003 :9).

تعريف المخاطرة :

تتنوع التعريفات والتصنيفات التي تناولت مفهوم المخاطرة، فمن هذه التعريفات ما يركز على الشخص الذي يقوم باتخاذ المخاطرة من حيث قدراته، وأساليبه المعرفية وسماته الشخصية، ومنها ما يهتم بتحليل عمليات المخاطرة واتخاذ القرار، ومن هذه التعريفات ما ينصب على النتائج المترتبة على المخاطرة من حيث المكسب والخسارة، وأخيراً فإن بعض تلك التعريفات تتجه إلى تحليل البيئة المحيطة بالمخاطر أو الموقف الذي يتخذه المخاطر خلال قراره بالمخاطرة (الشاعر، 2005 : 25).

أ- تعريف المخاطرة لغة :

مخاطرة من خطر، والخاطر ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر. والخاطرُ : المتبختر، يقال : خطر يخطر إذا تبختر، والخطر: الإشراف على هلكة، وخاطر بنفسه يُخاطر: أشرف بها على خطر هُلِك أو نيل مُلك، والمخاطر: المراقي، وخطر الدهر خطراته كما يقال ضرب الدهر ضرباته، والجُند يخطرون حول قائدهم يرونه منهم الجد وكذلك إذا احتشدوا في الحرب (لسان العرب، ح.س : 1197).

ب- تعريف المخاطرة اصطلاحاً :

من خلال الاطلاع على التراث التربوي والنفسي حصر الباحث تعريفات المخاطرة من خلال تعريفات العلماء والباحثين التربويين والنفسيين والاقتصاديين، ومنها ما يلي :

1- يعرَف هشام الخولي المخاطرة قائلاً "أسلوب المخاطرة هي طريقة الفرد في عمل خيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل لا يقينية، أو مشكوك فيها حيث أشارت معظم تحليلات الاتجاه نحو المخاطرة إلى أن اتخاذ المخاطرة يتحدد بثلاث مظاهر هي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- البدائل المتاحة.

ب-الشكوك التي تصاحب نتائج المخاطرة.

ج- النتائج المتوقعة المرتبطة بهذه البدائل والتي تكون متوازية مع جاذبية هذه البدائل. (الخولي، 2002 : 140)

2- وعرف نبيل عبد الحميد الاتجاه نحو المخاطرة أنه "قرار يتخذه الفرد بناء على عوامل نفسية أو اجتماعية، ويحقق به من المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر أن يحققه، وإذا كانت المخاطر اجتماعية سميت مخاطرة اجتماعية، أما إذا كانت مخاطرة مادية سميت مخاطرة اقتصادية" (نبيل عبد الحميد، 1995 : 420).

3- وقد عرف جابر وكفافي مخاطرة الجماعة بأنها استعداد جماعة لاتخاذ قرار يتضمن التعرض لمزالق ونتائج سلبية، وفي مقابل الاعتقاد التقليدي القائل بأن الجماعات تميل دائماً إلى اتخاذ قرارات أكثر محافظة من الأفراد، نجد الشواهد التجريبية تبين أن القرارات الجماعية تميل إلى تطرف أكبر ومجازفة من القرارات الفردية (جابر وكفافي، 1995 : 1454).

4- واعتبر صبري المخاطرة بأنها قيمة اجتماعية نسبية Arelative Value يتسم فيها مجتمع أو جماعة خاصة دون أخرى، فقيم الجماعة لها القوة والضغط في انحراف المخاطرة نحو المجازفة أو التحفظ (صبري، 1994 : 212).

5- وقد عرف حامد العبد ومحمد مصطفى بأن المخاطرة هي رغبة الفرد في تخطي الأشياء العادية والمألوفة، والدخول إلى المجهول، والرغبة في التحدي، والترغيب بالمغامرة في سبيل الحصول على قيمة متوقعة، أو إشباع واقع معين لديه (العبد، حامد و مصطفى، محمد، 1985).

ت- تعريف الاتجاه نحو المخاطرةً :

1- ويعرف الشاعر الاتجاه نحو المخاطرة إجرائياً بأنه "هو مكونات فرضية يستدل عليها من مجموع الاستجابات على مواقف المخاطرة التي يعيشها الفرد على استبيان الاتجاه نحو المخاطرة" (الشاعر، 2005 : 8).

2- وعرف العدل الاتجاه نحو المخاطرة بأنه نظام ثابت نسبياً من التقييمات الإيجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو ضد موضوع اجتماعي معين، والمخاطرة هي استعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة أو اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمد الفرد عند إقدامه على المخاطرة (العدل، 2001 : 122).

3- كما عرف فرج طه الاتجاه نحو المخاطرة أنه "ميل لدى الفرد نحو توريط نفسه في أحداث أو ظروف خطرة، قد تصيبه بالضرر، وكأنه يقامر بحياته أو بمكانته أو بماله، وقد يكون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبب هذا الاتجاه نحو المخاطرة عاملاً لاشعورياً وعناصر أو دوافع لاشعورية كالرغبة الملحة في تأكيد الذات وإثباتها أو إيذائها، أو عاملاً شعورياً كالظهور أو الفخر، وغالباً ما تكون الحالتين" (طه، 1993 : 25).

ث- تعريف الشخص المخاطر :

ويعرف عبد الحميد الشخص المخاطر بأنه "هو الشخص الذي يتخذ قراراً بالمخاطرة وعليه تقع مسئولية دراسة الجوانب المتعددة لهذا القرار، بما في ذلك النتائج المترتبة على هذا القرار، وإن الشخص الذي يتخذ قراراً بالمخاطرة إنما يتخذ هذا القرار بناء على عوامل موضوعية وأخرى ذاتية، وعوامل خاصة بالموقف ذاته" (عبد الحميد، 2002 : 126).

من خلال التعريفات السابقة للمخاطرة لاحظ الباحث أنها تركز على أربعة جوانب تتمثل في:

1- الشخص الذي يقوم باتخاذ المخاطرة من حيث قدراته وأساليبه وسماته الشخصية.
2- ومنها ما يهتم بتحليل عملية المخاطرة واتخاذ القرار.
3- ومنها ما يركز النتائج المترتبة على المخاطرة من حيث المكسب والخسارة.
4- وأخيراً من هذه التعريفات ما تتجه إلى تحليل البيئة المحيطة بالمخاطر أو الموقف الذي يتخذ المخاطر خلاله قراره بالمخاطرة.

ويلاحظ الباحث أيضاً مما سبق من التعريفات حول المخاطرة الفردية أو الجماعية أو الاتجاه نحو المخاطرة بالصحة أو بالحياة، أنها تعريفات تتعلق بالأمور المادية من خلال المقامرة أو المغامرة والمجازفة، أو القيام بأعمال غير مألوفة، مع التأكيد على النتائج المترتبة على هذه القرارات من التفاخر أو الظهور، أو إثبات الذات، فهي تتناول المخاطرة غير المحسوبة وغير المنظمة، فهذه تعريفات لا تتماشى مع الظروف والأوضاع والعادات والتقاليد التي يعيشها الشعب الفلسطيني وبالأخص الشرطة الفلسطينية التي تناضل من أجل تحرير الوطن وتوفير الأمن والأمان وحفظ الأوطان وذلك من خلال القيام بأعمالهم الشرطية والمواجهة مع المجرمين والمنفلتين، وذلك حتى توهب للشعب الفلسطيني حياة كريمة آمنة.

علاقة المخاطرة ببعض المفاهيم :

1- المخاطرة والجهاد :

الجهاد هو قتال الكفار لنصرة الإسلام والدفاع عن الوطن ويطلق على جهاد النفس والشيطان وهو مأخوذ من المشقة وبذل الطاقة في دفع العدو (عاشور، 1984 : 327).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجاهد يجب أن يتصف بالمخاطرة، وذلك حتى يستطيع مواجهة الأعـداء، وكيـف لا يكون مخاطراً وهو يعلم أنه من خلال الجهاد قد يلقى حتفه ويستشهد.

2- المخاطرة والابتكار :

الابتكار هو من أجل الجديد الذي لا زال غير معروف حتى الآن وهو إيجـاد حـل جديـد وأصيل لمشكلة ما، فإنه يمثل قراراً في ظل عدم التأكد، وهذا يتطلب نمط من الأفراد الذين يتحملون المسؤولية ويأخذون بالمخاطرة، وهذا خلاف المحافظين الذين يميلون إلى الحالـة القائمـة فـإنهم يرفضون الابتكار الجذري (المخاطرة العالية) ويتجنبون الابتكار (المخاطرة المتوسطة) وفي أحسن الأحوال يقبلون التحسينات الصغيرة، وإن الباحثين وجدوا الأفراد في الغالب نافرون من المخاطرة، وهؤلاء هم الذين يختارون بين بديلين يكسبان وإن الذين يأخذون بالمخاطرة هم فقط الذين يختارون بين خسارتين (نجم، 2003 : 64-65).

3- المخاطرة وعدم التأكد :

نظراً لأن مصطلح عدم التأكد غالباً ما يستخدم متصلاً بمصطلح المخاطرة (وفي بعـض الأحيان بدل منه)، يبدو من المناسب توضيح وجهة نظر بخصوص العلاقـة بـين المفهـومين، ويقصد بعدم التأكد أنه حالة ذهنية تتميز بالشك بناء على انعدام المعرفة بما سيحدث أو لا يحدث في المستقبل، وهو عكس التأكد والذي هو اعتقاد أو يقين بشأن موقف معين، وإن عدم التأكد هو الحالة الذهنية العكسية، إذن عدم التأكد هو رد فعل سيكولوجي لغياب المعرفة بالمستقبل، ويخلـق وجـود المخاطرة – ظرف أو مجموعة من الظروف التي يوجد فيها احتمال حدوث خسارة – حالة من عدم التأكد من جانب الأفراد عندما تتم تلك المخاطرة (حماد، 2007 : 17-18).

4- المخاطرة والمجازفة :

غالباً ما يستخدم مصطلح المجازفة بالتبادل مع مصطلح المخاطرة بأن المجازفـة هـي حالة قد تخلق أو تزيد من فرصة نشوء خسارة من خطر ما (حماد، 2007 : 22).

5- المخاطرة والمقامرة :

يقال : قمر فلاناً : أي غلبه القمار، وتقامرا : أي لعبوا القمار، القمار : كل لعبـة فيهـا مراهنة (إبراهيم مصطفى وآخرون، 1961 : 764).

والمقامرة هي نوع من المخاطرة بدون ضرورة لها، والذي قـد يكـون مـدفوعاً لهـا الشخص –عادة على المستوى اللاشعوري – بحاجات مازوكية، ويتضمن أخذ المخاطرة أحيانـاً اتجاهات خرافية في حالة المقامر الذي يقامر بكل نصيبه مقامرة قائمة على الحدس أو التخمـين (جابر وكفافي، 1995 : 3310).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- المخاطرة والمغامرة :

المغامرة هي ميل واستعداد الفرد للمجازفة وتعريض حياته للخطر، رغم أنه يكون مدركاً لتلك المخاطر التي يجب الابتعاد عنها، حيث تتمثل في الأحداث المثيرة بالبحث عن الأخطار (رمضان، 1999 : 328) .

والمغامرة قد تكون في كثير من الأحيان قائمة على الحظ وغير منظمة أما المخاطرة فهي ليست ضربة حظ أو حدث غير منظم ولكنها تعتم على التحليل والرصد ودراسة الموقف ودراسة قدرات الإنسان ثم الإقدام على التنفيذ .

7- المخاطرة والتحدي :

شعور الفرد بالقوة وإحساسه بالطاقة والعزيمة على مواجهة أو مقاومة خطر يعترض الفرد، وذلك بالوقوف أمامه بشكل مادي أو بشكل رمزي يهدد إحداث تغيير لدى الآخر إما بمستوى مادي أو معنوي (أبو هين، 1990 : 3).

يرى الباحث أنه توجد علاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة والتحدي، فالإنسان الذي لديه اتجاه نحو المخاطرة يوجد لديه تحدٍ لهذا الخطر، فالتحدي هو الذي يدفع الإنسان للمخاطرة، كما أن المخاطرة ما هي إلا صورة من صور الجهاد، في حين أن المغامرة تقتصر على الأمور المادية وهي ليست مدروسة وليست إيجابية وإنما عشوائية.

الخصائص النفسية المميزة للمخاطرة :

يتصف المخاطر بمجموعة من الخصائص تتمثل في الجرأة والسيطرة والذكاء والنضج الانفعالي والتوتر والضبط، والانفراد بالرأي (العبد و مصطفى، 1985 : 68).

كما أن المخاطر شخص مثابر، ويتمتع بقدر كبير من الجرأة والإقدام، فهو يقبل على الدخول في مشاريع صغيرة، أو يضع نفسه في مواقف تتميز بأنها ذات عائد عالي وكبير بالرغم من احتمالات نجاحها بسيطة، في حين لا يقبل الدخول في الموضوعات التي تتميز بأن عائدها قليل مهما كانت احتمالات نجاحها مضمونة (عبد الحميد، 1995 : 422).

ويمكن الحكم على الفرد بالمخاطر أو عدمه وفق ثلاث محكات هي (محك العمل ومحك التحليل ومحك المكسب) فوفقاً لمحك العمل فإن المخاطر يتميز بالعمل الدءوب والكثير، ووفقاً لمحك التحليل فإن المخاطر يقوم بتحليل الموقف تحليلاً عميقاً، أما محك المكسب فوفقاً له يسعى المخاطر للمكاسب الكبيرة (مادية – معنوية)، كما أن الأفراد مرتفعي المخاطرة يفضلون الوظائف التي تتصف بأنها خاصة بهم وفي أغلب الأحيان تتيح لهم اتخاذ قرارات كثيرة بأنفسهم، كما يمكن أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توفر لهم النجاح بدرجة كبيرة جداً أو الفشل التام، كما أنهم يتميزون بالقدرة على تغيير إدراكهم لمواجهة المتطلبات التي تفرضها الظروف المتغيرة، كما أنهم على درجة عالية من الثقة بالنفس والذكاء المرتفع، يتحملوا الغموض، وداخلي التوجه فلا يعتمدون على عوامل الضبط الخارجي، كما أن المخاطرين غالباً ذوو خبرة ويتمتعون بالنضج الانفعالي (الكيال، 2002: 298).

ويصنف (العدل، 2001) استراتيجيات الاختيار على بعدي التحليل والتنفيذ لموقف المخاطرة على النحو التالي :

1- يتميز المحافظ بالتحليل المحدود والتنفيذ المحدود.
2- يتميز المجازف بالتحليل المحدود والتنفيذ الكثير.
3- يتميز المتجنب بالتحليل الكثير والتنفيذ المحدود.
4- يتميز المخاطر بالتحليل الكثير والفعل الكثير.

ومن ثم فإن المخاطرة المدروسة هي ذلك الاختيار الواعي للقرار الذي يتناسب مع مكونات الموقف وأبعاده وعواقبه، والتي تشمل على ترك شيء ما للحصول على شيء آخر أعظم قيمة، والتي ينبغي أن تتم بناءً على معلومات داخلية والتي يحصل عليه الفرد من رصيد معلوماته وخبراته السابقة ومعلومات خارجية يستمدها من معطيات الموقف (العدل، 2001: 129).

ويلعب مفهوم الفرد عن نفسه دوراً هاماً في اتخاذ المخاطرة، وقد أثبتت دراسة وايت إيجابية العلاقة بين مفهوم الذات والمخاطرة، وقرار المخاطرة ليس إلا قرار يتخذه الفرد لتحقيق ذاته، إيماناً منه بأن إثراء ذاته لا يكون إلا من خلال اتخاذه المخاطرة، فإدراكات الفرد وتصوراته لوجوده الكلي تنعكس على إدراكاته للموقف الكلي للمخاطرة، من مكاسب وخسائر، والتي تخرج في النهاية في صورة قرار يلتزم بتنفيذه الفرد (Wyatt , 1990).

المخاطرة والخصائص الحيوية والاجتماعية :

أ- المخاطرة والجنس (النوع) :

يبدو أن للمخاطرة بعداً آخر يمكن النظر إليه في ضوء الخصائص الحيوية والاجتماعية حيث أوضح (هريدي، 2002) إتصال المخاطرة بالنوع وأن إقدام الأطفال الذكور على المخاطرة بدرجة أكبر من الإناث عليها، وكذلك وجود فروق في تمييز مواقف المخاطرة بين الرجال والأولاد من جهة وبين النساء والبنات من جهة أخرى، فالذكور يخاطرون عندما تكون المخاطرة غير مرغوب فيها بينما الإناث لا يخاطرن حتى في المواقف التي تتطلب المخاطرة مما يشير إلى ميل الذكور على حد تعبير هريدي (للفشل غير المتوقع)، بينما يملن الإناث لأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يخبرن نجاحاً أقل مما ينبغي لهن وأن الذكور بصفة عامة أكثر مخاطرة من الإناث بفارق مقداره 6% (هريدي، 2002 : 116).

ب- المخاطرة والعمر الزمني :

أما فيما يتصل بعلاقة المخاطرة بالعمر تشير دراسات عديدة إلى وجود علاقة بين المتغيرات منها دراسة (العبد، 1985) إلا أن دراسة (عبد الحميد إبراهيم، 1992) لم تتوصل إلى فروق دالة في المخاطرة في ضوء فئات العمر، غير أنها أشارت إلى تفاعل العمر مع مستويات السلوك المخاطر (إبراهيم، 1992 :323).

ج- المخاطرة والحالة الاجتماعية :

أما عن المخاطرة والحالة الاجتماعية و الزواجية، فقد ارتبطت المخاطرة بعدم الزواج (هريدي، 2002: 117).

د- المخاطرة ومستوى التعلم :

أما عن المخاطرة ومستوى التعليم فإن هناك علاقات ارتباطية موجبة بينهما ودالة، بينما أكدت دراسات أخرى بارتباط المخاطرة بانخفاض مستوى التعليم وذلك أن الجامعيين أكثر حذراً عند اتخاذ المخاطرة مقارنة بمن هم أقل في مستوى التعليم (هريدي، 2002 : 118).

هـ- المخاطرة ومستوى الدخل :

وقد أشار عبد الحميد إبراهيم (1992) إلى ارتباط المخاطرة بارتفاع الدخل السنوي.

تقسيمات المخاطرة :

يمكن تصنيف المخاطرة إلى التقسيمات التالية:

أ- من حيث القائم بها :

تنحصر المخاطرة من حيث القائم بها إلى ثلاث فئات هي: الأفراد والجماعات والمجتمعات.

ب- من حيث العائد :

يعتبر العائد من وراء أي قرار جزء من مكوناته، وإن كان العائد يبرز بشكل أكبر وأوضح في قرارات اتخاذ المخاطرة بحيث يعتبر عاملاً محدداً في الحكم على قرار المخاطرة.

ويتكون الشكل البنائي للعائد في قرار اتخاذ المخاطرة من جانب إيجابي (مكاسب) يحصل عليها متخذ القرار في حالة نجاح قراره وهو ما يطلق عليه مردود اتخاذ المخاطرة، وجانب سلبي (خسائر) يجنيها في حالة فشل القرار، ويتخذ العائد (سواء كان مكسب أو خسارة) الأشكال التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عائد روحي ديني : ويتمثل في بلوغ رضا الله عز وجل من خلال اتخاذ المخاطرة الجهادية.
- عائد اجتماعي : أو ما يسمى بالعائد غير الملموس ويتمثل في السمعة أو المكانة أو الشهرة من أنماط المخاطرة الاجتماعية التي يقوم بها الفرد.
- عائد مادي : أو ما يطلق عليه بالعائد الملموس والمتمثل في صورة ثروة أو عائد نقدي، وهو المردود من اتخاذ المخاطرة الاقتصادية، ويجب ألا يفهم هنا أن الحدود التي تفصل بين العائد الروحي والاجتماعي محددة وواضحة، فبعض نتائج اتخاذ المخاطرة الاقتصادية اجتماعية، بمعنى أن العائد المادي يحقق عائد اجتماعي والعكس صحيح (الشاعر، 2005: 33).

ج- من حيث الشرعية الاجتماعية :

يعتبر هذا التقسيم من أكثر تقسيمات المخاطرة تعقيداً عن سابقيه، نظراً لتشبعه بالعنصر الثقافي الذي يتميز بالنسبية والخصوصية، والذي يتحدد بناؤه في ضوء بعدي الزمان والمكان، ويلاحظ المتعرض لتراث المخاطرة سيطرة النظرية الأخلاقية أثناء تقسيم المخاطرة من خلال هذا المنظور – منظور الشرعية – وينقسم اتخاذ المخاطرة بناء على ذلك إلى مخاطرة أخلاقية ومخاطرة لا أخلاقية، إلا أن (الشاعر، 2005) فضل تسمية هذا التقسيم بالشرعية الاجتماعية رغبة منه في رده إلى بعده الاجتماعي والثقافي الذي لا يمكن فهمه إلا في ضوء الزمان والمكان.

ويود الباحث هنا ضرب المثل التالي لتوضيح الأمر :

تعتبر قضية فرض الأمن والأمان من قبل حكومة احتلال أو استعمار على بلد ما من وجهة نظر أهل هذا البلد هي لا أخلاقية وغير مشروعة بل ويتوجب على أهل هذا البلد مقاومة تلك السياسة الاحتلالية كما يحدث الآن في فلسطين والعراق وأفغانستان.

أما أن تقوم الشرطة وأجهزة الأمن الشرعية في بلد ما ببسط الأمن و القضاء على الفلتان وملاحقة المجرمين وتجار المخدرات مثلاً في ثقافتنا الإسلامية والوطنية فإن ذلك يصنف تحت تصنيف الأعمال الأخلاقية ويحظى بدرجة كبير من القبول الاجتماعي.

ومن هنا كانت أهمية رد مجال اتخاذ المخاطرة إلى واقعه الثقافي الاجتماعي لتحديد درجة شرعيته الاجتماعية، وبالتالي القبول الاجتماعي لدرجة المخاطرة (الشاعر، 2005: 34).

نظريات المخاطرة :

1- النظرية المعرفية للمخاطرة :

تتم النظرية المعرفية للمخاطرة من خلال عملية منطقية خالصة تسمى (اتخاذ القرار) أو أنها تتم من خلال عملية معرفية متأثرة بعوامل عديدة، لذلك قامت النظرية التقليدية في اتخاذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه شخص لزيادة مكاسبه وتقليل خسائره، وقد قامت هذه النظرية على افتراض الإنسان (الاقتصادي) والذي يتميز بالمنطقية الكاملة، وأنه يتخذ قراراته بناءً على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها المنطقية، أي أن قرارات الشخص تهدف دائماً إلى زيادة المنفعة وتقليل الخسائر، ويتصور النموذج التقليدي في الاختيار المنطقي أن جميع البدائل متاحة أمام الشخص، وأن جميع المعلومات متوفرة، ويفترض كذلك أن للشخص القدرة والوقت على حساب النتائج المترتبة على كل بديل (إبراهيم، 1992: 56).

فهذا النموذج التقليدي يفترض أن الشخص في حالة من التأكد، وليس للمخاطر وجود في ظل هذا الافتراض، فهذا النموذج لم يستطع أن يثبت قدرته على التنبؤ بالقرارات التي يتخذها الإنسان إلا في حالات قليلة، فقدرة الإنسان على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق النتائج، أو عدم وجود محك ثابت لقياس النتائج المتوقعة من كل اختيار، فقد أطلق (صبري، 1994) على الدافع وراء التصميم على سلوك المخاطرة رغم الوعي بخطورته على حياته بالاتجاه نحو المخاطرة بالحياة (صبري، 1994 :212).

ويتوقع الباحث وجود الاتجاه نحو المخاطرة بدرجة كبيرة عند الفلسطينيين وخاصة الرجال والشباب الذين منهم تتألف وتتكون من أغلبهم الشرطة الفلسطينية، وهذا الاتجاه يمدهم بالطاقة والقوة في أداء مهماتهم ورسالتهم الشرطية في بسط الأمن ونشر الأمان للوطن والمواطن، وحتى لو أدى ذلك بهم إلى الاستشهاد سواء أثناء تأديتهم واجبهم الوطني أو من خلال استهداف العدو الصهيوني لهم في مراكزهم أو نقاطهم أو مركباتهم.

وتذكر (السحار، 2002 : 25) أن الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني يرجع إلى السمات الأساسية للشخصية الفلسطينية التي تميزها عن غيرها من الشخصيات، فهي تملك سمات، قدرات، استعدادات، ميول، مواهب، خبرات، واتجاهات عقلية وسياسية، وذكاء يميزهم عن غيرهم من شعوب العالم، ولعل ما ذكره العيسوي عن السمات الشخصية العربية عند الشباب نجدها بشكل واضح ومتميز عند الشباب الفلسطيني، والسمات التي ذكرها هي:

1- سمات روحية إيمانية أو دينية كالإيمان والتقوى والورع والخشوع.
2- سمات خلقية كالكرم والإخاء والطاعة والصدق والأمانة.
3- سمات اجتماعية كالاحترام والوقار والوطنية والمشاركة الوجدانية.
4- سمات نفسية كقوة الاحترام والحزم والصبر والطموح.
5- سمات عملية كالمهارة والسرعة والدقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- النظريات المعيارية في المخاطرة :

أ- النظريات الإحصائية للقرارات :

تهتم النظريات المعيارية في المخاطرة بتحديد خصائص القرار المثالي -المعياري- فترصد خطواته وتحدد عملياته، وتتفق النظريات المعيارية على اختلافها في إعطاء العوامل الموضوعية -العائد- الأهمية الكبرى في تشكيل وصياغة القرار (الشاعر، 2005 : 50-51).

ب - نظرية المتوقع (المأمول) Prospect :

قدم كل من تفرسكي وكاهنمان مفهوم الوجه الحكمي (أي العناصر الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في تقييم القرار) في محاولة للإجابة على التساؤل التالي :

- ما هي المحددات التي تشكل قرار اتخاذ المخاطرة ؟

فقدم تفرسكي وكاهنمان مفهوم الموجه الحكمي الذي يقوم على محددين رئيسيين هما :

1- الركيزة : وأوضحا أن الأشكال الفردية (الخصائص الفردية) الخاصة مثل الثقة بالنفس هي الركيزة الهامة التي تشكل قرار الفرد.

2- التوافق : وهي درجة التوافق التي يكون عليها الفرد ومتخذ القرار.

ثم صاغ كل من تفرسكي وكاهنمان نظرية المتوقع المأمول تحت ظروف عدم التأكد وقد افترضت النظرية أن صانع القرار يختزل مشكلة القرار إلى العديد من العوائد الممكنة وهذه العوائد يتم تقويمها عبر ما يسمى :

- وظيفة القيمة : وتعني القيمة الذاتية المرتبطة بالعائد الممكن من وراء اتخاذ المخاطرة بالنسبة للفرد متخذ القرار، بمعنى ما قيمة العائد من وراء المخاطرة بالنسبة لمتخذ قرار المخاطرة.
- دالة وزن الاحتمال : وهي تعكس بوضوح الأهمية الذاتية لاحتمال الحصول على عائد معين، كل ذلك يكون في بؤرة المكاسب، حيث كلما زادت الأهمية الذاتية، دفعت الفرد للقبول حتى في حالة الاحتمال الضعيف للحصول على المكسب وذلك تحت تأثير ضغوط الأهمية الذاتية.

وقد توصلا أيضاً أن الناس في الأغلب يميلون إلى رفض المخاطرة في الاختيارات التي تشتمل على المكاسب المحدودة، ويبحثون عن المخاطرة في الاختيارات المشتملة على المكاسب الكبيرة حتى لو زادت قيمة الخسائر (الشاعر، 2005 : 50- 51).

3- النظريات الوصفية في المخاطرة :

تسعى النظريات الوصفية في المخاطرة إلى صياغة نماذج مختلفة تتحدد في مفاهيم وتنتظم في خطوات، يرى كل نموذج فيها أن هناك سمة أو حالة نفسية بعينها هي المسئولة عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوك المخاطرة، وتتفق النظريات الوصفية في اختلافها في إعطاء أهمية أكبر ومساحة أوسع للإنسان في اتخاذ القرار، وذلك على العكس من النظريات المعيارية، ومن هذه النظريات الوصفية على سبيل المثال : (الشاعر، 2005 :55).

- نموذج تايلور Taylor :

يقوم هذا النموذج على إبراز سمة الثقة بالنفس في علاقتها باتخاذ سلوك المخاطرة، فهو يرى أن فرصة اتخاذ المخاطرة التي تلوح للفرد تعكس قدراً من عدم التأكد يترجم في شكل خطر مدرك، وهذا الخطر المدرك يؤدي إلى حالة من القلق، هذه الحالة تختزل عن طريق الثقة بالنفس المحددة، أي المحددة تجاه موضوع المخاطرة التي تتأثر بدورها بالثقة بالنفس العامة أي بسمة الثقة بالنفس وهما بدورهما (حالة القلق المختزلة عن طريق الثقة بالنفس، وسمة الثقة بالنفس تجاه موضوع المخاطرة) يؤديان إلى تنمية استراتيجيات اختزال الخطر المتوقع مما يدفع الفرد في النهاية إلى اتخاذ المخاطرة، والشكل التالي يوضح ذلك.

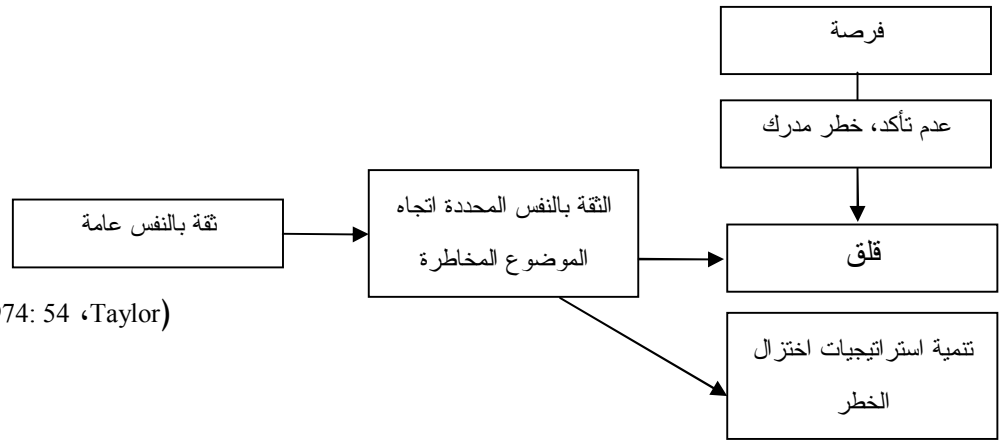

(Taylor، 1974: 54)

- المخاطرة وسمات الشخصية :

مما لا شك فيه أن المخاطرة ترتبط بالسلوك ارتباطاً كبيراً، لأن أي سلوك مخالف للطبيعة لا بد وأن ينبع من شخصية قوية مخاطرة لا تعرف الخوف، فالمخاطرة إذاً ميل أو استعداد سلوكي ، وهي أيضاً سمة شخصية، فقد كان كاتل من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى أن أحد عوامل الشخصية هو المخاطرة والإقدام، مقابل الخجل والحرص وأن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعني المخاطرة والإقدام والاندفاع مقابل الدرجة المخفضة التي تقيس الخجل والحرص والانعزال والانسحاب وقد وجد كاتل دور هام للوراثة في هذه السمة (إبراهيم، 1992 : 54).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى سلوفيك (1962) أن سلوك اتخاذ المخاطرة لا يمكن إرجاعه إلى سمة واحدة بعينها، ولكن يرتبط بمتغير عام يتشكل بالمواقف عند أشخاص معينين، أي أن اتخاذ المخاطرة أقرب إلى أن يكون موقفياً وليس سمة كما توصل رابا بورت، وتبين إلى أن المخاطرة كانت كاملة الدلالة نفسياً، أي أن لهما علاقة بسمات الشخصية، فهي لا ترتبط بسمات محددة.

إن اتخاذ الشخص قراراً بالمخاطرة فإن ذلك يتضمن جانبين أحدهما شخصي والآخر عقلي، فالمخاطرة عملية إدراكية، لأنها عملية تقدير الاحتمالات، فالشخص يتخذ قراراته حسبما يدرك، كما أن هناك عوامل ذاتية تتدخل في الإدراك، فالشخص لديه بناء من القيم والمعتقدات والاتجاهات، بالإضافة إلى أنه نتاج تنشئة اجتماعية وخبرات سابقة، ويمتلك سمات وخصائص شخصية متميزة عن غيره وبناءً نفسياً منفرداً (عبد الحميد، 1995 : 42).

فالأشخاص الذين يثقون بقوة في قدرتهم على حل المشكلات يمتلكون كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص، ويستطيعون التصرف في المواقف المعقدة، والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديهم استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة، بينما يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من شكوك في فعالية ذواتهم (العدل، 2001: 123).

الإسلام وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة :

كانت روح المخاطرة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم أكبر من أن توصف، وقد علمها رسول الله لأصحابه من بعده، ولعل أوضح صور المخاطرة بالحياة في زمن رسول الله وهي خير شاهد على شجاعة أصحاب رسول الله وهو علي بن أبي طالب فهو رائد الشجعان وسيد من خاطر بحياته من أجل إنقاذ حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما قام به علي كرم الله وجهه من التضحية والفداء في سبيل رسول الله والدفاع عنه يدل على أن قلبه وأعصابه لا يمكن أن تكون على بشر قط، لأنه لا يمكن لبشر أن لا يدخل الخوف قلبه ولا تتوتر أعصابه ولا تستولي عليه غريزة حب الحياة التي تحول بين الإنسان وبين ما يريد، قد بات على فراش المخاطرة استمرار لحياة رسول الله.

ولما خرج المسلمون إلى أُحد للقاء المشركين، استعرض النبي صلى الله عليه وسلم الجيش فرأى فيه صغاراً لم يبلغوا الحلم حشروا أنفسهم مع الرجال، ليكونوا مع المجاهدين في إعلاء كلمة الله، فأشفق عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ورد من استصغر منهم، وكان فيمن رده عليه الصلاة والسلام رافع بن خديج، وسمرة بن جندب، ثم أجاز رافعاً لما قيل له : أنه رامٍ يحسن الرماية، فبكى سمرة وقال لزوج أمه أجاز الرسول رافعاً وردني مع أنني أصرعه فبلغ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فأمرهما بالمصارعة، فكان الغالب سمرة فأجازه عليه الصلاة والسلام (علوان، 1999 : 240).

وحريٌّ بنا هنا أن نذكر قصة خبيب بن عدي لما فيها من مظاهر الإقدام والشجاعة والمخاطرة والتضحية بالنفس حيث إنه صحابي وقف على مشنقة الموت، وقف في ساحة الإعدام وكل مشركي مكة قد طوقوه وكلهم ينظرون إلى هذه المثلة، مثلة الإعدام واعتداء الباطل على جثمان الحق، وهو صابر محتسب ما أراهم خوفاً ولا خضوعاً بل كان يبتسم تبسم المستعلي بإيمانه، حتى يقول أبو سفيان وهو يستهزئ به يا خبيب : أتريد أن يكون محمد مكانك؟ قال : لا والله الذي لا إله إلا هو، ما أريد أني في أهلي ومالي وأن رسول الهدى قد تصيبه شوكة.

وقبل أن يرفعوه قال : إئذنوا لي أن أصلي ركعتين فتركوه، فتوضأ وصلى ركعتين ثم التفت إليهم وقال، والذي لا إله إلا هو لولا إني أخاف أن تقولوا لي أطلت الصلاة جزعاً من الموت، فلذلك خففتها، فرفعوه إلى المشنقة فقال : اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً، ولا تغادر منهم أحداً، اللهم أبلغ رسولك ماذا لقيت الغداة، ثم قال السلام عليك يا رسول الله فقال الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظة وعليك السلام يا خبيب... عليك السلام يا خبيب... عليك السلام يا خبيب.

وقال قبل أن يقتل :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أشلاء شلو ممزع

(القرني، 2002 : 82)

وقد أخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : إني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فغمزني أحدهما وقال : يا عماه !! أتعرف أبا جهل؟ فقلت : نعم، وما حاجتك إليه؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك؛ فغمزني الآخر فقال لي أيضاً مثلها، فلم ألبث أن نظرت إلى أبي جهل وهو يجول في الناس فقلت : ألا تريان هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه، فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه، فقال أيكما قتله؟ قال كل منهما : أنا قتلته، قال : هل مسحتما سيفيكما؟ قالا : لا، قال : فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى السيفين فقال : كلاكما قتله (علوان، 1999 : 240).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤخذ من هذه الأمثلة التاريخية أن الصحابة وأبناء الصحابة رضي الله عنهم كانوا على جانب عظيم من الشجاعة الفائقة، والبطولة النادرة، والجهاد الجريء، والمخاطرة بالمال والنفس والأهل من أجل رفع راية الإسلام وما ذاك إلا بفضل التربية الإيمانية القويمة التي تلقوها من مدرسة النبوة، والبيت المسلم، والمجتمع المؤمن المجاهد الشجاع، بل كانت الأمهات يدفعن بأولادهن إلى ساحة الجهاد والفداء، ويوم يسمع خبر النعي، ونبأ الاستشهاد تقول إحداهن مقولتها الخالدة "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من الله أن يجمعني وإياهم يوم القيامة في مقر رحمته".

ويرى الباحث أنه ليس غريباً ما يقوم به الشباب الفلسطيني والرجال الفلسطيني وبالأخص أبناء الشرطة الفلسطينية من مخاطرة بحياتهم من أجل القيام بواجبهم الوطني وأداء رسالتهم والدفاع عن الوطن والمسجد الأقصى وإرضاء لله تعالى، هذه القوة قد ورثوها عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وتميزت الشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصرة دين الله بأنها من الشباب، فهم جنود الإسلام، وهم الذين على سواعدهم يقوم بناء الأمم والأوطان ويرتفع شأنها، والدليل على ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم الذين التفوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا شباباً والرسول صلى الله عليه وسلم نفسه كان في عنفوان شبابه يوم اصطفاه الله لحمل هذه الرسالة المباركة حيث كان في سن الأربعين وهي تلك الفترة الخصبة المبدعة في عمر الشباب، وكان أبو بكر رضي الله عنه في سن السابعة والثلاثين وعمر بن الخطاب في سن السادسة والعشرين وعندما دخل الإسلام لم يتجاوز عمره الواحد والثلاثين، وعثمان بن عفان رضي الله عنه كان يوم دخل الإسلام قلبه في الخامسة والثلاثين، وأما علي رضي الله عنه فكان في الثانية عشرة من عمره، وغيرهم من الصحابة الأبرار رضوان الله عليهم (الوكيل، 1986: 23).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : الصلابة النفسية Psychological Hardiness :

إن الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان في أوقات ومواقف مختلفة، تتطلب منه توافقاً أو إعادة توافق مع البيئة. وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والإحباط والعدوان وغيرها، وبالتالي لا تستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها أو تكون بمنأى عنه، لأن ذلك يعني نقص فعاليات الفرد وقصور كفايته، ومن ثم الإخفاق في الحياة فلا حياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد الضغوط (سلامة، 1991 : 475).

ويواجه الإنسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام الشخص تمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بانفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة وتختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم في الحياة، فمنهم من يصاب بالإحباط ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية هذه الصلابة تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل (صبحي، 2003 : 54).

وكانت خلاصة دراسات كوبازا Kobasa (1979) تشير إلى وجود نمط الشخصية الذي يتسم بالقوة والمثابرة وقوة الاحتمال، والذي يستطيع صاحبها تحمل الآثار السلبية التي تحدثها أحداث الحياة الضاغطة وتستطيع مواجهتها بصورة إيجابية ومنطقية تتسم مع طبيعة تلك الأحداث، بحيث لا تترك أية آثار سلبية على الجوانب الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص شديدو الاحتمال والمثابرة يميلون إلى حب الاستطلاع في التعامل مع تلك الأحداث، ويتوقعون التغير في ظروف تلك الأحداث، وينظرون إليها كأنها جزء من أسلوب الحياة اليومية، لابد من مواجهتها بصورة إيجابية تتسم بالتفاؤل، أما الأشخاص الأقل تحملاً لتلك الأحداث الضاغطة فإنهم يجدون أنفسهم سلبيين في مواجهة تلك الأحداث، وينظرون إليها أنها مهددة لكيانهم النفسي والاجتماعي، وعندما تقع عليهم تلك الأحداث الضاغطة تسبب لهم مشاعر من التشاؤم والتوتر وتفقدهم القدرة على التقييم الموضوعي والمعرفي لمسايرة طبيعة تلك الأحداث، وتترك تلك الأحداث آثاراً سلبية على الصحة الجسمية والنفسية لهم(مخيمر، 1996 : 273).

ولقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية، إلى الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها (مخيمر، 1996 : 275).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير Rutter (1990) إلى أن هناك متغيرات واقية من الأثر النفسي السلبي الذي تحدثه الضغوط هي :

1- سمات شخصية الفرد (كتقدير الذات المرتفع، الاستقلالية، الفعالية، الكفاية)

2- كفاية المساندة الأسرية (كترابط الأسرة وإدراك الفرد للدفء العائلي)

3- إمكانية وجود أنظمة المساندة الاجتماعية لتشجيع الفرد على مواجهة الضغوط والتخفيف من حدة وقعها. (راضي، 2008 : 18)

وتذكر كوبازا وبوستي (Kobasa & puccetti) عدد من المتغيرات التي تعمل كمصد أو تخفف أو تعدل من أثر الضغوط منها : (حمادة وعبد اللطيف، 2002 : 230)

أ- قوة البنية الجسمية المتمثلة في نظام المناعة (أي الأداء الوظيفي الجيد).

ب-تاريخ العائلة الصحي الخالي من الأمراض الوراثية.

ت-الدعم الاجتماعي كأن يكون الفرد متزوجاً بدل من أعزب.

ث-المستوى الاقتصادي المرتفع.

ج- غياب السلوكيات المرتبطة بنمط السلوك (أ).

ح- الصلابة النفسية.

وسوف تهتم الدراسة الحالية بأحد هذه المتغيرات الواقية وهي الصلابة النفسية باعتبارها أحد المتغيرات الواقية التي يفترض أنها تخفف من التأثير السلبي للأحداث الضاغطة والتي يشار إليها أحياناً بمصطلح المناعة النفسية أو المقاومة النفسية أو المرونة في مواجهة الصدمات لدى الأفراد وخاصة عند أفراد الشرطة، فكان حرياً بالباحث أن يتناول هذا المتغير بشيء من التفصيل عله يعطيه جزء من حقه في التعرف على دوره في المحافظة على توافق وتكيف أفراد الشرطة في عملهم رغم المصاعب والمخاطر التي يتعرضون لها.

مفهوم الصلابة النفسية :

التعريف اللغوي للصلابة هو : صلب أي شديد صَلُبَ الشيء صلابة فهو صلب وصُلب أي شديد (ابن منظور، 1999، 297)

التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية :

1- تعرف كوبازا (Kobasa, 1979) الصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام للفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (مخيمر، 1996 :277).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ويعرف المفرجي والشهري الصلابة النفسية على أنها مصدر من المصادر الشخصية والذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية (المفرجي والشهري، 2008 : 15).

3- ويعرف فنك متغير الصلابة النفسية بأنه خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة والمعززة المحيطة بالفرد منذ الصغر (Funk, 1992: 336).

4- والصلابة النفسية هي مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم (الالتزام والتحدي والتحكم) يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية في التعايش معها بنجاح(محمد، 35:2002).

5- الصلابة النفسية هي مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث تساهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة (حمادة، عبد اللطيف، 2003: 233).

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن هناك اجماعاً واتفاقاً من قبل المختصين وعلماء النفس والباحثين على أن الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية التي تعمل كمصد للآثار السلبية للضغوط الحياة والتخفيف من آثارها الصحية والجسمية، حيث يصبح الفرد قادر على تقبل التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس التهديد فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة.

وتقاس هذه الدراسة بمجموع الدراجات التي يحصل عليها رجل الشرطة في استبانة الصلابة النفسية المستخدمة في الدراسة.

والصلابة النفسية هي ما تسمى أحياناً بالمقاومة أو المرونة عند تلقي الصدمات، ويشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصد أو كواقٍ ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط، علاوة على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديد الفرد (المرجع السابق، 2003 : 229).

ويعرف الباحث الصلابة النفسية إجرائياً على أنها " امتلاك رجل الشرطة الفلسطيني لمجموعة من السمات النفسية والشخصية التي تجعله قوياً في نفسه أمام التهديدات والصعوبات والعقبات التي تواجهه، وذلك يساعده على مواجهة مصادر الضغوط ومقاومة القلق، فيدير حياته بفاعلية دون اضطراب ويصبح قادراً على مواجهة الأحداث بتحكم، متحملاً لمسئولية ما يحدث،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وملتزماً بقيم وأهداف معينة مواجهاً لمستجدات الحياة بفاعلية وكفاءة، ويستدل على تلك السمات من مجموع الاستجابات على استبيان الصلابة النفسية " .

حيث إن الفرد في مثل تلك المواقف المخاطرة والظروف الضاغطة يركز جهوده على تلك الأعمال التي تؤدي غرضاً معيناً، وتعود عليه بالفائدة.

وترى كوبازا أن أبعاد الصلابة النفسية يتكون من :

1- التعهد والالتزام.

2- التحدي.

3- التحكم.

ويرى الباحث أن المخاطرة هي أحد أهم الأسباب التي تولد الضغوط النفسية لدى رجل الشرطة حيث إن كثرة تعرض رجل الشرطة للمخاطر أثناء تأديته لواجبه الوطني والأمني يولد لديه الضغوط النفسية والمشاق والصعوبات في الحياة بجانب الإحباط والمشاكل الجانبية الأخرى.

لذلك فإن رجل الشرطة الذي يتمتع بقدر كاف من الصلابة النفسية فإن ذلك يساعده على الاستمرار في إعادة التوافق والتخفيف من أثر الضغوط والشعور بالرضا والنظر إلى المواقف المخاطرة بنوع من الفضول والحماسة والالتزام الذي هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله والصلابة النفسية تجعل رجل الشرطة ينظر إلى المواقف الخطرة والضاغطة أثناء عمله أن وراءها معنى وأنها شيء يدعو إلى المتعة.

والصلابة النفسية تساهم في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة، الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلفته الظروف الضاغطة. ويختلف الأفراد في كفاءتهم في مواجهة الضغوط والتوافق معها وقد افترضت عدة مكونات نفسية تصف التوافق النفسي، منها قوة الأنا والاتزان الانفعالي و اتباع أساليب المواجهة والكفاءة الذاتية وتنظيم الذات والصلابة النفسية (Block and Kreman, 1996).

وفي تقصي قديم لموضوع الصلابة درست كوبازا (1979) مديري أعمال الدرجة المتوسطة والعليا من أجل أن ترى أي مجموعة التي تطور أمراضاً كنتيجة لأسلوب حياتهم الضاغطة وأي مجموعة لم تطور أمراضاً، واستخدمت مقياس ترقيم إعادة التوافق، وقسمت المجموعة إلى مديرين تنفيذيين مارسوا أعمالهم تحت كثير من الضغوط خلال الثلاث سنوات الماضية وأخرى مارست أعمالها تحت ضغوط أقل، ثم نظرت بتركيز على المدراء الذين عندهم ضغوط عالية، وقارنت أولئك الذين عندهم الكثير من الأمراض مع أولئك الذين عندهم أقل أمراضاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لترى،ما الذي يميز بينهم، وجدت أن الأشخاص الذين لديهم ضغوطات عالية ولكنهم يتمتعون بالصحة هم في الأساس يمتلكون أنماط شخصية متميزة ومتعددة، أطلقت عليها ما يسمى بالصلابة النفسية (باغي، 2006 : 37).

وتشير كوبازا إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى، مثل مفهوم الفاعلية الذاتية لباندورا ومفهوم التماسك لأنتونفسكي. والصلابة النفسية مثلها مثل المفاهيم السابقة تنشأ من خلال نماذج والدية تتسم بالصلابة النفسية بالإضافة إلى تشجيع الآباء للأبناء على تقييم الأشياء، وعلى المبادأة والاقتحام والنشاط مع إشعارهم بقيمتهم وكفايتهم واقتدارهم (مخيمر، 1996: 277).

وتتفق كوبازا مع فولكمان ولازاروس في أن الخصائص النفسية كالصلابة تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط نفسه وما ينطوي عليه من تحديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضاً في تقييم الفرد لأساليب المواجهة وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات، الهروب، التجنب، تحمل المسؤولية، البحث عن المساندة الاجتماعية، التحكم الذاتي...) (Folkman and Lazarus, 1986).

أهمية الصلابة النفسية :

إن ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة هي من طبيعة الوجود الإنساني وركن أساسي من أركان الحياة بجوانبها الموجبة والسالبة، ولا تخلو الحياة منها، وتزداد الضغوط كماً وكيفاً مع تعقد الحضارة، وتصل هذه الظاهرة إلى حد استهداف الإنسان، إلا أن ذلك قد لا يحدث عند كل الأفراد، وقد لوحظ أن معظم الأفراد يحتفظون بمستوى عال من الأمن النفسي والصحة البدنية، ولا يصيبهم المرض بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة، وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بضرورة فحص مصادر مقاومة الضغوط ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين عامل الصلابة النفسية الذي درس على نحو واضح في أعمال كوبازا بهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط.

وتتفق كوبازا مع فولكمان و لازاروس (Folkma & lazarus, 1986)) في أن الخصائص النفسية كالصلابة مثلاً تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط نفسه، وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضاً في تقييم الأفراد لأساليب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواجهة وهي الأساليب التي يواجه الفرد بها الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات، الهروب، التجنب، تحمل المسئولية، البحث عن المساندة الاجتماعية، التحكم الذاتي) (مخيمر، 1997: 279).

وقد أشارت كوبازا (Kobasa, 1974) إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغط ولا يمرضون (عودة، 2010 : 76).

وذكرت شيلي وتايلور أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها (كوبازا، 1979) أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة الجسمية الجيدة والصحة النفسية الجيدة (راضي، 2008 : 51).

وقد وجد كل من مادي وكوبازا (Madde & Kobasa) أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم الصلابة في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها (عودة، 2010: 77).

وقد قدمت كوبازا عدة تفسيرات توضح السبب الذي جعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وفي هذا الخصوص ترى كل من مادي و كوبازا أن الأحداث الضاغطة تؤدي إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق المزمن وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة تعمل على : (حمادة وعبد الطيف، 2002 : 236)

- التعديل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.
- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة. وهذا بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية.

ووجد باجانا نفس النتائج حيث كانت دراسته على طلاب كلية الطب حيث قوم طلاب كلية الطب ذوي الصلابة المرتفعة خبراتهم الأكاديمية على أنها تثير لديهم التحدي أكثر من أنها تشكل لديهم تهديداً، على النقيض من زملائهم ذوي الصلابة المنخفضة، ويعلق فنك على النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السابقة بأنه على الرغم من أن تلك الدراسات قد وجدت علاقة بين الصلابة النفسية والتقويم المعرفي للأحداث فإن الاعتماد على طريقة استرجاع الأحداث يخلق مشكلة منهجية من حيث تحديد وجهة العلاقة، فأفراد الدراسة قد طلب منهم استرجاع الأحداث بعد حدوثها ومعايشتهم لها وفي هذه الحالة يصعب تحديد ما إذا كانت الصلابة لدى الأفراد قد عدلت من إدراكهم للأحداث وأن الضغوط الناتجة عن الأحداث نفسها جعلت الأفراد يبدون أقل صلابة، وقد لجأت دراستان إلى استخدام الضغوط التي تم استحداثها بالتجربة عند أفراد الدراسة للحد من مشكلة الاسترجاع وجاءت النتائج لتؤكد أيضاً على أن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية من الصلابة كان تقويمهم للضغوط أكثر إيجابية عندما تعرضوا لمواقف تهديد (Allerd & Smith , 1989, Wiebe, 1991).

ويرى لوثانز أن الصلابة النفسية تعمل كمخفف للآثار السلبية الناتجة عن الضغوط أما روتر فيعتبر أن الأفراد الذين يتسمون بالدرجة العالية من الصلابة النفسية يتماثلون مع ذوي مركز التحكم والضبط الخارجي في إدراكهم ومواجهتهم (عسكر، 2003 :131).

من خلال ما سبق يتضح الدور الفعال الذي تقوم به الصلابة النفسية في مساعدة وتقوية الفرد على التكيف الفعال والبنّاء في ظل وقائع ومتغيرات الحياة وأحداثها الضاغطة، وتجعل منه شخصاً قوياً شديد الاحتمال يستطيع مقاومة الضغوط والتغلب عليها بل والتكيف معها والتخفيف من آثارها.

الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات :

1) الصلابة والصحة الجسمية :

إنه من الممكن للصلابة أن تساعد في إسكات أو توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي وأن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وأن لديهم أيضاً مجموعة من الجمل الإيجابية من الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة، والصلابة (والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدي) التي ترجع إلى التفاؤل هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط (Scheier and Carver, 1989: 17).

2) الصلابة والتكيف :

كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الذين يتمتعون بالصلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن الأفراد الأكثر صلابة يكون عندهم آثار مغايرة للضغوط في آثارها على الأعراض فهم يمارسون الضغوط ولكن بأقل تكرارية وينظرون إلى الأحداث الضاغطة الصغيرة على أنها غير ضاغطة، ويكون لديهم إدراك أفضل لصحتهم العقلية والاجتماعية (ياغي، 2006 :39).

3) الصلابة والمجموعات :

يمكن أن تعزى صفات الصلابة النفسية لمجموعات من الناس مثل العائلات كما تم عزوها للأفراد، وبذلك تعمل الصلابة على تسهيل توافق الأسرة وصلابتها، وتحقق أيضاً الالتحام والرضا بالعائلة، ويرى (Bigbee، Jeri) في دراسته الاستطلاعية أنه يوجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين المرض الذي يحدث في العائلة وبين الأحداث الحياتية التي تتعرض لها العائلة، وأن الصلابة تلعب دور الوسيط في التخفيف من الأثر الناتج عن الضغوط النفسية وبالذات الأحداث السلبية (Bigbee، Jeri، 1992).

ويرى الباحث هنا أن العمل الشرطي يتكون من فريق يكون بمثابة العائلة وهنا تقوم الصلابة على تسهيل التوافق بين أفراد العمل الشرطي سواء كان في الدورية أو المركز أو المعسكر الشرطي، وأن الصلابة أيضاً تعمل على تخفيف الآثار الناتجة عن الضغوط بين أفراد مجموعات الشرطة.

4) الصلابة النفسية والخبرات الماضية :

تتعدد استجابات الأفراد للضغوط حسب تقييمهم وتقديراتهم للمصادر المختلفة، بيد أن الأفراد يختلفون في تلك التقديرات حيث يعتمد إدراكهم على خبراتهم الماضية ومعلوماتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وسمات شخصياتهم (إبراهيم، 1994 :102).

ومن هنا يرى الباحث الدور الذي تلعبه كل من الخبرات الماضية والمعلومات والاتجاهات والمعتقدات والسمات الشخصية في التأثير على مستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد، حيث أن الصلابة هي نتيجة للضغوط التي تتولد لدى الفرد، ونحن نرى أن أفراد الشرطة في قطاع غزة و الذين تربوا ونشأوا في مجتمع و بيئة خاصة مختلفة نوعاً ما عن باقي المجتمعات والبيئات في المنطقة المحيطة فمنهم من قضى زهرة شبابه في سجون المحتل ومنهم من أمضى عمره في مقارعة الأعداء ومنهم من استغل شبابه في تربية النشء في المساجد على حب الدين والوطن، ولديهم من الثقافة الدينية والعسكرية والخبرات الماضية ما يجعلهم متميزين بالقدرة على التغلب على ضغوط الحياة والعمل، وهذا ما كان واضحاً وجلياً في معركة الفرقان في نهاية عام 2008.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5) الصلابة النفسية والروح المعنوية :

الروح المعنوية هي شعور الفرد بالثقة بالنفس وضبطها، والشعور بالسعادة والتكيف الجيد والشعور بالولاء للجماعة وتقبل أهدافها والتقليل من الصراعات الداخلية لدى الفرد والتقليل من التأثر بالعوامل الخارجية المثبطة ليتمكن من ثباته أمام معظم المهمات (حمدان، 2000: 8).

وحين يمعن الإنسان النظر في أهمية الروح المعنوية والحاجة إليها، يجد أنها حالة يمكن أن تتفاعل مع معظم الجماعات والأفراد على اختلاف أجناسهم وأعمارهم ومستوياتهم.

ولكن المهم ذكره هو أن من يعش حياة هانئة مستقرة لا تتخللها المحن والشدائد والكربات شيء بديهي أنه لا يحتاج إلى تعزيز ورفع روحه المعنوية، مع أن الروح المعنوية ترتبط بعامة الناس ولكن حين ينتقل المجهر إلى الناحية الأخرى نجد أن المحروم من حقوقه والمكبوتة حريته والمسلوبة إنسانيته هو أحوج ما يكون للروح المعنوية، وهذا شيء بسيط جداً من بعض تلك المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني خصوصاً في قطاع غزة، حيث تشهد مختلف القطاعات في قطاع غزة تدهور غير مسبوق بسبب تواصل الحصار المشدد وإغلاق معظم المعابر التي تربطه بالعالم الخارجي، وعلى وجه خاص يتواصل تدهور أوضاع حقوق الإنسان حيث ترتب على عزل قطاع غزة وحصاره وضربه ومحاربته آثار وعواقب وخيمة مست ولازالت تمس بصحة الفلسطينيين النفسية والجسمية (حمدان، 2000 : 49).

وتلعب الروح المعنوية دروا هاماً بالنسبة للعساكر والمقاتلين وأفراد الأمن حيث أوضح (الزبيدي، 1988) في حديثه عن الروح المعنوية قائلاً : (الزبيدي، 1988: 59)

"تعتبر الروح المعنوية للمقاتل عاملاً مهماً وحاسماً في كسب الانتصار كما أن هذا العامل لا يشمل المقاتل في ساحات القتال لوحده بل يشمل جميع أفراد المجتمع، فزيادة الإنتاج لا تقل قيمة عن المعارك العسكرية التي تدور في ساحات القتال، بل إن صمود الأمم في معارك النضال العسكري يتوقف على ما تقدمه الأيدي المنتجة للأيدي المقاتلة، كما أن الحروب الحديثة تسمى بالحروب الشاملة لأنها لم تعد تقتصر على المقاتلين وحدهم في ميادين المعارك بل تشمل الدولة بأكملها بمواردها وإمكانياتها البشرية والمعنوية والاقتصادية".

إذن فالروح المعنوية للمواطنين عامل هام وحاسم ودافع أساس لانتصار المقاتل ورفع روحه المعنوية.

ومن خلال ما سبق يتبين للباحث أن هناك ارتباطاً وثيقاً وعلاقة قوية طردية بين الصلابة النفسية والروح المعنوية، حيث وكما أسلفنا أن الروح المعنوية تعمل على زيادة الشعور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالسعادة والتكيف والتقليل من آثار الضغوط الخارجية المثبطة وكذلك الصمود أمام المهمات الصعبة، هذا الدور الذي تلعبه الروح المعنوية هو نفس الدور والوظيفة الأساسية التي تقوم بها الصلابة النفسية بالنسبة للأفراد والجماعات وخصوصاً أفراد الشرطة، حيث أنه كلما كانت لدى الفرد صلابة نفسية قوية ومرتفعة دل ذلك على أن الروح المعنوية عنده عالية وأن لديه شعور بالقوة وبتحمل المسئولية والتحدي والالتزام.

أبعاد الصلابة النفسية :

1- الالتزام : وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.
2- التحكم : ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له.
3- التحدي : وهو اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. (مخيمر، 1997: 144)

خصائص ذوي الصلابة النفسية :

وتنقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية إلى قسمين هما :

أ- خصائص مرتفعي الصلابة النفسية :

إن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص وهي كالتالي :

1- القدرة على الصمود والمقاومة.
2- لديهم إنجاز أفضل.
3- ذوو وجهة داخلية للضبط.
4- أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة.
5- أكثر مبادأة ونشاطاً وذوو دافعية أفضل. (عودة، 2010 : 67)

ويصنف حمادة وعبد اللطيف أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم : هؤلاء الأفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم أداؤه بدلا من شعورهم بالغربة.

1- يشعرون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلاً من شعورهم بفقدان القوة.
2- ينظرون إلى التغيير على أنه تحد عادي بدلاً من أن يشعروا بالتهديد.
3- يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار.(حمادة، عبد اللطيف، 2002 : 237)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونخلص من هذه الخصائص أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية المرتفعة يتصفون بأنهم أصحاب ضبط داخلي وقادرين على الصمود والمقاومة ولديهم القدرة على الإنجاز في العمل، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات، والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها، ويكون لديهم ميل نحو القيادة والسيطرة والمبادأة، وهم الأكثر اقتداراً وذوو نشاط ودافعية أفضل، والحكمة، والصبر، والسيطرة على النفس، وبذلك يكون ذوو الصلابة المرتفعة ملتزمون بالقيم والمبادئ والمعتقدات السليمة والتمسك بها وعدم التخلي عنها، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إيجابية.

ب- خصائص منخفضي الصلابة النفسية.

يتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة(محمد، 2002: 21).

من خلال ما سبق يتضح أن أصحاب الصلابة المنخفضة يتصفون بالتالي : (عودة، 2010 : 67)

1- ضعف القدرة على الصبر، وعدم القدرة على تحمل المشقة.
2- ضعف القدرة على تحمل المسئولية.
3- قلة المرونة في اتخاذ القرار.
4- ضعف التوازن.
5- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
6- سرعة الغضب و الحزن الشديد والميل إلى الاكتئاب والقلق.
7- ضعف الإلتزام بالقيم والمبادئ .
8- التجنب، والبحث عن المساندة الاجتماعية.
9- ضعف القدرة على التحكم الذاتي.

أبعاد الصلابة النفسية :

توصلت كوبازا إلى ثلاثة أبعاد تتكون فيها الصلابة النفسية وهي : الالتزام، التحكم، التحدي وقد أضاف بعض الباحثين أمثال (راضي، 2008) و(عودة، 2010) أضافا بعدين آخرين هما بعد الصبر وبعد الإيمان بالقضاء والقدر وذلك لمناسبتهما للبيئة العربية والإسلامية و التي تتميز باعتناق الدين الإسلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : بُعد الالتزام :

ويعرف الإلتزام على أنه :

1- الإلتزام هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله (علي، 2000: 14).

2- والإلتزام هو تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وأطراف محددة، وتمسكه بها، وتحمله المسئولية اتجاه نفسه ومجتمعه، وهذا يعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد (عودة، 2010: 68).

ويعتبر بُعد الإلتزام من أكثر أبعاد الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة ميزان المشقة .

أنواع الإلتزام :

تناولت كوبازا (Kobasa, 1979) بعد الالتزام الشخصي حيث رأت أنه يضم كلاً من :

1- الالتزام نحو الذات وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين.

2- الالتزام اتجاه العمل، وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسئوليات العمل والالتزام. (Kobasa , maddi , buccetti 1985: 525)

وقد تناول أبو ندى الالتزام وصنفه في ثلاثة جوانب هي :

1- الالتزام الديني: وهو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان مانهى الله عنه.

2- الالتزام الخلقي: وهو اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقاته الشخصية .

3- الالتزام القانوني: والذي ارتبطت طبيعته ببعض المهن، وميزت محدات طبيعة تلك المهن (أبو ندى، 2007: 21)

وكما تشير (راضي، 2008) أنه من خلال الاطلاع على الإرث التربوي والنفسي يتضح وجود عدة أنواع للالتزام وتتمثل في :

1- **الالتزام الديني** : وهو التزام الفرد بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومبادئ وقواعد ومثل دينية سراً وعلانية.

2- **الالتزام الأخلاقي** : ويتجلى في تحلي الفرد بصفات خلقية تتناسب مع واقع الحياة الاجتماعية التي يحياها في مجتمع إسلامي كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد والرحمة والتسامح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- **الالتزام الاجتماعي :** ويتمثل في شعور الفرد بالمسئولية تجاه مجتمعه ومشاركته الأنشطة الاجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا.

4- **الالتزام القانوني :** ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامتثاله لها وتجنب مخالفتها. (راضي، 2008: 26)

ثانياً : بُعد التحكم :

أشارت إليه كوبازا (Kobasa, 1979) بوصفه اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها الفرد هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها.

ويعرف مخيمر التحكم على أنه "اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسئولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار من بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة" (مخيمر، 1996: 15).

ويحتوي التحكم وفقاً لـ (رفاعي، 2003) أربعة أشكل رئيسية هي :

1- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار من بين البدائل المتعددة.

2- التحكم المعرفي "المعلوماتي" واستخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط.

3- التحكم السلوكي وهو القدرة على المواجهة الفاعلة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي.

4- التحكم ألاسترجاعي والذي يرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته.(الرفاعي، 2003: 31)

ويتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقرائه للواقع، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها حين حدوثها، مستثمراً كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية، مسيطراً على نفسه، متحكماً في انفعالاته (راضي، 2008: 29).

ثالثاً : بُعد التحدي :

عرفت كوبازا (Kobasa,1983) التحدي على أنه اعتقاد الفرد بأن التغير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة، واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيمر، 1997: 14).

ويتضح أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات سارّة أو ضارّة، باعتبارها أموراً طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة الحياة الضاغطة المؤلمة، تخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة (راضي، 2008: 30).

رابعاً : بُعد الصبر :

يرى الباحث أنه لو نظرنا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لوجدنا الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدلل على أن الصبر يمد الإنسان بقوة إيمانية و نفسية تعينه على تحمل مشاق الحياة، وهذا يدخل في صميم الصلابة حيث يقول تعالى : "۞ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ" (آل عمران : 186).

ويقول الله عز وجل "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ" (البقرة : 153)، ويقول تعالى : "وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ" (البقرة : 155-156)، من خلال الآية السابقة يتبين لنا النداء الرباني للإنسان المسلم حيث يبين له الله العلاج السريع والطرق والوسائل الوقائية الفعالة للتغلب على المحن والابتلاءات والمصائب والصبر عليها وهي الاستعانة بالصبر والصلاة حتى يبقى الإنسان قوي ويسلم أمره كله لله، فكل ذلك يزيد من قوة الإنسان النفسية ويزيد من صلابته ويجعله أقوى على تحمل الضغوط والآلام.

ومن وجهة نظر (راضي، 2008 : 30) فإنها تصنف الصبر على أنه بعداً رابعاً من أبعاد الصلابة لا يقل أهمية عن تلك الأبعاد الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي) حيث أن الصبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمد الإنسان بطاقة تعينه على تحمل الأحداث المؤلمة ومواجهة الشدائد برباطة جأش، وتقبلها والتكيف معها.

ويعرف الصبر على أنه حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه (الأصفهاني، 1997: 474).

أنواع الصبر :

1- الصبر على طاعة الله.

2- الصبر على عدم معصية الله.

3- الصبر على المحن والمصائب.

خامساً : بُعد الإيمان القضاء والقدر :

تعريف القضاء والقدر :

تعريف القضاء في اللغة : له عدة معانٍ منها الخلق، الصنعة، العمل، وغيرها من المعاني.

أما في الاصطلاح : القضاء هو إيجاد الله للأشياء وفق علمه وإرادته "إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ" (آل عمران : 47) (الزيان، 102:2006).

معنى الإيمان بالقضاء والقدر : هو الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى قبل أن يخلق المخلوقات كتب في اللوح المحفوظ عنده كل ما سيحدث في كونه من مخلوقات من بدء الخليقة إلى قيام الساعة. ويجب الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، حلوه ومره، على أنه يجب الاعتقاد بأن الشر لا ينسب إلى الله تعالى ابتداءً، لأن أمره كله خير وإن كان في مقاييس البشر الظاهرية يمكن أن يعد في الشر (الزيان، 102:2006).

أقسام القضاء والقدر :

القضاء والقدر في اللغة خمسة أقسام:

1- قضاء يكون بمعنى الخلق، وذلك كقوله تعالى: "فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ" (فصلت:12).

2- ويكون بمعنى التسليط والخلق، وذلك كقوله تعالى : "فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ" (سبأ : 14)، بمعنى خلقنا وسلطنا وقدرنا عليه الموت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- يكون بمعنى الإخبار والكتابة والإعلام، وذلك كقوله تعالى: "وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ" (الاسراء : 4)، بمعنى علمناهم بذلك وأخبرناهم وكتبنا عليهم، وكذلك القدر يأتي بهذه المعاني، قال تعالى : "وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا" (فصلت : 10)، بمعنى التقدير والكتابة والإعلام.

4- ويكون القضاء بمعنى الأمر، وذلك كقوله تعالى : "۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ" (الإسراء : 23)، أي أمر ربك.

5- ويأتي القضاء بمعنى الحكم والإلزام، يقال قضى القاضي على فلان بكذا، أي أوجبه عليه وألزمه إياه وحكم به عليه (ياسين، 1999 : 253).

مراتب الإيمان بالقضاء والقدر :

يذكر علماء العقيدة أن الإيمان بالقضاء والقدر يمكن أن يتضمن أربعة مراتب، تتمثل فيما يأتي :

1- الإيمان بعلم الله تعالى المحيط بكل شيء، قبل خلق المخلوقات، فقد قال تعالى: "هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ" (الحشر : 22).

2- الإيمان بكتابة الله تعالى للمقادير قبل كونها، وذلك في اللوح المحفوظ، فقد قال تعالى: "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ" (الحج : 70).

3- الإيمان بالمشيئة النافذة والقدرة الشاملة لله تعالى، فقد قال الله تعالى : "وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ" (التكوير : 29).

4- الإيمان بخلق الله تعالى لكل الموجودات، فقد قال تعالى : "ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ" الزمر آية 62، (الزيان، 105:2006).

أثر الإيمان بالقضاء والقدر في حياة المسلم : (الخطيب والهزايمة، 198:2000)

1- إذا آمن الإنسان بالقدر، انطلق يَجدّ ويجتهد، ويبذل كل طاقاته وقدراته من أجل معرفة السنن الكونية، ومن ثم نرى الإبداع وعمارة الأرض وهكذا يكون الإيمان بالقدر قوة عظيمة تحض المسلم على الجد والاجتهاد وتجعله يرتبط بالله مباشرة، يجعله يرتفع بنفسه إلى معالي الأمور من الإباء والقوة والقيام بالواجب ولا يركن إلى التواكل وعدم العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الإيمان بالقدر يجعل المسلم إنساناً سوياً ذلك أنه يعلم أن شيئاً لم يصبه من خير أو شر إلا كان لحكمة عليا، قد لا يدرك حقيقتها آنذاك، فهو إن مسه الخير لا يطغى وإن مسه الشر لا يجزع بل يشكر ربه في الأولى ويصبر في الثانية.

3- الإيمان بالقضاء والقدر يحرر الإنسان من العبودية للعباد، بدخوله في عبودية لرب العباد، إذ كيف تنحني جبهته لأي قوة على ظهر الأرض وهو يعلم أن الأمر بيد خالق السماوات والأرض.

4- إن هذه العقيدة تنزع كل مظهر من مظاهر الجبن من القلب التي تغمره، فتدفع صاحبها إلى جهاد الكفار دون أن يحسب لوسائلهم وأساليبهم أي حساب، ولماذا يجبن وهو يعلم أن المقدر نازل لا محالة، وغير المقدور لن يحيق به أبداً.

5- وهذه العقيدة تمنح هدوء للقلب وراحة للبدن والأعصاب، ومفارقة لهم من الحزن فلا تمزق نفسي ولا توتر عصبي ولا شذوذ ولا انفصام، وإنما رضا وسكينة وسعادة وراحة وطمأنينة.

النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

أولاً : نظرية كوبازا (Kobasa, 1983: 893) والدراسات المنبثقة عنها :

لقد قدمت كوبازا نظرية رائعة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوماً حديثاً في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض (راضي، 2008 : 35).

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء مثل فرانكل (Phrankel) وماسلو (Mazlo) وروجرز (Rojars) والتي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (عودة، 2010 :79).

ويعد نموذج لازورس (Lazours) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاث عوامل رئيسية هي :

1- البنية الداخلية للفرد.

2- الأسلوب الإدراكي المعرفي.

3- الشعور بالتهديد والإحباط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذكر لازورس أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف، واعتباره ضغطاً قابلاً للتعايش، تشمل عملية الإدراك الثانوي وتقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعر بالتهديد، وهو ما يعني عند لازورس توقع حدوث الضرر سواء البدني أو النفسي، ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمناً الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل (راضي، 2008 : 36).

وترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها البعض، فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للموقف، كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد، ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد، كما يؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية، كتقدير الذات.

وطرحت كوبازا (Kobasa, 1979) الافتراض الأساسي لنظريتها، بعد أن أجرت دراسة على رجال الأعمال والمحامين والعاملين في الدرجة العليا والمتوسطة في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة وقد خرجت ببعض النتائج، والتي كان منها :

1- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهو الصلابة النفسية بأبعادها "الالتزام، التحكم، التحدي".

2- أن الأفراد الأكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة.

فكان هذا الافتراض أن التعرض للأحداث الصادمة الحياتية الشاقة يعد أمراً ضرورياً، بل أنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية.

ومن خلال دراستها توصلت إلى أن الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الأمراض، أدى إلى تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة حيث أنهم يتسمون بالأكثر نشاطاً ومبادأة واقتداراً وقيادة وضبطاً داخلياً، وأكثر صموداً ومقاومةً لأعباء الحياة وأشد واقعية وإنجازاً وسيطرةً وقدرة على التفسير (عودة، 2010 : 80).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : نموذج فينك (Venk) المعدل لنظرية كوبازا (Kobasa, 1979) :

لقد ظهر حديثاً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا وحاول وضع تعديل جديد لها، وهذا النموذج قدمه فينك (Venk، 1992) وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها (167) جندياً"، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقد قام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين و التي بلغت ستة شهور، وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة وهي :

ارتباط بُعدي الالتزام والتحكم فقط في الصحة العقلية الجيدة للأفراد، فارتبط الالتزام جوهرياً بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخداماً لإستراتيجية التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بُعد التحكم إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام إستراتيجية حل المشكلات بالتعايش.

وقام فينك (Venk) بإجراء دراسة ثانية عام (1995) لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود أيضاً، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة شهور تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها ثم توصل لنفس النتائج للدراسة الأولى (راضي، 2008 : 40)

الصلابة النفسية في المفهوم الإسلامي :

مما لا شك فيه أن الدين الإسلامي قائم على الاهتمام بشخصية الفرد المسلم والارتقاء به مادياً ومعنوياً، والقارئ لآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم يجد الخير الكثير ويجد الحلول الربانية لمشاكل الحياة وضغوطها المتراكمة على الإنسان، فحينما نرى أن الصلابة النفسية هي قدرة الفرد على التغلب على ضغوط الحياة والتكيف معها نجد الهدي الرباني في القرآن الكريم في معظم المواقف قد أمر الله عباده باللجوء إليه وعبادته حق العبادة، وذلك حينما يصيب الإنسان خيراً أم شر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوضح (الجسماني، 2002 : 9) أن النفس من الناحية النفسية تطمئن وتحس بالانشراح حينما تحس أنها أفلحت في مصافاة ذاتها وانسجم فعلها مع شفافية كينونتها فيداخلها الرضا إذ تستشعر مواءمة سلوكها مع ما يرضي خالقها سبحانه وتعالى، وأن الخيبة إحساس بالإحباط الذي يرين على النفس عندما تشتط في سلوكها، لذا يلازمها الاكتئاب بنوعيه الخفيف والحاد، والاكتئاب مرض نفسي يلازم النفس حينما تجترح الذنوب أو عندما تشتد عليها الخطوب يقول تعالى "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا" (الشمس : 8-10).

من هنا يظهر لنا جانب من جوانب العلاقة بين الدين والنفس في تقوية الصلابة النفسية ويظهر أثر الطاعات وحسن العلاقة مع الله على النفس، وكذلك أثر المعاصي و اتباع الهوى على سلوك الإنسان وعلى صحته بشقيها الجسمية والنفسية.

ومن الوظائف الأساسية للدين أن الله أوجد لعباده متغيرات المقاومة النفسية للضغوط والأمراض النفسية الناتجة عن المحن والابتلاءات وذلك من خلال الاستراتيجيات الإرشادية وطرائق العلاج المذكورة في الكتاب والسنة والتي منها ذكر الله والصيام والصبر والتصدق وحسن الخلق وغيرها العديد من أساليب العلاج الديني والرباني الذي يدعم قوة الفرد المسلم الدينية والنفسية والمعنوية.

والإنسان حين يستعرض مشاكل الحياة يجد لكل مشكلة حل في القرآن، فالخوف والموت والحزن والإنجاب والرزق والعلاقات التي تربط الناس وغيرها من مشاكل الحياة.

على سبيل المثال لا على سبيل الحصر يقول الله تعالى في سورة نوح الآية من رقم 10-13 بخصوص الرزق والإنجاب والمطر "فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا" (نوح : 10-13).

فالحل لتلك المشاكل هنا في ظاهره بسيط ولكن في جوهره ومعناه وأثره عظيم وفعال ألا وهو الاستغفار.

تلك الاستراتيجيات والعلاجات الفعالة التي أرشدنا إليها الله تعالى في الكتاب والسنة والتي يستطيع الفرد القيام بها تجعل الإنسان المسلم أقل عرضة للأمراض الناتجة عن ضغوط وضنك الحياة وتجعل الإنسان الذي يتبع هدي الله يعيش في سعادة واطمئنان يقول تعالى "وَمَنْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ" (طه : 124-126).

وهكذا نرى العلاقة القوية بين الدين والصلابة النفسية وكذلك أثر الدين الفعال على الصلابة النفسية للفرد.

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة يتضح للباحث أهمية الصلابة النفسية كونها مركباً هاماً من مركبات الشخصية.

كما اتضح لنا الدور الهام الذي تقوم به الصلابة النفسية في تخفيف حدة الضغوط النفسية وكذلك الدور الوقائي لهذه الضغوط، وهنا لا بد لنا أن نوضح علاقة الضغوط النفسية بالمخاطرة النفسية لرجل الشرطة.

حينما يقوم رجل الشرطة بدوره في مهام حفظ الأمن وملاحقة المجرمين ونشر العدالة فإنه يتعرض لكثير من المخاطر سواء أكان ذلك أثناء المطاردة أو الملاحقة أو التحقيق..الخ، هذه المخاطر تجعله في كثير من الأحيان يشعر بالخطر والتهديد أو حتى بالموت، كل هذه المخاطر تولد لدى ذلك الشرطي ضغوطاً حياتية ونفسية شديدة.

هنا تتجلى أهمية الصلابة النفسية لدى ذلك الشرطي، حيث تؤدي الصلابة النفسية هنا كما أوضحنا سابقاً بتقوية ورفع الروح المعنوية لدى صاحبها، وتجعل الفرد يدرك الضغوطات والصعوبات على أنها أقل ضغطاً وتجعل لديهم استجابات تكيفية أكبر، وتزيد لديه ركوب الخطر.

ومن هنا تظهر أهمية الصلابة النفسية التي يتمتع بها أفراد الشرطة الفلسطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : الشرطة بين النشأة والتطور :

الشرطة في الإسلام :

للشرطة في الإسلام تاريخ بل وربما في الجاهلية، و المعروف أن الشرطة لم تكن معروفة عند الجاهليين قبل الإسلام، وأنها من المستحدثات الإدارية التي ظهرت في الإسلام ويذكر علماء اللغة أن الشرطة سمّوا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها، وذكروا أن واحد الشرطة هو الشرطي، أما العرب سكان شبه الجزيرة العربية فهم من البدو الرحل، وكانوا يخضعون لقوانين وأعراف، وهي مجموعة التقاليد والعادات التي اتبعها أفراد القبيلة منذ قديم الزمان وتعارفوا عليها فيما بينهم، وكان الفصل في النزاع بين الأفراد يقوم به عقلاء القبيلة وسادتها وكان ملزماً للجميع، أما أول من أدخل نظام الحراسة في الليل هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكانت تسمى آنذاك (العسس) وهو الطواف ليلاً لتتبع أهل الريب، وكان عبد الله بن مسعود هو أول من تولى العسس بالليل بأمر الخليفة، وسمي رئيسها صاحب الشرطة، وكان الغرض من تأسيسها بداية الأمر استتباب الأمن ومساعدة القاضي في إثبات التهم وفي تنفيذ الأحكام (لبد، 2008: 8).

وقد تبلورت اختصاصات صاحب الشرطة على مدى العصور الإسلامية، فظهرت وظيفة صاحب الشرطة في خلافة الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه الذي نُظمت الشرطة في عهده، ووضحت مهمة الشرطة في العصر الأموي، في دمشق كان مركز لصاحب الشرطة والمساعدين وأعوان الشرطة وكان التنسيق وتوزيع الأدوار ومهام الشرطة في العهد الأموي في غاية التنظيم ولهم زيهم وملابسهم الخاصة والأسلحة المخصصة للشرطة، وكان هناك دار ومقر الشرطة وصاحب الشرطة في دمشق وفي المدن الإسلامية بالعصر الأموي، واهتم الأمويون بالشرطة والمهام للحراسة والنظر في قضايا العامة، واستمر في العصر العباسي إذ صار لكل مدينة شرطة خاصة تخضع لرئيسها صاحب شرطة هذه المدينة، وكان صاحب الشرطة يتخذ نائباً ومساعدين يسمون الأعوان، وكان الشرطة يتخذون أعلاما خاصة، ويلبسون زيا خاصا بهم، ويحملون مطارد وترسة تحمل كتابات، ويحملون في الليل الفوانيس، ويصحبون معهم كلاب الحراسة، ثم بدأت الشرطة تستقل عن القضاء وتنظر في الجرائم أثناء عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (125هـ) الذي أنشأ نظاماً وسطاً بين الشرطة الأمنية والشرطة العسكرية سمّاه نظام الأحداث، وكانت للشرطة مكانة معتبرة مما جعل الخلفاء يكلفون بتسييرها كبار القادة وعظماء الخاصة من مواليهم خاصة في دولة بني أمية (المؤتمر العلمي الأول للشرطة الفلسطينية، أغسطس، 2010).

نشأة نظام الشرطة وتطوره في فلسطين :

لقد شهد يوم التاسع من سبتمبر عام 1929 حدثاً فريداً، وتحولاً بارزاً في تاريخ الشرطة الحديثة، وهو ميلاد أول دورية تقوم بها شرطة المترو بوليتان، وقد تجمع في مساء هذا اليوم عدد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الرجال، طوال القامة، يرتدون معاطف زرقاء، وقبعات مرتفعة مميزة، ويسيرون في خط مستقيم طابور في ساحة الوايت هول في لندن العاصمة، وبدءوا يسيرون في خطوات منتظمة، يتقدمهم عدد من الضباط، يتولون مهمة توزيعهم على أماكن حراستهم الليلية. ويعتبر هذا الحدث الهام في تاريخ الشرطة البريطانية البداية الحقيقية والفعلية للشرطة الحديثة، ليس في بريطانيا وحدها، ولكن على امتداد العالم بأسره (كلوب، 2004 :37).

الشرطة في قطاع غزة في العهد المصري من عام 1948 وحتى 1967/06/05م :

عند انتهاء فترة الانتداب البريطاني عام 1948، وقيام ما يسمى بدولة إسرائيل على معظم الأراضي الفلسطينية، تم حل قوة البوليس، وحصل أفرادها على حقوقهم التعويضية والتقاعدية وأسلحتهم الشخصية، وقد ضمت الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية، ومن ثم إلحاق الشرطة هناك بالشرطة الأردنية، أما أفراد البوليس الذين نزحوا إلى قطاع غزة فالتحقوا بالشرطة التابعة للإدارة المصرية، أما أفراد الشرطة من اليهود فقد التحقوا بالشرطة الإسرائيلية بعد قيام دولة إسرائيل، هذا وقد أصدر الحاكم الإداري للمناطق الفلسطينية لرقابة القوات المصرية بفلسطين الأمر رقم (5) بتاريخ 1948/06/01م بتشكيل حرس وطني في كل محلة، وداخل المدن والقرى الفلسطينية، إلا أن هذا الحرس تم حله بعد عامين (الوقائع الفلسطينية، ع1، 1948).

فيما بعد أصدر الحاكم الإداري لقطاع غزة قراراً باستبدال كلمة البوليس لتصبح الشرطة، هذا فيما أصدر جمال عبد الناصر النظام الدستوري لقطاع غزة، وذلك بتاريخ 1967/03/05م، والذي يبين قانون ونظام هيئات الشرطة (دحلان، 2007: 40).

الشرطة في العهد الأردني للضفة الغربية :

لقد كانت الشرطة في العهد الأردني جزءاً لا يتجزأ من رجال الأمن العام الأردنيين، والذين كان بعضهم من أصل أردني، والبعض الآخر من أصل فلسطيني، حيث إن المجند في سلك الشرطة كان يعمل في ضفتي الأردن الشرقية والغربية، ضمن إطار المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم تقسيم أراضي الضفة الغربية إلى مناطق إدارية كما يلي :

1- شرطة محافظة القدس.

2- شرطة محافظة الخليل.

3- شرطة محافظة نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشرطة الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو :

بعد توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الجانب الإسرائيلي، تم تولي السلطة الوطنية الفلسطينية المنبثقة عن هذه الاتفاقية صلاحياتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، فقد نشأت الشرطة الموجودة حالياً وبشكلها ونظامها الحالي وبلونها الفلسطيني في مكان تواجد السلطة الفلسطينية بالأراضي الفلسطينية، وذلك بعد اتفاق أوسلو – اتفاق إعلان المبادئ 1993، وبعدها اتفاق (غزة أريحا عام 1994)، وجاءت الاتفاقية الانتقالية بواشنطن، والتي حلت محل اتفاقية القاهرة، والتي اشتملت في المادة (12) وتحت فصل ترتيبات الأمن والنظام العام اشتملت على نص تشكيل قوة شرطية فلسطينية قوية، ومنذ اللحظة الأولى لقيام السلطة الفلسطينية على ارض فلسطين، نشأة الشرطة الفلسطينية، وسارت الشرطة بخطوات سريعة اتجاه الاعتراف بالعمل الشرطي كمهنة جديرة بالاحترام، وأن معظم ما أمكن تحقيقه في هذا الصدد يتصل بالتقدم العلمي والفني في الأساليب والوسائل والمعدات ، كما أن النواحي الاجتماعية والسلوكية سايرت التقدم بنفس الدرجة ، إلا أن الموقف لازال يتطلب بذل المزيد من الجهود لتنمية علاقات المواطنين بالشرطة وتحقيق الارتباط والتعاون بينهما ، فعمل الشرطة يقوم على مبدأ الشراكة مع المجتمع ومؤسساته لأن الأمن مصلحة الجميع(كلوب، 2004 :38).

من جانب آخر نجد أن لرجل الشرطة موقع متميز ومكانه مرموقة في نفوس أبناء المجتمع وذلك لطبيعة العمل المسند إليه والمسؤوليات الجسام التي يقوم بها ، فهو ليس موظفاً عادياً يقوم بعمل محدد وحسب ، بل تعدد وتشعب وأصبح أوسع وأكبر من التحديد بحيث طال كما اشرنا مختلف مناحي الحياة بعيداً عن الحصر والتحديد، فعمل الشرطة لم يعد مقصوراً على ملاحظة الفئة القليلة الخارجة عن القانون ، فالنظام الإداري للشرطة تطور وأصبح ذات أهداف طموحة تمارس أعمال ونشاطات متعددة تهدف إلى خدمة المواطنين ورعاية مصالحهم، ويمكن القول بأن الشرطي لم يعد جنائياً فقط فهناك من الأعباء الاجتماعية وأنواع الخدمات العامة التي يقوم بها بالتعامل مع الوزارات والهيئات الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني، وعليه فجهاز الشرطة يقوم بدوره كمأمور ضبط قضائي استناداً للقانون كونه يشكل الضمانة الأكيدة الأساسية لحماية الحقوق الأساسية للأفراد، إلى جانب كونها ضمانة لمأموري الضبط القضائي أنفسهم من إثارة المسؤولية ضدهم أياً كان نوعها ومن بين القوانين السارية التي أعطت للشرطة الصلاحيات الإدارية والقضائية القوانين التالية : (http://www.palpolice.ps/wp-content/themes/police/Print.php?p=9)

1- قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لعام 2001.

2- قانون مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطيني رقم (6) لعام 1998.

3- قانون المرور رقم (5) لعام 2000.

4- قانون الاجتماعات العام رقم (12) لعام 1998.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- قانون الأسلحة النارية والذخائر رقم (2) لعام 1998.

6- مشروع قانون الشرطة الفلسطيني – إضافة إلى الأنظمة والتعليمات واللوائح التي تصدر عن وزير الداخلية ومدير عام الشرطة.

الشرطة كما يحددها القانون :

هي هيئة نظامية مدنية مدربة تدريباً خاصاً للمحافظة على سلامة الناس، وتطبيق الأنظمة وتنفيذ أوامر الدولة وتعليماتها دون المساس بأموال الناس وأعراضهم وحرياتهم الشخصية، إلا في حدود القانون، وهي جهاز يتبع لوزارة الداخلية وتباشر اختصاصها برئاسة مدير الشرطة و بإشراف من وزير الداخلية وهما اللذان يصدران القرارات المنظمة لكافة شؤونها ونظم عملها، لذلك جرى تنظيم جهاز الشرطة وفقاً للمبادئ والقواعد العامة واستناداً لحاجة أجهزة الشرطة لتوصيف إداراتها، وتمشياً مع التقسيمات والمسميات الإدارية المعمول بها في وزارة الداخلية (مركز معلومات الشرطة التابع لإدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالشرطة الفلسطينية www.police.ps).

تكوين جهاز الشرطة :

يتكون جهاز الشرطة من الرتب والدرجات النظامية لمنتسبيها وهي :

1- فئة الضباط وتتكون من (لواء- عميد- عقيد- مقدم- رائد- نقيب- ملازم أول- ملازم).

2- فئة مساعدو الشرطة وتتكون من (مساعد أول – مساعد).

3- فئة ضباط الصف والأفراد وتتكون من (رقيب أول- رقيب- عريف- شرطي- طالب شرطة).

إدارات جهاز الشرطة المتخصصة :

مدير الشرطة	مراكز الإصلاح والتأهيل	مفتش عام الشرطة	أمن الشرطة	المكتب الإعلامي	التدخل وحفظ النظام
نائب مدير الشرطة	الشرطة النسائية	مدراء المحافظات	أمن الجامعات	شرطة البلديات	المعابر والحدود
العلاقات العامة	الإدارة العامة للمرور	شرطة الحراسات	الشرطة القضائية	مكافحة المخدرات	شرطة الدوريات
الأدلة الجنائية	الإدارة العامة للتدريب	العمليات المركزية	مالية الشرطة	التنظيم والإدارة	هندسة المتفجرات
الإمداد والتجهيز	الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	التسليح المركزي	الإدارة العامة للآليات	المباحث العامة	الشرطة البحرية

الاعتداءات الصهيونية على الشرطة الفلسطينية :

منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر من عام (2000) وحتى يومنا هذا، فقد تعرضت الشرطة الفلسطينية إلى أشنع أنواع الاستهداف والقصف والقتل، فلم تسلم الشرطة بكافة مقدراتها من أفراد ومنشآت وسيارات وممتلكات من بطش آلة الحرب الصهيونية، وذلك بهدف زعزعة الجبهة الفلسطينية الداخلية، ونشر الفوضى و الفلتان، وحسب إحصاءات المركز الفلسطيني للإحصاء، فقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلغ عدد المباني أجهزة الأمن والشرطة التي تم استهدافها في الأراضي الفلسطينية جميعها منذ 2000/09/28 حتى 2007/04/30 بلغ (600) مبنى تقريباً، حيث كان نصيب محافظات غزة لوحدها (350) مبنى، أي ما نسبته تقريباً 58%، في حين بلغ عدد شهداء الأجهزة الأمنية بما فيهم الشرطة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في 2000/9/29 وحتى 2005/09/30م بلغ (350) شهيداً، وذلك حسب تقرير صادر عن مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، في حين بلغ عدد شهداء الشرطة في قطاع غزة أثناء الحرب الأخيرة على غزة وبعدها (550) شهيداً منهم قائد عام الشرطة و(1100) جريح ومصاب تقريباً، وكذلك تدمير جميع مباني ومقرات الأجهزة الأمنية والشرطة في قطاع غزة (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/intifada/30.04.07A.htm).

إدارة حفظ النظام :

هي قوة عسكرية ضمن تشكيلات نظامية، من حيث الإعداد والتنظيم، وتتولى مسؤوليات ذات طبيعة خاصة، تتحرك للسيطرة على الأمن ولمواجهة أي إخلال بالنظام العام قد يهدد بتفاقم الموقف ويتجاوز القدرات والمهام التقليدية للشرطة وهي مزودة بأسلحة ومعدات خاصة لمقاومة الشغب والمظاهرات، وهي ذات مستوى تدريب عالي للضباط والأفراد.

مهام الإدارة : (مركز معلومات الشرطة التابع لإدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالشرطة الفلسطينية www.police.ps)

1- التصدي لمواجهة الشغب وفض الاعتصامات وتفريق المظاهرات والتجمهر غير المشروع.
2- تامين الاحتفالات وزيارات الشخصيات الهامة والمباريات الرياضية لمنع الاحتكاك بين الجماهير والمحافظة على سير المباريات.
3- مشاركة الشرطة في مهمات الحملات التفتيشية على المخدرات و تطهير أوكار المجرمين والعصابات والأسلحة الغير مرخصة.
4- الاشتراك في مهمات الأمن السياسي الخاصة بمكافحة التشكيلات الإرهابية و المتطرفين.
5- التعاون مع الجهات الأمنية ذات الاختصاص لمعالجة الأوضاع الأمنية الطارئة التي تهدد سلامة الجبهة الداخلية بالتنسيق و التعاون مع شرطة المحافظات.
6- تطويق مسرح الجريمة وتفتيش الأمكنة في الأحوال التي تستدعي ذلك.
7- إعداد وتنسيق الدراسات النظرية والميدانية الهادفة لتحديد الشخصيات والأماكن المحتمل تعرضها للخطر والمستهدفة من قبل عصابات أو جماعات إرهابية معينة ووضع خطط حماية لذلك.
8- فض الخلافات والنزاعات بين العائلات.

ويرى الباحث أن هذه المهام تتطلب مستوىً عالٍ من الصلابة النفسية للتغلب على ضغوط ومشاق تلك المهام حتى يستطيع ذلك الشرطي تحمل كل المخاطر التي تحيق به والخوض في غمارها من أجل إنجاز جميع المهام الموكلة إليه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت الاتجاه نحو المخاطرة.

ثانياً : دراسات تناولت الصلابة النفسية.

ثالثاً : تعقيب على الدراسات السابقة.

رابعاً : فرضيات الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سيتناول الباحث هنا أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المخاطرة بكشل عام ثم الاتجاه نحو المخاطرة وبعدها الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية، وسيتناول الدراسات من حيث العينة والمنهج المتبع وأهم الأدوات والنتائج ، وبعد ذلك عمل تعقيب عام على الدراسات ثم مقارنتها بالدراسة الحالية .

أولاً : الدراسات السابقة التي تناولت المخاطرة :

1- دراسة (الشاعر، درداح 2005) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الأقصى بغزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم.

وتكونت العينة من (600) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة منهم (217) طالب، و(383) طالبة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم كل من مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس قيمة الحياة وهي كلها من إعداد الباحث نفسه.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه يزيد مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى طلبة جامعة الأقصى عن المستوى الافتراضي (70%).

وكذلك وجود فروق ذات دلالة لدى أفراد العينة في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية الآداب.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة لدى أفراد العينة في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الرابع.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة لدى أفراد العينة في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير السكن لصالح طلبة المنطقة الجنوبية.

لا توجد فروق ذات دلالة لدى أفراد العينة في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الدخل.

وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات طلبة جامعة الأقصى وبين المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم.

2- دراسة (السحار، ختام 2002) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة، والكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبين التوكيدية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقيم الدينية، وتكونت العينة من (192) طالباً وطالبة من المراهقين الفلسطينيين من طلاب المراحل الإعدادية والثانوية في محافظة شمال قطاع غزة.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك مقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحثة ومقياس التوكيدية من إعداد كريمان منشار ومقياس القيم الدينية من إعداد نعمات علوان.

وأسفرت الدراسة إلى أنه تبين من خلال الإحصاءات الوصفية لقياس الاتجاه نحو المخاطرة على أن هناك إصرار مرتفع من الشباب على مواصلة الانتفاضة وفعالياتها.

وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الاتجاه نحو المخاطرة الكلية ودرجات التوكيدية والقيم الدينية.

وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية عدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة الكبيرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء .

وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية وبين المتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية) .

أن أهم المتغيرات التي تفسر التباين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة (التوكيدية، القيم الدينية)، وإصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء .

3- دراسة (الكيال، مختار2002) :

هدفت الدراسة لمعرفة تأثير استراتيجيات صنع القرار وتعقد المهمة على سرعة ودقة صنع القرار لدى الأفراد الحدسيين وعلاقتها بالمخاطرة حيث كانت الدراسة تجريبية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (48) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي العام وقد استخدم الباحث أربع قوائم تتضمن كل منها (21) مهمة موقفية في ثلاث مستويات من التعقد (بديلين – أربعة بدائل – ستة بدائل) وباستخدام تحليل التباين العاملي (2x3x4).

وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المخاطرة (الاقتصادية – الاجتماعية – الدرجة الكلية) واستراتيجيات صنع القرار بغض النظر عن درجة تعقد المهمة.

4- دراسة سالمينين وكلين (Salminen & Klen,2002) :

وقد هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين موضع الضبط واتخاذ المخاطرة، حيث تكونت عينة الدراسة من (228) طفلاً عاملاً من الذين يعملون في الغابات، و(45) طفلاً عاملاً من الذين يعملون في البناء، حيث طبقت عليهم مقاييس موضع الضبط واتخاذ المخاطرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأسفرت النتائج عن أن أطفال عمال الغابات كان موضع الضبط لديهم خارجياً وأعلى من أطفال أعمال البناء، وأنه في كلتا المجموعتين يكون الأطفال ذوي موضع الضبط الخارجي أكثر ميلاً لاتخاذ المخاطرة وذلك عن الأطفال ذوي موضع الضبط الداخلي.

5- دراسة آفنيري (Avnery, 2001) :

وقد هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين دافعية الإنجاز وسلوك اتخاذ المخاطرة وقد تكونت عينة الدراسة من (72) تلميذاً من مستخدمي الحاسوب، طبق عليهم مقياس دافعية الإنجاز في أنشطة الحياة، واستبيان موضع الضبط، ولعبة حل المشكلات لتقييم سلوك اتخاذ المخاطرة.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين مستويات سلوك اتخاذ المخاطرة في دافعية الإنجاز المرتفع وكذلك المنخفض، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة بين البنين والبنات في اتخاذ المخاطرة لصالح البنين، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين ذوي موضع الضبط الخارجي في سلوك اتخاذ المخاطرة.

6- دراسة (العدل، محمد، 2001) :

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومكوناتها الرئيسية، وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، ومعرفة أثر فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

وبلغت عينة الدراسة (176) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، جامعة الزقازيق، وبلغ متوسط أعمار العينة (17)عاماً.

وقد استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات، مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

وجود مسار للعلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية وفاعلية الذات، ولكنه غير موجود مع الاتجاه نحو المخاطرة، كما يمكن التنبؤ بالدرجات في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وجميع مقاييسه الفرعية من خلال درجات الاتجاه نحو المخاطرة، ويوجد تأثير لفاعلية الذات على درجات الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ومقاييسه الفرعية ماعدا المقياس السلوكي، ومقياس صنع القرار، ولا يوجد تأثير للاتجاه نحو المخاطرة على درجات الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ومقاييسه الفرعية ماعدا توجه المشكلة، ولا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة على درجات الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ماعدا مقياس صياغة المشكلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- دراسة سيال وآخرين (Seal, et. Al, 1997) :

هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين سلوك المخاطرة وكل من تقدير الذات وفاعلية الـذات، وقد بلغت عينة الدراسة (331) فتاة أعمارهن مابين (17-25 عام).

وقد أظهرت النتائج انتظام العلاقة المباشرة بين فاعلية الذات والاتجاه نحو المخـاطرة، إلا أن النتيجة غير المتوقعة هي وجود علاقة سلبية بين المخاطرة وتقدير الذات ممـا يعنـي أن العلاقة بين فاعلية الذات وتقدير الذات سالبة.

8- دراسة سلانجر ورودستام (Slanger & Rudestam, 1997) :

والتي هدفت إلى بحث دور فاعلية الذات في تفسير الاتجاه نحو المخاطرة على ممارسي الرياضة، وقد بلغت عينة الدراسة (20) مخاطراً مرتفعاً و(20) مخاطراً متوسطي المخاطرة.

وقد دلت النتائج على أن فاعلية الذات متغير أساسي في الاتجاه نحو المخاطرة، كمـا أن التفسير الاجتماعي المعرفي للحاجة إلى السيطرة يمكن أن يستخدم في تفسير عدم القـدرة علـى اتخاذ المخاطرة نتيجة عدم التغلب على القلق والخوف والإدراك الواقعي للخطر.

9- دراسة (خالد، أحمد، 1997) :

هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين الأسلوب المعرفي (مؤشر النمط) الذي يتضمن الأنماط التالية (الحدس- الإحساس- الانبساط- الانطواء- الشعور- التفكير- الإدراك- الحكم) وبعـض متغيرات الشخصية وهي (الميل للمخاطرة- تحمل وعدم تحمل الغموض- الدوجماطيقية) وبـين سلوك اتخاذ القرار لدى المديرين في الصناعة.

وتكونت عينة الدراسة من (42) مديراً عاماً من مديري الشركات الحكومية والصناعية، وقد طبق عليهم مقياس الأسلوب المعرفي (مؤشر النمط) لمايرز ومـاكولي، تعريـب وإعـداد الباحث، واستبيان الميل للمخاطرة لكوجان وولش تعريب وإعداد الباحث، ومقياس عدم التحمل – الغموض لماكدوجل إعداد عبد العال جودة، ومقياس الدوجماطيقية لروكتش إعداد عبد الرقيـب البحيري واستبيان اتخاذ القرار من إعداد الباحثة.

وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة بين الإحساس الحدسي كأسلوب وتجنب المخاطرة.

كما أن للأسلوب المعرفي الإحساس – الحدس آثار دالة على الموجـه التمثيلـي وتجنـب المخاطرة في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار والدرجة الكلية للموجهات وذلك بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي الدرجة على نفس الأسلوب المعرفي، كما أن الأسلوب المعرفي (الإحساس- الحـدس) ذو قدرة تنبئية وتجنب المخاطرة عند اتخاذ القرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- دراسة (فريد، فاطمة 1995) :

هدفت الدراسة لمعرفة أثر مستوى الذكاء والعمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على الفروق في سلوك اتخاذ المخاطرة.

وقد بلغت عينة الدراسة نحو (274) طالباً وطالبة طبقت عليهم مهمة لوحة المفاتيح لقياس المخاطرة، ومقياس اتخاذ المخاطرة اللفظي، واختبار القدرة العقلية، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية.

وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين البنين والبنات لصالح البنين في اتخاذ المخاطرة، كما اتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة بين مرتفعي ومنخفضي ومتوسطي الذكاء في اتخاذ المخاطرة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية في الأداء على مهمة اتخاذ المخاطرة.

11- دراسة (عبد الحميد، محمد 1995) :

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير قدرتين من القدرات العقلية المعرفية وهما: السرعة الإدراكية ومرونة الغلق في اتخاذ المخاطر، والكشف عن خصائص بعض القدرات القلية التي تميز المخاطر عن غير المخاطر.

وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً جامعياً من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بأبها بالمملكة العربية السعودية، وقد طبق على (114) منهم أدوات البحث التالية :

1- مقياس المخاطرة من إعداد الباحث.
2- اختبارين لقياس السرعة الإدراكية.
3- اختبارين لقياس مرونة الغلق.

وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

1- التحليل العاملي للتعرف على البنية العاملية لأدوات البحث.
2- تحليل التباين غير المتعامد ذي التصميم العاملي (2x2).
3- اختبار "ت" لتحديد الفروق بين المتوسطات في درجات عينة البحث في المخاطرة الاجتماعية الاقتصادية.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

1- أن السرعة الإدراكية قدرة عقلية ليس لها تأثير في اتخاذ قرار المخاطرة والتحليل حيث يميل المخاطر إلى التريث، ودراسة جوانب الموقف قبل اتخاذ القرار.
2- إن مرونة الغلق لها تأثير على اتخاذ المخاطرة حيث إن المخاطر يتميز بالقدرة على تغيير إدراكه لمواجهة المتطلبات التي تفرضها الظروف المتغيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- لا يوجد تأثير مشترك لتفاعل كل من السرعة الإدراكية ومرونة الغلق في المخاطرة.
4- توجد فروق بين أفراد عينة البحث في المخاطرة الاقتصادية والمخاطرة الاجتماعية لصالح المخاطرة الاجتماعية.

12- دراسة (صبري، يوسف 1994) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك المخاطرة وبعض أبعاد الشخصية، وبلغت عينة الدراسة (85) مفحوصاً، من أعمار تتراوح (11-17)عاماً وقد اختيروا عشوائياً من نادي شعبي، ملحق بإحدى مؤسسات القاهرة، وهم أميون ليس لديهم أي سجلات دراسية، ومن طبقة دون المتوسطة، وقد تم تطبيق مقياس حيرة الاختبار، إعداد الباحث، واختبارين للشخصية أعدا للبيئة المصرية هما (اختبار برنر ويتر – لامبرت).

وأوضحت الدراسة أن المتوسط العام لتقديرات الاستعداد للمخاطرة وعلاقاته بأبعاد الشخصية لم يعط أي دلالة إحصائية مقبولة لاختبار (برنر ويتر) فيما عدا بعد الثقة والسيطرة لمقياس (لامبرت)، وفي ضوء التحليل الوسيطي ظهرت بعض العلامات المختفية بين الاستعداد للمخاطرة، كما يعبر عنها في درجات استبيان حيرة الاختبار وبعض أبعاد اختبار (برنر ويتر) أن الميل العصابي والسيطرة في مستوى (5%) من الدلالة، وأن للمستوى البيني روابط للاكتفاء الذاتي والثقة بالذات، وكل هذه الارتباطات كانت عند المستوى العلوي للفئات، تأكيداً بأن الدافعية كانت تلعب دوراً هاماً لمجموعة الدراسة في مواجهتها للمخاطرة. وإن المتوسط العام لتقديرات الاستعداد للمخاطرة لعينة الدراسة كانت (58) وهذا يعيني أن المجموعات كانت تميل بوجه عام إلى التحفظ، كما يعني وجود ارتباط دال إحصائياً بين السمات الست للشخصية بالمواقف المتباينة لمشاكل (استونر وكوجان) وهذه السمات هي (الميل العصابي، الاكتفاء الذاتي، الانطواء – الانبساط، السيطرة، الثقة بالذات، الميل الاجتماعي).

13- دراسة (إبراهيم، عبد الحميد 1992) :

وقد هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين، وقد بلغت عينة الدراسة (662) طالباً يتوزعون على كليات العلوم والتربية والآداب بجامعة الملك سعود وكان متوسط أعمارهم (22.3) عام.

وقد استخدم الباحث مقياس المخاطرة من إعداده وكذلك استخدم استبيان التدخين والذي تكون من سؤالين أولهما عن سلوك التدخين "هل تدخن؟" أما السؤال الثاني فكان عن عدد السجائر يومياً، بالإضافة إلى السؤال عن العمر بالسنوات.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- استخدام اختبار "ت" لاختبار صدق الفرض الأول.
2- تم استخدام تحليل التباين لمستويات العمر مع درجة الاتجاه نحو المخاطرة لاختبار صدق الفرض الثاني.
3- استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار صحة الفرض الثالث.
4- استخدام تحليل التباين الثنائي لاختبار صدق الفرض الرابع.

وقد توصلت النتائج إلى :

1- ارتباط المخاطرة بصغر السن بالنسبة للمدخنين حيث كان صغار السن أقل (20) عاماً أعلى المدخنين في متوسط كل من الدرجة الكلية والميل للحوادث، وإن فئة كبار السن من المدخنين أقل الفئات العمرية في المخاطرة بدرجاتها الدالة الثلاثة، بل أنها كانت أقل في المخاطرة من غير المدخنين في نفس الفئة العمرية.
2- كانت أعلى الفئات من غير المدخنين في المخاطرة هي الفئة العمرية المتوسطة (20عام لأقل من 25) تساويها فئة الكبار في الدرجة الكلية.
3- اتضح من خلال الدراسة أن متغير العمر لا يؤثر أداؤه في الاتجاه نحو المخاطرة إلا في تفاعله مع المدخنين.

14- دراسة (حسين، فاطمة 1989) :

هدفت الدراسة إلى معرفة الاختلافات بين الطلبة والطالبات في كل من المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في موضوع الضبط والمخاطرة والاعتماد والاستقلال، ومعرفة المتغيرات الأكثر إسهاماً في اتخاذ القرار في كل من المرحلتين الثانوية والجامعية، بالإضافة إلى معرفة المتغيرات ذات التأثير المباشر على اتخاذ القرار في كل من المرحلتين.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها "172" من الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية، باستخدام الأدوات التالية :

1- اختبار القدرة على اتخاذ المخاطرة من إعداد الباحثة.
2- اختبار المخاطرة من إعداد الباحثة.
3- اختبار تفضيل المخاطرة.
4- مقياس موضوع الضبط (إعداد علاء الدين كفافي).
5- اختبار الأشكال المتضمنة (إعداد أنور الشرقاوي).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

❖ أن هناك فروق بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في كل من اتخاذ المخاطرة، وموضع الضبط، والاعتماد والاستقلال عن المجال لصالح الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ❖ أن هناك فروق بين طلبة وطالبات المرحلة الجامعية في كل من تفضيل المخاطرة واتخاذ المخاطرة لصالح الطلبة، وكل من موضوع الضبط والاستقلال عن المجال لصالح الطالبات.
- ❖ يسهم كل من تفضيل المخاطرة واتخاذ المخاطرة إسهاماً دالاً في تباين القدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الجامعية فقط.
- ❖ تقع آثار سلبية مباشرة على اتخاذ المخاطرة في كل من تفضيل المخاطرة والاعتماد – والاستقلال عن المجال لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك تفضيل المخاطرة والاعتماد – الاستقلال عن المجال لدى طالبات المرحلة الثانوية.

15- دراسة روي وكودهاري (Roy & Choudhary, 1987) :

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين نضج الشخصية وسلوك المخاطر، وتكونت عينة الدراسة من "100" طالب هندي بعد التخرج وطبق عليهم اختبار لنضج الشخصية واستبيان حيرة الاختبار لكوجان ووالش، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة دالة بين نضج الشخصية العالي والمخاطرة المتوسطة وأن هناك علاقة دالة بين نضج الشخصية المتوسطة والمنخفض والمخاطرة.

16- دراسة سلوفك (Slovic, 1964)) :

وقد هدفت الدراسة لقياس علاقة كل من العمر والجنس بسلوك قبول المخاطرة، وقد أشارت النتائج فيها إلى أن الرجال يميلون لاحتمال النجاح المنخفض مقارنة بالنساء وذلك على بنود المقياس الذي تضمن مخاطرة تتعلق بالصحة أو الدخل، في حين كانت النساء أقل تحفظاً مقارنة بالرجال خاصة في مجالات المخاطرة التي تتعلق بالفن والزواج.

ثانياً : الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية :

1- دراسة (عودة، محمد 2010) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين أساليب التكيف مع الضغوط، ومستوى المساندة الاجتماعية، ومستوى الصلابة النفسية، لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في هذه المتغيرات تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية التالية :(النوع، مكان الإقامة، المستوى التعليمي للوالدين).

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (100)طفل وطفلة، وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية للدراسة من (600) طفلاً وطفلةً من أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أربع استبيانات لقياس متغيرات الدراسة وهي:

1- استبانة الخبرة الصادمة.

2- استبانة أساليب التكيف مع الضغوط.

3- استبانة المساندة الاجتماعية.

4- استبانة الصلابة النفسية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغ الوزن النسبي للخبرة الصادمة62.14))، والوزن النسبي لأساليب التكيف مع الضغوط (71.14)، وبلغ الوزن النسبي للمساندة الاجتماعية (85.79)، وكان الوزن النسبي للصلابة النفسية (76.04).

كما تبين من خلال الدراسة أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.

2- دراسة (حجازي وأبو غالي: 2009) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها المسنون الفلسطينيون في محافظات غزة، وعلى مستوى الصلابة النفسية لديهم، كما هدفت الكشف عن العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها المسنون ومستوى الصلابة النفسية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في المشكلات، ومستوى الصلابة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (114) مسناً ومسنة من محافظة غزة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب أبعاد المشكلات التي يعاني منها المسنون الفلسطينيون في محافظة غزة كانت على النحو التالي :المشاكل الاجتماعية الاقتصادية (63.7%)، المشكلات النفسية (57.5%)، المشكلات الصحية الجسمية (56.4%) كما بينت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين مرتفع ويزيد عن (70%) كمستوى افتراضي، وأن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ودالة إحصائياً بين مشكلات المسنين والصلابة النفسية لديهم .كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات لدى المسنين تعزى للجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الصلابة النفسية لصالح الذكور.

3- دراسة (راضي، زينب 2008) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة.

بلغت عينة الدراسة (361) أمًا من أمهات الشهداء.وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية استبانة الصلابة النفسية، و استبانة الالتزام الديني، واستبانه المساندة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن بلغ الوزن النسبي للصلابة لنفسية لدى أمهات الشهداء (85.74)، وبلغ الوزن النسبي لدى أمهات الشهداء في المساندة الاجتماعية (87.48)، كما وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الصلابة النفسية المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد) أعزب – متزوج ليس لديه أولاد – متزوج له أولاد)، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام (جامعي – ثانوي– إعدادي – ابتدائي – أمية)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير السكن) محافظة غزة، محافظة شمال غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح).

4- دراسة (ثابت، وآخرون 2008) :

هدفت الدراسة لبحث أنواع وشدة الخبرات الصادمة للأطفال الذكور الذين فقدوا بيوتهم نتيجة الهدم، ومعرفة مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالصدمات، ومعرفة الصلابة النفسية في الأطفال وعلاقتها بالصدمة وكرب ما بعد الصدمة والمخاوف.

تكونت عينة الدراسة من (45) طفلاً ومراهقاً من العائلات التي هدمت بيوتها في الفترة الأخيرة في منطقة رفح، وبيت حانون، وتم تطبيق الاختبارات التالية :مقياس المخاوف، مقياس كرب ما بعد الصدمة، مقياس الصلابة النفسية.

توصلت الدراسة إلى متوسط تعرض الأحداث الصادمة عند الأطفال، وقد تبين أن 15.6% يعانون بدرجة خفيفة من كرب ما بعد الصدمة، وأن 62.2% يعانون بدرجة متوسطة في حين أن 20% يعانون بدرجة شديدة، وأن متوسط الصلابة النفسية 99.5 %، وتبين الدراسة وجود علاقة طردية بين تعرض الأطفال للأحداث الصادمة ودرجة الاضطرابات النفسية الناتجة من ما بعد الصدمة، ووجود علاقة عكسية بين درجات الصلابة النفسية ودرجات كرب ما بعد الصدمة.

5- دراسة (أبو سمهدانة 2006) :

هدفت الدراسة للتعرف علي مستوى الصلابة النفسية لدى طلبه جامعة الأزهر بغزة، وكشف العلاقة النفسية، وضغوط الحياة، وبعض المتغيرات الديموغرافية.

تكونت العينة من (549) طالباً وطالبة من المستوى الدراسي الثاني والرابع من الكليات المختلفة بجامعة الأزهر.

وقد استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية وهو من إعداد (مخيمر، 1997)، وقام بتقنينه علي البيئة الفلسطينية (الحجار، دخان، 2005)، ومقياس ضغوط الحياة و هو من إعداد الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد خلصت الدراسة إلي النتائج التالية : وجود صلابة نفسية عالية لدى طلبة الجامعة على الرغم أنهم يعانون من ضغوط نفسية، واتضح من الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصلابة والدرجة الكلية للضغوط لدى عينة الدراسة، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الصلابة ومنخفضي الصلابة في ضغوط الحياة لصالح المرتفعين، وعدم وجود فروق بين مرتفعي الصلابة ومنخفضي الصلابة في درجاتهم على ضغوط الحياة.

وقد كشفت الدراسة بأنه لا توجد فروق في التفاعل بين الصلابة النفسية (منخفضي، مرتفعي) ونوع الطالب على ضغوط الحياة ولا توجد فروق للتفاعل بين الصلابة النفسية ونوع الكلية والمستوى الدراسي على ضغوط الحياة، وكذلك لا توجد فروق بين الصلابة النفسية ودخل الأسرة الشهري على ضغوط الحياة.

6- دراسة (ياغي، شاهر 2006) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لعمال محافظات قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية .

وقد تكونت عينة الدراسة من (683) عاملاً من العمال الذين يحملون تصاريح دخول للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام (1948) المسجلين لدى القوى العاملة لدى مكاتب التشغيل بوزارة العمل الفلسطينية خلال شهر يونيو لعام (2005) موزعين على محافظات قطاع غزة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم بناء وتطبيق مقياس" الضغوط النفسية لدى عمال محافظات قطاع غزة "ومقياس " الصلابة النفسية "بعد تقنينها على عينة الدراسة .

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية :التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، اختبار(ت) لعينتين مستقلتينT- test، اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، التحليل، العاملي، الصدق العاملي التوكيدى.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: يعاني عمال قطاع غزة من ضغوط نفسية كبيرة بنسبة (74.5%). وأظهرت الدراسة وجود صلابة نفسية عالية لدى العمال بنسبة (74.9%) أبعاد الالتزام (78.5%)، السيطرة (71.2%)، التحدي (74.1%).

7- دراسة (الحجار ودخان 2006) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (541) طالبًا وطالبة، وهي تمثل حوالي (4%) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالبًا وطالبة من كليات الجامعة التسعة بأقسامها المختلفة، واستخدم الباحثان استبانتين، الأولى لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة، والثانية لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان من أهمها : أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (62.05%)، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم (77.33%) وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية .وأوصت الدراسة بضرورة قيام مسئولي الجامعة والمرشدين خاصة بعمل برامج إرشادية لزيادة وعي طلبة الجامعة بمفهوم الضغوط النفسية والعوامل المؤثرة فيها وتحسين شروط الدراسة في الجامعة.

8- دراسة (أبو ركبة، رضوان 2005) :

هدفت الدراسة لتحديد مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية، وتحاول الكشف عن أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية للأم، العمر الزمني للأطفال، وجنس الأطفال، على مستوى الصلابة النفسية عند الأمهات، استخدم في هذه الدراسة المنهج العرضي الوصفي العلائقي للأمهات (180) اللاتي يتابعن أطفالهن المصابين بمتلازمة داون في جمعية الحق في الحياة بمدينة غزة.

استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية لقياس مستوى الصلابة النفسية وكما استخدم مقياس الأعراض السيكوباثولوجية(R-90-SCL) لقياس مستوى الصحة النفسية.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من الصلابة النفسية والصحة النفسية، وقد أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى الأمهات، وأن هناك فروقًا في مستوى الصلابة النفسية يعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح الأمهات اللاتي أنهين التعليم الجامعي والثانوي والأساسي، ولكل من عمر الأم وعمر الأطفال، وجنس الطفل.

9- دراسة (الرفاعي، عزة 2003) :

هدفت الدراسة إلى بحث الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها.

تكونت عينة الدراسة من (321) طالباً وطالبة منهم (161) من الذكور، و(160) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (19-26) سنة من طلبة جامعة حلوان من المستوى الثالث والرابع من ذوي التخصصات النظرية، وقد طبق على العينة مقياس الصلابة النفسية من إعداد كوبازا وترجمة عماد مخيمر، ومقياس إدراك أحداث الحياة الضاغطة من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المواجهة من إعداد الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية ومكونيها الالتزام والتحكم، وظهرت الفروق في مكون التحدي، وكانت إلى جانب الذكور، ووجدت فروقاً في الضغوط الأكاديمية والاقتصادية بين الذكور والإناث فكان الذكور أقل معاناة من الإناث في تلك الضغوط، كما وجدت فروقاً في أساليب المواجهة الأكثر فعالية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود ارتباط عكسي بين درجات الصلابة النفسية وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأكثر فعالية، كما أنه لم يكن للصلابة دوراً بارزاً في تعديل العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأقل فعالية.

10- دراسة شان (Chan, 2003) :

هدفت الدراسة لمعرفة دور الصلابة وعلاقتها بالضغط النفسي والاحتراق الوظيفي بين المدرسين الصينيين في هونج كونج .قيمت هذه الدراسة مواضيع الضغط النفسي والاحتراق الوظيفي بين المدرسين الصينيين .استعرض البحث الاستجابات المختلفة لفقرات الصلابة الإيجابية والسلبية. أظهرت الدراسة أن الذين لديهم صلابة إيجابية، أظهروا مستوي أقل من الاحتراق الوظيفي.

11- دراسة (حمادة، لولوة وعبد اللطيف، حسين 2002) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وتكونت عينة الدراسة من (282)طالباً وطالبة منهم (70) من الذكور، و(212) من الإناث، وطبق عليهم مقياس الصلابة النفسية من إعداد يونكن وبيتز 1996، ومقياس الرغبة في التحكم من تصميم بريجر وكوبر 1976.

وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم داخل العينة الكلية، وداخل عينة الذكور والإناث كل على حدة، وأنه ليس هناك فروق دالة إحصائياً على المقياسين تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى وهي الحالة الاجتماعية وحول الدرجات والعمر.

12- دراسة (البهاص، أحمد 2002) :

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ارتباط الناهك النفسي ودرجة الصلابة النفسية لدى عينة من المعلمين والمعلمات في مدارس التربية الخاصة وكذلك علاقتهم ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل : الجنس وسنوات الخبرة في التدريس.

بلغت عينة الدراسة (144) معلماً ومعلمة، (76) معلماً و(86) معلمة بمدارس التربية الفكرية ومعاهد الأمل ومعاهد النور ومركز تأهيل المعاقين بمدينة الطائف السعودية.

وطبقت عليهم مقياس الناهك النفسي لمعلمي التربية الخاصة من إعداد الباحث، ومقياس الصلابة النفسية لمخيمر 2002.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين أبعاد الناهك النفسي وأبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الناهك النفسي في الدرجة الملكية والأبعاد الفرعية باستثناء بعض الضغوط المهنية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات، وأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الصلابة النفسية لصالح الذكور، وأنه لا يوجد أثر دال للتفاعل بين الجنس ومدة الخبرة في الدرجة الملكية للنهك النفسي.

13- دراسة شاربلي (Sharpley, et al, 1999)) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه متغيرات الكفاءة المباشرة والمناسبة للصلابة الفكرية ونمط السلوك، والدعم الاجتماعي والسلوك التوافقي بين الضغط وبين الصحة.

أجريت الدراسة على موظفي جامعة أسترالية وعددها (1925) شخص، واستخدم الباحثون مجموعة من المقاييس والأدوات التي تحقق هدف الدراسة وتشمل :مقياس نواكس للسلوك التكيفي ومقياس الصلابة الفكرية ومقياس الدعم الاجتماعي ومقياس نمط الشخصية " أ" ومقياس Zung للترقيم الذاتي للقلق، ومقياس الصحة وضغط العمل والهفوات اليومية، قام المشاركون في الدراسة بإكمال هذه المقاييس.

وأظهرت النتائج أنه عندما كان مستوى القلق متوسط مع معدل مقبول للصحة، ارتبطت ذلك بضغوط العمل والهفوات المتوسطة، وأظهرت الدراسة أن ضغط العمل المرتفع، ودرجات مرتفعة من السلوك" أ "وانخفاض الدعم الاجتماعي، والتوافق غير الفعال، وصلابة فكرية منخفضة كانت كلها مؤشرات سلبية لوجود ضعف في الصحة الجسدية والنفسية، كما أظهرت الدراسة أن الرجال أكثر صحة من النساء، وأن الصلابة الفكرية كانت مؤشر قوي وكبير لوجود الصحة العامة الجيدة وقلة ضغوط العمل.

14- دراسة كنج وآخرون (Terence, Adams, Fairbank, King King, 1998) :

وقد هدفت الدراسة الكشف عن القدرة عن استعادة الحيوية والتكيف بعد اضطراب في الضغوط التالية للصدمة لدى المحاربين القدامى في فيتنام ، ومدي تأثير كلا من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية بعد الحرب.

وتكونت عينة الدراسة من (1632) من قدامى المحاربين في فيتنام (26%) من الإناث و(74%) من الذكور.

وأشارت نتائج الدراسة إلي أن الصلابة والمساندة الاجتماعية بعد الحرب لها تأثير متوسط على الأفراد من كلا الجنسين للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة والسلبية بعد الحرب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15- دراسة (مخيمر، عماد 1997) :

وقد هدفت الدراسة إلى فحص العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن التعرض لأحداث الحياة الضاغطة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (75) من الذكور و (96) من الإناث من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات الآداب والعلوم والتربية بجامعة الزقازيق.

وأظهرت النتائج أن الذكور أعلى في الصلابة النفسية من الإناث وأن الصلابة النفسية تلعب دورا هاما في التخفيف والوقاية من الأثر النفسي الناتج عن التعرض للضغوط.

16- دراسة مادي وآخرون (Maddi et al ،1996) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية واستخدام الكحول في مرحلة المراهقة.

بلغت عينة الدراسة (226) فرداً من طلبة الجامعة، تتراوح أعمارهم بين (18-37) عاماً، طبق عليهم استخباراً يبين مدى استخدامهم للكحول والمخدرات في مرحلة المراهقة ومقياس الصلابة النفسية.

دلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين درجة الصلابة واستخدام الكحول في السابق، حيث تبين أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية العالية ذكروا تعاطياً أقل للمسكرات من الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة، وذكروا درجة تعاطي أكبر للمسكرات سواء في السابق أو في الوقت الحاضر.

17- دراسة (مخيمر، عماد 1996) :

وقد هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدراك القبول – الرفض الوالدى وبين الصلابة النفسية لدى عينة مكونة من (163) طالبا وطالبة من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة الزقازيق.

وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدراك الدفء الوالدي وبين الصلابة النفسية وأبعادها لدى الجنسين ، ووجود ارتباط عكسي بين إدراك الرفض الوالدي وبين الصلابة بين الجنسين ، وكان أكثر الأبعاد تأثيرا في الصلابة النفسية هو بعد (الإهمال – اللامبالاة) كما بينت النتائج أن الذكور أكثر صلابة من الإناث خاصة في إدراكهم لتحكم والتحدي.

18- دراسة فلوراين (Florian, et al, 1995) :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مساهمة الصلابة في تغيير الصحة النفسية لدى الأفراد الذين يواجهون موقفاً حياتياً ضاغطاً ومحدداً، فحصت الدراسة الدور الذي يلعبه الوسيطان في علاقة الصلابة بالصحة النفسية، والوسيطين هما :تقدير الموقف الضاغط، وطريقة التكيف معه.

أجريت الدراسة على (276) شخصاً تم تجنيدهم لتعبئة استبيان عن الصلابة والصحة النفسية والتقدير المعرفي وطرق التوافق في بداية ونهاية دورة تدريبية عسكرية ومدتها أربعة شهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهر نتائج الدراسة أن عنصرين من عناصر الصلابة (الالتزام والسيطرة التي تم قياسها في أول الدراسة) نبآن بالصحة النفسية في نهاية الدورة، وذلك من خلال الوساطة التي تلعبها متغيرات التقدير المعرفي والتوافق، عمل الالتزام على تحسين الصحة النفسية من خلال التقليل من تقدير التهديد واستخدام طرق التكيف المتمركزة على العواطف وبواسطة زيادة التقدير الثانوي، كما عملت السيطرة على تحسين الصحة النفسية من خلال التقليل من تقدير التهديد وزيادة التقدير الثانوي واستخدام طرق التكيف المعتمد على أسلوب حل المشكلات والبحث عن دعم.

19- دراسة كارسون (Carson, et al, 1994) :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين العوامل العائلية الكامنة والمعرضة للخطر (الضيق والشدة)، وأعراض وعلامات التكيف (الضيق وعدم الراحة في العائلة) وقوة العائلة (الصلابة) والجودة المعيشية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (188) رجل وامرأة كانوا يمثلون مائة عائلة مزارعة، قام المشاركون في الدراسة بإكمال بطارية اختبارات تشمل على مقياس ضغوط المزارعين واستبانه ديموغرافية، وأربع مقاييس من اختبار عدم تعرض العائلة للخطر.

وأظهرت النتائج أن الضغط والشدة الخاصة بالمزارع ارتبطت إيجابياً بالخلافات والضيق العائلي، وارتبطت سلبياً بالصلابة والجودة المعيشية، كما أظهرت النتائج من خلال تقارير الأزواج والزوجات أن قوة الصلابة العائلية ارتبط بعلاقة موجبة بإدراك العائلة بوجود جودة معيشية لديهم.

20- دراسة إيفانز (Evans, et al, 1993) :

هدفت هذه الدراسة للتحقق من عمومية مفهوم أبعاد الحياة وتم توزيع استبانة الجودة المعيشية الذي تم تطويره من قبل Evans and Cope)، (1989 وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (136) شخص تزيد أعمارهم عن (16) عاماً، قام المشاركون بتعبئة استبانة الجودة المعيشية ومقياس تقدير الذات ومقياس الصلابة، وأظهرت النتائج أن الصلابة وتقدير الذات مكونات هامة لجودة الحياة المعيشية.

21- دراسة ويليامز وباول (Williams, Paula et al, 1992) :

هدفت الدراسة لفحص العلاقة بين الصلابة والتوافق والتقرير الذاتي بالمرض، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة (58 ذكر و 81 أنثى).

واستخدم الباحثون استبانه وزعت على المشاركين الذين قاموا بدورهم بتعبئة هذه الإستبانة، أظهرت النتائج أن الصلابة ارتبطت إيجابياً بمتغيرات التكيف التوافقي وسلبياً بمتغيرات التكيف غير التوافقي، وعملت طرق التكيف المتمركزة على المشكلة، وطريقة البحث عن المؤازرة، وطريقة التجنب كعامل وسيط لعلاقة الصلابة بالمرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22- دراسة ويليامز، وآخرون (Williams et al, 1992) :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور عمليات المواجهة كوسائط في العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة الجسمية.

تكونت عينة الدراسة من (166) طالبا من طلبة الجامعة موزعين إلي (85) ذكور، (81) إناث وقد طبقوا مقياس الصلابة النفسية ، ومقياس أساليب المواجهة.

وقد أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب المواجهة الفعالة والصلابة النفسية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الصلابة وأساليب المواجهة غير الفعالة مثل التجنب ، وأشارت إلي وجود ارتباط بين الصلابة النفسية وعدد قليل من الأمراض الجسمية التي ذكر أفراد العينة أنهم يعانون منها.

23- دراسة كوزى (Cozzi, 1991) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة ونوعية الصلابة النفسية والتحمل الاجتماعي ، وعوامل البيئة الاجتماعية التي تؤدي لاختلاف المنجزين دراسيا عن غير المنجزين من نفس مستوي القدرة.

بلغت عينة الدراسة من (227) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة موزعين إلي (127) طالبة، (155) طالبا تتراوح أعمارهم بين (18-30) عام، وقد قيست عليهم الصلابة النفسية في ضوء أبعادها الثلاثة الالتزام، والتحكم، والتحدي، وقد استخدم مقياس الإنجاز الكتابي القرائي، ومقياس تقدير الذات.

وبينت الدراسة أن تباين الشخصية والمتغيرات الاجتماعية البيئية ذات مؤشر جيد لتعديل الدور وأن الصلابة النفسية تعمل كمدعم للضبط ، والتحمل الاجتماعي ، وظهور أعراض التوتر.

24- دراسة ويبي (Wiebe, 1991) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الصلابة والتقييم المعرفي في التقليل من أثر الضغوط والاستجابة لها.

وقد تكونت عينة الدراسة من (820) طالباً جامعياً من كلا الجنسين بمتوسط عمري21، 4، وقد استخدم مقياس الصلابة النفسية الخمسة، مقياس تحمل الإحباط، ومقياس المشاعر الإيجابية والسلبية، مقياس إدراك إمكانية التحكم في المهمة المقدمة، وبعض المقاييس السيكوفسيولجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت النتائج أن الأشخاص الأكثر صلابة أكثر تحملا للإحباط ، وأن المهمة العملية كانت قد تم تقييمها علي أنها أقل تهديدا ، كما أثبتت الدراسة أنه لم يكن للتقييمات المعرفية أي أثر يذكر لدى عينة الإناث.

25- دراسة سميث وآلبيرد (Smith & alpaerd, 1989) :

هدفت الدراسة إلي التأكد من الأشخاص الأكثر صلابة أكثر مقاومة للأمراض التي تحدثها الضغوط، ويرجع هذا الأسلوب لتفكيرهم التكيفي الذي يؤدي إلي خفض قوة الإثارة الفسيولوجية لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من (48) طالباً، وقد أستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية وقائمة سمة القلق لقياس العصابية، وكذلك تم قياس ضغط الدم قبل الدراسة.

وقد أشارت النتائج إلي أن الأشخاص الأكثر صلابة يستخدمون جملا إيجابية في التعبير عن الذات، حتى في ظل أكثر الظروف تهديدا، كما أنهم أقل إظهارا للإثارة الفسيولوجية عند انتظارهم لبدء المهمة العملية، ذلك عكس ما أظهره الأشخاص الأقل صلابة فهم ذو جمل سلبية في التعبير عن ذواتهم وأصحاب دم مرتفع قبل بدء الدراسة.

26- دراسة رودوالت وزون (Rhodewalt & Zone, 1989) :

حيث هدفت الدراسة لمعرفة الفروق بين السيدات الأعلى صلابة والأقل صلابة، وتكونت عينة الدراسة من (249) من السيدات تراوحت أعمارهن ما بين (25-65) عاماً، وطبق عليهن مقياس الصلابة ومقياس لضغوط الحياة ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس وايلر للأمراض الجسمية، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلي الأعلى صلابة والأقل صلابة طبقا لمقياس كوبازا للصلابة.

وأشارت النتائج إلي أن الإناث الأقل صلابة كن أكثر اكتئاباً ومرضاً جسمياً، وأكثر تأثراً بأحداث الحياة الضاغطة كما أن السيدات الأكثر صلابة كان تقيمهن لذواتهن إيجابياً وكن أقل اكتئاباً وأقل تأثراً في الضغوط.

27- دراسة بنك وجانان (Bank & Gannon, 1988) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر الصلابة وأحداث الحياة والهفوات اليومية علي الأعراض الجسمية، وقد قامت الدراسة علي عينة مكونة من (88) طالبا خلال فترة زمنية مدتها (9) شهور، وأستخدم الباحثان أسلوب التقرير الذاتي.

وأظهرت النتائج أن أحداث الحياة والهفوات اليومية والأعراض الجسمية كانت ترتبط بعلاقة تفاعلية، ومع أن أحداث الحياة ارتبطت كثيرا مع الهفوات إلا أن الهفوات ساهمت بشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستمر أكثر من أحداث الحياة في التنبؤ بأعراض جسمية، الصلابة كان لها أثر معارض عن أن الضواغط تحدث أعراضا، الأفراد الأكثر صلابة كانوا يمارسون ضواغط أقل وينظرون إلى الأحداث البسيطة علي أنها أقل ضغطا.

28- دراسة هل (Hall, 1986) :

هدفت الدراسة إلي فحص أثر الرشاقة الجسمية وصلابة الشخصية كعوامل وسيطة في العلاقة بين الأحداث الحياتية الضاغطة والمرض.

وقد أجريت هذه الدراسة علي عينة مكونة من (96) ضابطا من ضباط الجيش الأسترالي، وكانت أعمارهم تتراوح بين 30 – 45 عاما.

وأستخدم الباحث مجموعة من الأدوات لتحقيق هدف البحث وهي :

1- التقارير الذاتية للصلابة وضواغط الحياة اليومية والاستجابة النفس فسيولوجية والمرض.

2- تطبيق مقياس الرشاقة الفسيولوجي.

وقد أظهرت النتائج أن الصلابة الشخصية ومكوناتها الثلاثة (الإلتزام – السيطرة – التحدي) كان لها دور واقي من الأمراض، وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة الذين كانوا أقل صلابة ورشاقة كانوا أكثر عرضة لحدوث المرض لديهم حسب تقاريرهم الذاتية عن الآخرين الذين كان لديهم درجات عالية لواحد أو أكثر من متغيرات الدراسة (الصلابة والرشاقة).

29- دراسة هولاهن وموس (Holahn & Moss, 1985) :

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للضغوط.

وقد تكونت عينة الدراسة من (267) من الذكور والأناث تتراوح أعمار الذكور متوسط (44) عاما والأناث (42) عاماً، وقد طبق عليهم استبيان هولمز وراهل للأحداث الضاغطة ومقياس البيئة الأسرية، ومقياس لسمات الشخصية، بالإضافة إلى مقياس للأعراض السيكوسوماتية والاكتئاب.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء والحب تجعل الفرد أكثر صلابة وفاعلية وقدرة علي المواجه، والأقل اكتئابا، كما أشارت نتائج الدراسة إلي هناك فروقا بين الذكور والأناث في متغير الشخصية والمساندة الاجتماعية فالرجال أكثر ثقة بالنفس وأكثر صلابة من النساء، بينما النساء أكثر سعيا للمساندة الاجتماعية في مواجه الضغوط.

30- دراسة جينلين وبلارني (Ganellen & Blarney, 1984) :

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة، وذلك لمعرفة أيهما يلعب دورا أهم في تخفيف أثر ضغوط الحياة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة علي عينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوامها(83) طالبة جامعية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة أرتباطية موجبة داله إحصائية بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، حيث يعد تفاعلهما معاً عوامل مخفضة من أثر ضغوط الحياة.

31- دراسة كوبازا (Kobasa, 1982) :

وفي هذه الدراسة افترضت كوبازا أن الصلابة النفسية ومكوناتها (إدراك التحكم والتحدي والالتزام) تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة علي الصحة النفسية والجسمية.

وقد بلغت عينة الدراسة (259) من البالغين ويحتلون مواقع الإدارة العليا والمتوسطة، وتراوحت أعمارهم ما بين 32 – 65 عام بمتوسط عمري 40 عاما. أما الأدوات التي طبقت عليهم لقد طبقت كوبازا نفس أدوات الدراسة السابقة وهي مقياس هولمز وراهي لأحداث الحياة الضاغطة، واستبيان وايلر للأمراض، ومقاييس الصلابة لقياس الإلتزام والتحكم والتحدي.

وقد أشارت نتائج الدراسة في أن الصلابة لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة علي الفرد، ولكنها تعمل مصدرا للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة علي الصحة الجسمية والنفسية.

32- دراسة كوبازا (Kobasa, 1979) :

هدفت الدراسة إلي معرفة المتغيرات النفسية التي من شأنها مساعدة الفرد علي الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للضغوط.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (760) من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين 40 – 49 عاما من أعلى الدرجات الجامعية على الأقل وطبق عليهم المقاييس التالية:

1- مقياس هولمز وراهي بأحداث الحياة الضاغطة.

2- استبيان وايلر للأمراض.

3- مقياس الصلابة لقياس الالتزام والتحكم والتحدي.

وقد أشارت نتائج الدارسة إلي أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضاً، كما أنهم يتسمون بأنهم أكثر صموداً وانجازاً وسيطرةً وقيادةً وضبطاً داخلياً، في حين أن الأشخاص الأقل صلابة أكثر مرضاً وعجزاً، وأعلى في الضبط الخارجي، كما توصلت الدراسة إلي أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتدارا ونشاطا ومبادئه واقتحام وواقعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد أن قام الباحث بتصنيف الدراسات المتوفرة لديه حسب المتغيرات التي تناولتها الدراسة، سيقوم الباحث الآن بالتعليق على هذه الدراسات بصورة مختصرة كالتالي :

أولاً : الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة :

1- موضوع الدراسة :

اهتمت دراسات المخاطرة بدراسة العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبين العديد من سمات الشخصية وأبعادها، والقيم الدينية والتوكيدية، والمساندة الاجتماعية، وبعض القدرات العقلية مثل مرونة الغلق، وتقدير الذات وفعالية الذات، وموضع الضبط، واستراتيجيات صنع القرار وتعقد المهمة، ودافعية الإنجاز، وحل المشكلات الاجتماعية، ومستوى الذكاء، وأثر التدخين؛ وعليه فإن الدراسة الحالية تأتي متميزة بجديد، وذلك بإيجاد العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبين الصلابة النفسية وكذلك دراستها لعدة عوامل أخرى تؤثر فيها.

2- منهج الدراسة :

استخدمت العديد من الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة (الشاعر، 2008) و (السحار، 2002) و (Salminen & Klen,2002) و (العدل، 2001)، وهي تتشابه مع منهج الدراسة الحالية، وكذلك البعض استخدم المنهج التجريبي مثل دراسة (الكيال، 2002).

3- هدف الدراسة :

اهتمت بعض الدراسات بالمخاطرة الاقتصادية، أو الصحية، ولم تكن هناك دراسة تهتم بالمخاطرة في مجال العمل الشرطي، أو المخاطرة الشرطية، ولكن كان هناك دراستين اهتمتا بالمخاطرة الجهادية لدى شباب الانتفاضة، وهما دراسة (الشاعر، 2008) و (السحار، 2002).

4- عدد العينة :

أما بخصوص عدد العينة فالعديد من الدراسات استخدمت عينة لا تزيد عن (100) فحوص، مثل دراسة (الكيال، 2002) حيث بلغت العينة فيها (48) مفحوصاً، و(Avnery, 2001) حيث بلغت العينة فيها (72) مفحوصاً و (خالد، 1994) حيث بلغت العينة فيها (42) مفحوصاً، أما البعض الآخر فقد استخدم عينات تزيد عن (100) وقد تصل إلى (800) كما في دراسة (عبد الله، 1997) أو (600) كما في دراسة (الشاعر، 2008) أو (231) كما في دراسة (Seal,1997)، أما الدراسة الحالية فكانت عينتها متوسطة حيث بلغت حوالي (280) مفحوصاً.

5- نوع العينة :

كما أننا نجد أن معظم الدراسات السابقة قد أجريت على طلبة الجامعات والمدارس، وهذا يختلف عن مجتمع الدراسة الحالي، الذي هو من أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية، كما أن معظم مجتمعات الدراسات السابقة كانت من مختلف الجنسين (ذكور وإناث) وهذا بدوره

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يختلف عن مجتمع الدراسة الحالية الذي كان كله من الـذكور، ماعـدا دراسـة (الكيـال، 2002) و(Seal,1997) و(خالد، 1997)، والتي كانت من الذكور فقط وهذا يتفق مـع مجتمـع الدراسـة الحالية.

6- الأدوات المستخدمة :

اعتمدت الدراسات على أدوات من إعداد الباحثين في الاتجاه نحو المخـاطرة فـي المجـالات المختلفة كما هو الحال في الدراسة الحالية، وكذلك بطاقات الملاحظات وغيرهـا مـن الأسـاليب المختلفة، ولكن لم يكن هناك مقياس للمخاطرة الشرطية، وهذا ما يميز مقياس الدراسة الحالية عـن غيرها من المقاييس.

7- النتائج :

أظهرت العديد من الدراسات وجود معدل مرتفع من المخاطرة النفسية لدى أفراد العينة، وهـذا ما اتفق مع نتائج الدراسة الحالية، كما وأظهرت نتائج العديد من الدراسات من وجود فـروق ذات دلالة لصالح منطقة السكن، وهذا ما اتفق مع نتائج الدراسة الحالية، كذلك أظهرت العديد من النتائج من وجود فروق ذات دلالة لصالح المستوى التعليمي، وهذا اختلف مع نتائج الدراسة الحالية التـي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ثانياً : الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية :

1- موضوع الدراسة :

اهتمت دراسات الصلابة النفسية بمعرفة أثرها وعلاقتها بالعديد من العوامل والمتغيرات، مثـل أثرها على الأحداث الضاغطة، والضغوط الحياتيـة، وبعـض المتغيـرات النفـسية والـسلوكية والاجتماعية، والعنف الإسرائيلي، والناهك النفسي، والرغبة في التحكم، ولكن الدراسة الحالية هدفت لمعرفة علاقة الاتجاه نحو المخاطرة بالصلابة النفسية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية، حيـث أنهـا هدفت للتعرف على علاقة متغير جديد وهو الاتجاه نحو المخاطر بالصلابة النفسية، وهذا ما لم تأتِ به أية دراسة سابقة في حدود علم الباحث، وكذلك معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

2- منهج الدراسة :

إن المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي التحليلي، هو نفـس المـنهج المستخدم في العديد من الدراسات السابقة مثل دراسـة (عـودة، 2010) و(يـاغي، 2006) و (الحجار ودخان، 2006).

3- عينة الدراسة :

أدى اختلاف أهداف الدراسات السابقة إلى اختلاف عيناتها، فقد تـم إجـراء العديـد مـن الدراسات على عينات مثل (طلبة الجامعات، طلبة المدارس) وذلـك مثـل دراسـة (الرفـاعي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2003) و (الحجار، 2005) و (أبو ندى، 2006)، والبعض طبق دراساته على الموظفين والموظفات مثل دراسة (جودة، 2002) و (ثابت، 2007). وهذا يختلف مع عينة الدراسة الحالية التي كانت تستهدف أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية. كما أن الدراسات السابقة بعضها طبقت على كلا الجنسين من الذكور والإناث كما في دراسة (جولتان وأبو غالي، 2009) و(أبو سمهدانة، 2006) و(الرفاعي، 2003)، وهذا يختلف مع الدراسة الحالية التي طبقت على عينة الذكور من أفراد الشرطة، وبعض الدراسات طبقت على عينة الذكور مثل دراسة (ياغي، 2006) و (Chan,2002)، وكذلك بعض الدراسات طبقت على عينة الإناث فقط مثل دراسة (راضي، 2006) و (أبو ركبة، 2002)، وهذا ما اختلف مع الدراسة الحالية من حيث جنس أفراد العينة.

4- أدوات الدراسة :

اتفاق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث استخدامها لمقياس (عماد مخيمر، 1996و2002) للصلابة النفسية كما في دراسة (أبو سمهدانة، 2006) و(الرفاعي، 2003) و (البهاص، 2002).

5- مجتمع الدراسة:

من خلال عرض الدراسات السابقة، فقد استنتج الباحث أنها تناولت مجتمعات مختلفة مثل العمال كما في دراسة (ياغي، 2006) والبعض تناول مجتمع الطلاب دراسة(أبو سمهدانة، 2006) و(الرفاعي، 2002)، والبعض الآخر تناول مجتمع أمهات الشهداء مثل دراسة (راضي، 2006) و (أبو ركبة، 2002)، المسنين مثل دراسة (جولتان وأبو غالي، 2009)، والأطفال مثل دراسة (ثابت، 2007)، وهنا يرى الباحث تمايز دراسته عن تلك الدراسات التي تناولت مجتمع الشرطة، والذي في حدود علمه أنه لم يتم تناول هذا المجتمع في أي دراسة لقياس مستوى الصلابة لديه، ولكن هناك دراسات تناولت مجتمع العسكريين في الجيش كما في دراسة (Hall، 1986) ودراسة (King,1998)، ولكن الفرق هنا أن هذه الفئة هي فئة الضباط في الجيش الاسترالي في دراسة(Hall، 1986)، وهذه يختلف عن الدراسة الحالية، والتي تناولت فئة الأفراد في الشرطة، والمعلوم أن الشرطة هي هيئة مدنية ذات طابع عسكري، وبذلك يختلف أفراد العينتين.

6- نتائج الدراسة :

توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى عدد كبير من النتائج، كان من أهمها، تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، كما أثبتت الدراسات السابقة وجود علاقات بين كل من الصلابة النفسية وبين أساليب المواجهة الفاعلة وغير الفاعلة، ووجهة الضبط الخارجي، واستخدام الكحول، والالتزام الديني، والمساندة الاجتماعية. كذلك أظهرت نتائج الدراسات أن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتصفون بالصمود، والإنجاز، والسيطرة، والمبادأة، والواقعية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأقل خجلاً، وتحمل الإحباط، والدافعية نحو العمل. وكذلك أن الذكور أكثر صلابة من الإناث في كثير من الدراسات، وهذا بخلاف دراسة (الرفاعي، 2003)، والتي أثبتت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة.

7- لا توجد دراسة ربطت بين متغيرات الدراسة الحالية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية من حيث متغيراتها ومجتمعها.

فروض الدراسة الحالية :

بناءً على الدراسات السابقة، فقد قام الباحث بصياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1- يرتفع مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة نحو المخاطرة.

2- يرتفع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير الصلابة النفسية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير الرتبة العسكرية (شرطي – عريف – رقيب – رقيب أول – مساعد – مساعد أول) .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير منطقة السكن (محافظة الشمال– محافظة غزة – محافظة الوسطى – محافظة خانيونس – محافظة رفح).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير الأقدمية والخبرة في العمل الشرطي(قبل عام 1995 – من عام 1996 حتى 2000 – من عام 2001 حتى 2005 – من2006 حتى 2010) .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ابتدائي – إعدادي – ثانوي – جامعي) .

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(متزوج، أعزب، أرمل، مطلق) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

- منهجية الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- المعالجات الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة والإجراءات

تقديم :

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أدوات الدراسة المستخدمة وطرق إعداد وتصميم تلك الأدوات، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، والخطوات التي اتبعها الباحث للتأكد من صدق وثبات المقاييس، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة.

منهجية الدراسة :

يمكن اعتبار منهج البحث بأنه الطريقة التي يتتبع الباحث خطاها، ليصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة، وهو الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة البحث، إضافة إلى أنه العلم الذي يعني بكيفية إجراء البحوث العلمية.

وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف لتوضيح طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويشمل تحليل بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يهتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو الأنساق التي توجد بالفعل ويشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، والمجتمعات التي تنزع إليها.

طرق جمع البيانات :

اعتمد الباحث على نوعين من البيانات :

1-البيانات الأولية :

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2- البيانات الثانوية :

وتمت من خلال مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، وأية مراجع قد يرى الباحث أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وينوي الباحث من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، التعرف على الأسس و الطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت و تحدث في مجال الدراسة.

مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أفراد إدارة حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، والذين تتراوح رتبهم مابين (شرطي – مساعد أول)، والذين هم على رأس عملهم فعلياً في الميدان في وقت إجراء الدراسة من الفصل الدراسي الأول للعام (2010–2011)، ويتراوح عددهم (1093) فرداً كما هو موضح بالجدول (1) حسب إحصاءات مركز المعلومات في الشرطة الفلسطينية لشهر نوفمبر 2010 (www.police.ps).

جدول رقم (1)

توزع مجتمع الدراسة في إدارة حفظ النظام والتدخل في قطاع غزة

م	الرتبة	العدد
1-	مساعد أول	73
2-	مساعد	176
3-	رقيب أول	255
4-	رقيب	397
5-	عريف	182
6-	شرطي	10
المجموع الكلي		**1093**

عينة الدراسة :

أ- العينة الاستطلاعية :

وتكونت هذه العينة من (50) فرداً من أفراد إدارة حفظ النظام والتدخل الذين يقطنون في محافظات قطاع غزة، والذين تتوزع رتبهم مابين رتبة شرطي إلى مساعد أول، والذين تتراوح سنوات خدمتهم مابين أكثر من أربعة عشر عاماً إلى أقل من أربعة أعوام، والذين يتراوح مستواهم التعليمي من طالب جامعي فمادون ذلك، وتتنوع حالتهم الاجتماعية مابين أعزب ومتزوج وذلك للتحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

ب- العينة الحقيقية :

وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة، والذين تتراوح رتبهم مابين شرطي حتى مساعد أول، وقد بلغ عدد أفراد العينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"290" فرداً أي ما نسبته (26%)، وقد تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة، وقد تم استرجاع "287" استبانة من أصل العينة الحقيقية، وبعد التحقق من صحة الإجابات عليهما تم استبعاد سبع استبانات لأن بها كثير من الإجابات العشوائية، وبذلك يصبح حجم عينة الدراسة "280" استبانة.

والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي :

1-الرتبة العسكرية :

يبين جدول رقم (2) أن 2.1% من عينة الدراسة رتبتهم العسكرية "شرطي"، و14.3% من عينة الدراسة رتبتهم العسكرية "عريف"، و33.2% من عينة الدراسة الرتبة العسكرية لهم "رقيب"، و31.1% من عينة الدراسة رتبتهم العسكرية "رقيب أول"، و13.2% من عينة الدراسة رتبتهم العسكرية "مساعد"، و6.1% من عينة الدراسة رتبتهم العسكرية "مساعد أول".

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العسكرية

الرتبة العسكرية	التكرار	النسبة المئوية
شرطي	6	2.1
عريف	40	14.3
رقيب	93	33.2
رقيب أول	87	31.1
مساعد	37	13.2
مساعد أول	17	6.1
المجموع	**280**	**100.0**

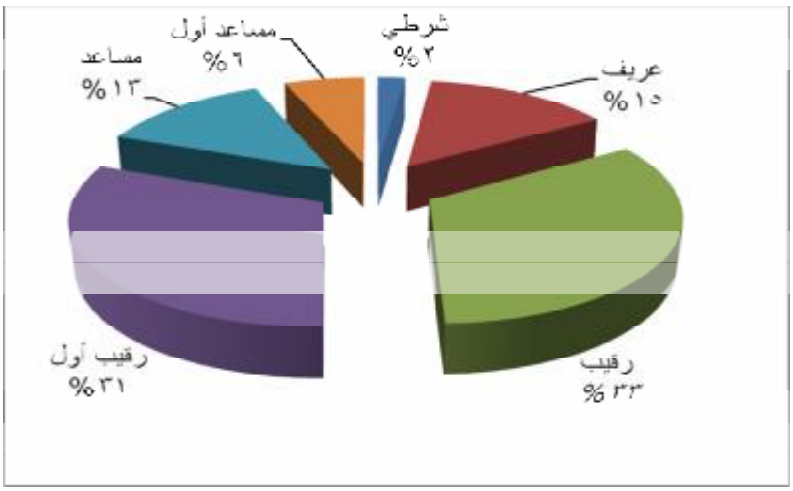

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- منطقة السكن :

يبين جدول رقم (3) أن 20.7 % من عينة الدراسة يسكنون في منطقة "محافظة شمال قطاع غزة"، و33.2% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة "محافظة غزة"، و14.3% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة "المحافظة الوسطى"، و16.8% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة "محافظة خانيونس"، و15.0% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة "محافظة رفح".

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن

منطقة السكن	التكرار	النسبة المئوية
محافظة شمال قطاع غزة	58	20.7
محافظة غزة	93	33.2
المحافظة الوسطى	40	14.3
محافظة خانيونس	47	16.8
محافظة رفح	42	15.0
المجموع	**280**	**100.0**

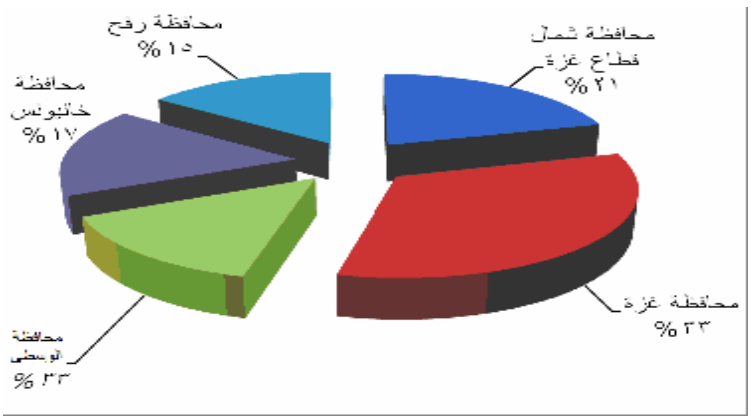

3- سنة الاقدمية :

يبين جدول رقم (4) أن 2.1 % من عينة الدراسة سنة الأقدمية والخبرة في مجال العمل "1996-2000م" أي من "10-14" عام، و5.7% من عينة الدراسة سنة الأقدمية والخبرة في مجال العمل "2001-2005م" أي من "5-9" أعوام، و92.1% من عينة الدراسة سنة الأقدمية والخبرة في مجال العمل "2006-2010م" أي من أقل من خمسة أعوام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنة الاقدمية

سنة الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
قبل عام 1995م	0	0.0
1996-2000م	6	2.1
2001-2005م	16	5.7
2006-2010م	258	92.1
المجموع	**280**	**100.0**

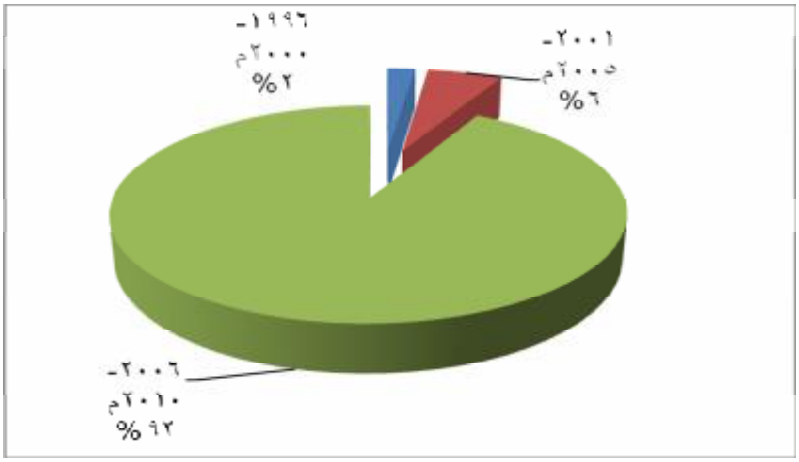

4- المستوى التعليمي :

يبين جدول رقم (5) أن 4.6% من عينة الدراسة المستوى التعليمي لهم "ابتدائي"، و19.6 % من عينة الدراسة المستوى التعليمي لهم "إعدادي"، و55.7% من عينة الدراسة المستوى التعليمي لهم "ثانوي"، و20.0% من عينة الدراسة المستوى التعليمي لهم "جامعي".

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	13	4.6
إعدادي	55	19.6
ثانوي	156	55.7
جامعي*	56	20.0
المجموع	**280**	**100.0**

*يقصد بالجامعي أي من هو قيد الدراسة الجامعية ولم ينتهي سواء كان بكالوريوس أو دبلوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

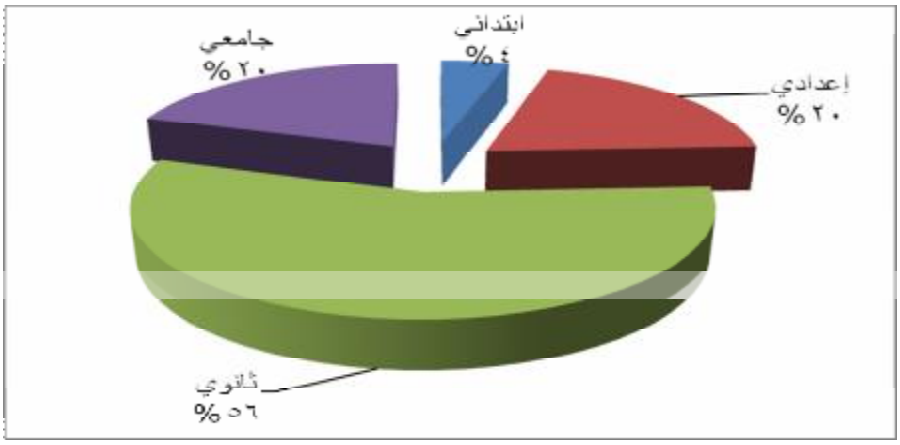

5- الحالة الاجتماعية :

يبين جدول رقم (6) أن 13.6 % من عينة الدراسة "أعزب"، و86.4% من عينة الدراسة "متزوج".

جدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	38	13.6
متزوج	242	86.4
مطلق	0	0.0
أرمل	0	0.0
المجموع	**280**	**100.0**

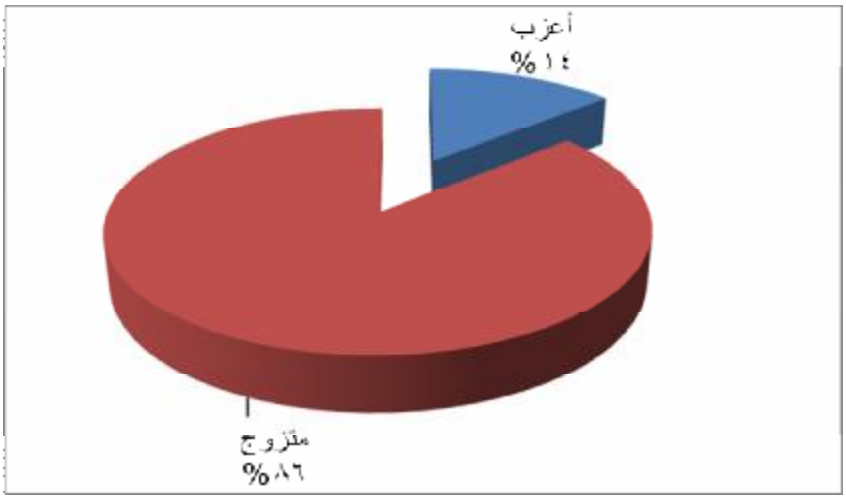

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة :

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، واختبار صحة فرضياتها استخدم الباحث أداتين هما :

1- استبانة الاتجاه نحو المخاطرة: (إعداد الباحث).

2- استبانة الصلابة النفسية: (إعداد عماد مخيمر).

وقد راعى الباحث في إعداد الاستبانيتن الأمور التالية :

- وضوح المعنى وخلوه من الغموض.
- مناسبة الأدوات وخلوها من الغموض.
- مناسبة الأدوات لمستوى أفراد العينة.
- مناسبة للمستوى الثقافي للبيئة والخصوصية الفلسطينية.

وقد تم إعداد أدوات الدراسة على النحو التالي :

- إعداد استبانة الاتجاه نحو المخاطرة من قبل الباحث واستبانة الصلابة النفسية لعماد مخيمر ومن اجل استخدامهما في جمع البيانات والمعلومات.
- عرض الاستبانتين على المشرف من أجل اختبار مدى ملائمتهما لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانتين بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- تم عرض الاستبانتين على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.
- إجراء دراسة اختباريه ميدانية أولية للاستبانتين وتعديل ما لزم تعديله.
- توزيع الاستبانتين على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

أولاً استبانة الاتجاه نحو المخاطرة :

وصف الأداة :

بعد اطلاع الباحث على عدد كبير من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة ومراجعة ما أتيح له من الأدوات التي تقيس موضوع الاتجاه نحو المخاطرة، والتي كان منها دراسة (الشاعر، 2008)، ومن خلال عمل الباحث كضابط في الشرطة الفلسطينية، ومقابلة العديد من أفراد وضباط الشرطة وخاصة الذين عايشوا أحداث الحرب الأخيرة على غزة، والأحداث التي شهدها قطاع غزة عام 2007 من خلال ذلك كله قام الباحث بإعداد الاستبانة الحالية، وتضمنت الإستبانة في صورتها الأولية (42) فقرة ملحق رقم (1)، تركز على موقف ورأي رجل الشرطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضوع المخاطرة التي يتعرض لها أثناء العمل الشرطي وبعدها، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين تم حذف وتعديل بعض الفقرات، وتقع الاجابة على الاستبانة في خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتتراوح الدرجة لكل عبارة مابين خمس درجات إلى درجة واحدة، بمعنى أنه إذا كانت الإجابة (موافق بشدة) يأخذ المفحوص خمس درجات، وإذا كانت الإجابة (موافق) يأخذ المفحوص أربع درجات، وإذا كانت الإجابة (متردد) يأخذ المفحوص ثلاث درجات، وإذا كانت الإجابة (غير موافق) يأخذ المفحوص درجتين، وإذا كانت الإجابة (غير موافق بشدة) يأخذ المفحوص درجة واحدة.

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة مابين (210) درجة و(42) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى وجود اتجاه نحو المخاطرة لدى المفحوص.

واشتملت الاستبانة على ثلاثة مكونات هي :

1- **المكون المعرفي** "والذي يتمثل في الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن موضوع الاتجاه ويتعلق بالجوانب المعرفية حول موضوع معين والتي تحدد موقف الفرد إزاء هذا الموضوع" حيث تنتمي لهذا المكون العبارات من (1- 10).

2- **المكون الوجداني** والذي يعرف على أنه " مجموعة المشاعر والانفعالات التي يشعر فيها الفرد نحو موضوع الاتجاه نحو محبته أو كراهيته له وتتعلق بالشعور العام بالقبول مقابل الرفض تجاه موضوع معين، أو التوجه نحو موضوع معين مقابل تجنبه أو الابتعاد عنه" حيث تنتمي لهذا المكون العبارات من (11- 27).

3- **المكون السلوكي** والذي يعرف على أنه "ميل الفرد إلى التصرف بطريقة معينة نحو موضوع الاتجاه وفقاً لمشاعره ومعتقداته تجاه هذا الموضوع، ويتعلق بنوع السلوك الذي يسلكه الفرد على اعتبار أن الاتجاه يشير إلى الاستعداد للقيام بسلوك معين" حيث تنتمي لهذا المكون العبارات من (28- 42).

وقد كانت الإجابات على كل فقرة مكونة من 5 إجابات حيث الدرجة "5" تعني موافق بشدة والدرجة "1" تعني غير موافق بشدة كما هو موضح بجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

مقياس الإجابات لاستبانة المخاطرة النفسية

الفترة	1.80-1	2.60-1.80	3.40-2.60	4.20-3.40	5.0-4.20
التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص السيكومترية لاستبانة الاتجاه نحو المخاطرة :

من أجل توفير الشروط السيكومترية للاستبانة، من مدى صدقها وثباتها، قام الباحث بالتالي :

أولاً : صدق الاستبانة :

يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 429:1995)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001: 179)، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي :

وللتحقق من الصدق قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (50) فرداً، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بثلاث طرق :

1- صدق المحكمين :

حيث قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر متخصصين في علم النفس والإرشاد والنفسي والقياس والتقويم. ويوضح الملحق رقم (8) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية والديموغرافية المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكارت المستخدم في الإستبانة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الإستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المحاور وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (8)

نسبة اتفاق المحكمين لفقرات استبانة الاتجاه نحو المخاطرة

رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق
1-	%82	15-	%100	29-	%100
2-	%82	16-	%82	30-	%100
3-	%100	17-	%91	31-	%100
4-	%82	18-	%91	32-	%100
5-	%91	19-	%82	33-	%100
6-	%100	20-	%100	34-	%100
7-	%100	21-	%100	35-	%91
8-	%91	22-	%100	36-	%91
9-	%91	23-	%100	37-	%91
10-	%100	24-	%91	38-	%100
11-	%100	25-	%91	39-	%82
12-	%100	26-	%100	40-	%91
13-	%100	27-	%100	41-	%91
14-	%100	28-	%91	42-	%82

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الاتجاه نحو المخاطرة :

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (50) فرداً على فقرات الاستبانة البالغ عددها (42)، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما يلي.

يبين جدول رقم (9) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة المخاطرة النفسية والمعدل الكلي لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.324، وبذلك تعتبر فقرات استبانة المخاطرة النفسية صادقة لما وضعت لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (9)
الصدق الداخلي لفقرات (استبانة المخاطرة النفسية)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	المكون المعرفي		
1	أعتقد أن العمل الشرطي عمل شاق وخطير	0.589	0.000
2	أرى أن العمل الشرطي واجب وطني وأخلاقي رغم خطورته	0.584	0.000
3	أعتقد أن الشهادة أثناء تأديتي الواجب الوطني حياة للآخرين	0.495	0.002
4	أرى أن العمل الشرطي عمل يقوم به شباب ناجحين	0.529	0.001
5	تزيد ثقافتي الإسلامية من قدرتي على التضحية أثناء العمل	0.369	0.029
6	أرى أن عملي في صفوف الشرطة شكل من أشكال الجهاد في سبيل الله	0.494	0.002
7	أعتقد أن واجبي الوطني يدفعني للمشاركة في المهمات الشرطية مهما كانت خطورتها	0.539	0.001
8	أرغب بالالتحاق بالتدريبات الشرطية حتى الخطيرة منها	0.582	0.000
9	أحب مساعدة الناس حتى في المواقف الخطيرة	0.353	0.034
10	أعتقد أن حرب الفرقان أثرت علي وزادت من مخاوفي من العمل الشرطي	0.554	0.001
	المكون الوجداني		
11	أشعر بالرضا عند مشاركتي بالمهمات الشرطية وخاصة الخطيرة منها	0.373	0.025
12	أشعر بالسعادة من نتائج العمل الشرطي الذي أقوم به	0.639	0.000
13	أرغب في الاستمرار في العمل الشرطي الذي أقوم به مهما كانت خطورته	0.711	0.000
14	أتمنى أن أشارك في جميع المهمات الشرطية مهما كانت طبيعتها وخطورتها	0.735	0.000
15	لا يهمني سماع صوت الطائرات الحربية وهي تحلق فوق رؤوسنا	0.491	0.002
16	أتمنى أن أكون قائداً في جهاز الشرطة الفلسطينية	0.608	0.000
17	تزداد عزيمتي في العمل عند نجاح المهمات الشرطية الخطيرة التي أشارك فيها	0.676	0.000
18	أرى أن عملي في جهاز الشرطة يحقق متعة لي رغم خطورته	0.714	0.000
19	أفضل التوعية الأمنية الوقائية قبل الشروع في مواجهة مع المجرمين	0.512	0.001
20	أشعر بالخوف عندما تحدث خسائر في الأرواح أثناء المهمات الشرطية	0.511	0.001
21	ألتزم بتعليمات قائدي أثناء المهمات الشرطية حتى ولو كان ذلك يعرضني للخطر	0.696	0.000
22	أشعر بأن استشهاد أحد زملائي أثناء العمل يزيد من مخاوفي على مستقبلي المهني	-0.519	0.001
23	استهداف المقرات والسيارات الشرطية يزيد من رغبتي في العمل	0.416	0.012
24	أرى أنه يجب القيام بعملي الشرطي رغم المخاطر التي تحيط بي	0.637	0.000
25	أشعر بالمتعة أثناء القيام بالمهمات الشرطية أكثر من العمل الإداري والمكتبي	0.366	0.031
26	أفضل الذهاب إلى عملي بالزي الشرطي الرسمي حتى لو عرضني ذلك الخطر	0.725	0.000
27	استهداف العدو الصهيوني للشرطة زاد من حبي لها	0.530	0.001
	المكون السلوكي		
28	أزداد خوفاً وقلقاً عند سماعي صوت إنفجارات وإطلاق نار	0.378	0.023
29	أشارك في مهمات ملاحقة المجرمين والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة	0.500	0.002
30	أتدخل في فض أي مشكلة معينة مهما كانت بدون تردد	0.447	0.007

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
31	أبادر في الذهاب للعمل وقت الطوارئ والاستنفار حتى في وقت إجازتي الرسمية	0.434	0.008
32	أمارس عملي الشرطي في جميع الأحوال حتى وقت الحروب والكوارث	0.594	0.000
33	لا أتردد في المشاركة باقتحام أوكار المجرمين أثناء المهمات الشرطية	0.516	0.001
34	أضحي بحياتي في سبيل أمن شعبي ووطني	0.698	0.000
35	أبادر بمساعدة زملائي أثناء تعرضهم للخطر	0.548	0.001
36	انطلق مسرعاً لو رأيت شخصاً يغرق في البحر حتى أنقذه	0.460	0.005
37	أشارك في جميع المهمات الشرطية الراجلة والمحمولة حتى في وجود طيران صهيوني في الأجواء	0.693	0.000
38	أشارك في المهمات الشرطية التي تكون في مناطق حدودية	0.507	0.002
39	عند تلقي أمر من قائدي بإخلاء الموقع الذي أعمل فيه لوجود خطر فإنني أخرج من الموقع بأقصى سرعة خوفاً من ذلك الخطر	0.720	0.000
40	أذا أتيحت لي فرصة عمل آمنة وغير خطيرة براتب أقل فإنني أقبل بها.	0.386	0.022
41	عند مشاركتي في المهمات الخطيرة يكون الدافع لذلك إخلاصي في العمل بغض النظر عن الترقيات والمكافئات	0.484	0.003
42	المهمات التي أقوم بها تؤثر في سلوكي وتعاملي مع أسرتي وأهل بيتي	0.658	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "34" تساوي 0.324.

3- صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة :

جدول رقم (10) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.324.

جدول رقم (10)

معامل الارتباط بين معدل كل مكون من مكونات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

الاستبانة	المكون	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المخاطرة النفسية	المكون المعرفي	0.798	0.000
	المكون الوجداني	0.959	0.000
	المكون السلوكي	0.953	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "34" تساوي 0.324.

ثانياً : ثبات فقرات الاستبانة Reliability :

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 1995: 430). وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مكون، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-BrownCoefficient) حسب المعادلة التالية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2ر}{1+ر}$$

حيث ر معامل الارتباط ويبين جدول رقم (11) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبيان.

جدول رقم (11)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

الاستبانة	المكون	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
المخاطرة النفسية	المكون المعرفي	10	0.6817	0.8107	0.000
	المكون الوجداني	17	0.6575	0.7934	0.000
	المكون السلوكي	15	0.7562	0.8612	0.000
جميع مكونات المخاطرة النفسية		42	0.7362	0.8481	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "34" تساوي 0.324.

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات ويبين جدول رقم (12) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (12)

معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ)

الاستبانة	المكون	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المخاطرة النفسية	المكون المعرفي	10	0.8366
	المكون الوجداني	17	0.8331
	المكون السلوكي	15	0.8825
جميع مكونات المخاطرة النفسية		42	0.8751

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : استبانة الصلابة النفسية :

وصف الأداة :

استبانة الصلابة النفسية هي أداة تعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، ويمكن تعريفها وفقاً للتراث النفسي المتاح كالتالي :

"الصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام للفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة".

والأداة مكونة من (46) عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق أبداً). وتتراوح الدرجة لكل عبارة مابين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائماً 3 – تنطبق أحياناً 2 – لا تنطبق أبداً 1).

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة مابين 46 إلى 138 درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابة تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى؛ أي تشير هذه العبارات المعكوسة في الجانب السلبي للصلابة وبالتالي فإن مثل هذه العبارات ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي؛ بمعنى أن مثل هذه العبارات تصحح كالتالي : (تنطبق دائماً 1– تنطبق أحياناً 2– لا تنطبق أبداً3)

واشتملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد هي :

1- **بعد الالتزام** والذي يعرف على أنه "نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله" (علي، 2000: 14).
حيث تنتمي لهذا البعد عدد (16) من العبارات. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد أن الفرد أكثر التزاماً تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين.

2- **بعد التحكم** والذي يعرف على أنه "مدى اعتقاد الفرد على أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له" (مخيمر، 1996: 15).
وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسئوليته الشخصية عما يحدث له. حيث تنتمي لهذا البعد عدد (15) من العبارات.

3- **بعد التحدي** والذي يعرف على أنه "اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً لها، مما يساعده على المبادأة واستكشاف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية" (عودة، 2010 :72).

وتشير الدرجة المرتفع على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بأن أي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة والاستكشاف والتحدي، حيث تنتمي لهذا البعد عدد (15) من العبارات.

الخصائص السيكومترية لاستبانة الصلابة النفسية :

من أجل توفير الشروط السيكومترية للاستبانة، من مدى صدقها وثباتها، قام الباحث بالتالي :

أولاً : صدق الاستبانة :

وللتحقق من الصدق قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (50) فرداً، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين هما :

*** صدق المحكمين :**

حيث قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر متخصصين في علم النفس والإرشاد والنفسي والقياس والتقويم. ويوضح الملحق رقم (8) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلب الباحث من المحكمين من إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية والديموغرافية المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكارت المستخدم في الإستبانة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الإستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المحاور وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (13)

نسبة اتفاق المحكمين لفقرات استبانة الصلابة النفسية

رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق
1-	%100	17-	%100	33-	%100
2-	%100	18-	%100	34-	%100
3-	%100	19-	%100	35-	%100
4-	%100	20-	%91	36-	%100
5-	%100	21-	%100	37-	%100
6-	%100	22-	%100	38-	%100
7-	%91	23-	%100	39-	%100
8-	%100	24-	%91	40-	%100
9-	%100	25-	%91	41-	%100
10-	%100	26-	%100	42-	%100
11-	%91	27-	%100	43-	%100
12-	%100	28-	%100	44-	%100
13-	%100	29-	%100	45-	%100
14-	%100	30-	%100	46-	%100
15-	%100	31-	%100		
16-	%91	32-	%72		

وقد كانت الإجابات على كل فقرة مكونة من 3 إجابات حيث الدرجة "3" تعني تنطبــق دائما والدرجة "1" تعني لا تنطبق أبداً كما هو موضح بجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

مقياس الإجابات لاستبانة الصلابة النفسية

الفترة	1.66-1	2.32-1.66	3.0-2.32
التصنيف	لا تنطبق أبدا	تنطبق أحياناً	تنطبق دائماً
الدرجة	1	2	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة :**

يبين جدول رقم (15) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة الصلابة النفسية والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قسمة r الجدولية والتي تساوي 0.324، وبذلك تعتبر فقرات استبانة الصلابة النفسية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (15)

الصدق الداخلي لفقرات استبانة الصلابة النفسية

م.	مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الالتزام				
1	1	أستطيع تخطي العقبات التي تقف أمام تحقيق أهدافي	0.607	0.000
2	4	قيمة الحياة تكمن في ولاء رجل الشرطة لبعض المبادئ والقيم	0.425	0.011
3	7	أستثمر أوقاتي بشكل مثمر ومفيد	0.465	0.006
4	10	اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله	0.513	0.001
5	13	أحافظ على قيمي الإيجابية وأتمسك بها	0.447	0.007
6	16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها	0.427	0.012
7	19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي نعيش فيه	0.473	0.004
8	22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	0.500	0.002
9	25	أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "	0.379	0.025
10	28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة في التفكير في أي مجال آخر	0.441	0.007
11	31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي	0.347	0.044
12	34	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها	0.467	0.004
13	37	اعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغير هي حياة مملة وروتينية	0.487	0.003
14	40	أخاف من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي	0.449	0.006
15	43	التغيير هو سنة الحياة والمهم القدرة على مواجهته	0.433	0.010
التحكم				
16	2	أتخذ قراراتي الشخصية بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي	0.408	0.015
17	5	عندما أضع خططي المستقبلية في مجال عملي أعمل على تنفيذها	0.377	0.023
18	8	نجاحي في أمور المهنة يعتمد على مجهودي المنظم	0.696	0.000
19	11	الحياة عمل وكفاح	0.381	0.022

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م.	مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
20	14	اعتقد أن الفشل يعود لأسباب تكمن في الشخص نفسه	0.465	0.005
21	17	أعتقد أن كل مايحدث لي غالباً نتيجة تخطيطي	0.476	0.003
22	20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ	0.446	0.006
23	23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي	0.755	0.000
24	26	أستطيع التحدث في مجرى أمور حياتي	0.512	0.001
25	29	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط في مجال مهنتي	0.384	0.023
26	32	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	0.538	0.001
27	35	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	0.332	0.048
28	38	اشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم	0.423	0.010
29	41	اهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن	0.462	0.005
30	44	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك	0.478	0.003
		التحدي		
31	3	اعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها	0.598	0.000
32	6	اقتحم المشكلات التي تواجهني وأضع لها حلولاً منطقية	0.715	0.000
33	9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الأشياء المجهولة	0.446	0.007
34	12	اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع مواجهتها	0.703	0.000
35	15	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهى من حل أي مشكلة تواجهني	0.545	0.001
36	18	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي	0.423	0.011
37	21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث	0.625	0.000
38	24	أجد متعة عندما أحل مشكلات العمل	0.559	0.001
39	27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة	0.654	0.000
40	30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي	0.410	0.013
41	33	أهتم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث	0.528	0.001
42	36	أؤمن بالمثل الشعبي "عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة"	0.565	0.000
43	39	اعتقد أن لي تأثير قوي على كل ما يجري حولي من أحداث	0.390	0.020
44	42	اخطط لأمور حياتي ولا اتركها للصدفة والحظ	0.500	0.002
45	45	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات التي تواجهني في مهنتي قبل أن تحدث فيها	0.543	0.001
46	46	أتكيف بسرعة مع أحداث الحياة المؤلمة	0.535	0.001

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "34" تساوي 0.324.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

***صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة**

جدول رقم (16) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قسمة r الجدولية والتي تساوي 0.324.

جدول رقم (16)

معامل الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

الاستبانة	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	بعد الالتزام	0.797	0.000
	بعد التحكم	0.860	0.000
	بعد التحدي	0.875	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "34" تساوي 0.324.

ثانياً: ثبات فقرات الاستبانة Reliability :

وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2ر}{1+ر}$$

حيث ر معامل الارتباط ويبين جدول رقم (17) أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان.

جدول رقم (17)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

الاستبانة	البعد	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
الصلابة النفسية	بعد الالتزام	16	0.7328	0.8458	0.000
	بعد التحكم	15	0.7125	0.8321	0.000
	بعد التحدي	15	0.6924	0.8182	0.000
جميع أبعاد الصلابة النفسية		46	0.7446	0.8536	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "34" تساوي 0.324.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات ويبين جدول رقم (18) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (18)

معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ)

الاستبانة	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الصلابة النفسية	بعد الالتزام	16	0.8799
	بعد التحكم	15	0.8829
	بعد التحدي	15	0.8452
جميع أبعاد الصلابة النفسية		46	0.8537

المعالجات الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات :

بالنسبة لاستبانة المخاطرة النفسية، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (1 غير موافق مطلقاً، 2 غير موافق، 3 متردد، 4 موافق، 5 موافق جداً)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (5/4=0.08)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا وجدول رقم (19) يوضح أطوال الفترات كما يلي :

جدول رقم (19)

أطوال فترات استبانة المخاطرة النفسية

الفترة	1.80-1	2.60-1.80	3.40-2.60	4.20-3.40	5.0-4.20
التصنيف	غير موافق مطلقاً	غير موافق	متردد	موافق	موافق جداً

أما بالنسبة لاستبانة الصلابة النفسية:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب المقياس الثلاثي (1 لا تنطبق أبدا، 2 تنطبق أحيانا، 3 تنطبق دائما)، ولتحديد طول فترة المقياس (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محاور الدراسة، تم حساب المدى(3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (3/2=0.66)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا وجدول رقم (20) يوضح أطوال الفترات كما يلي :

جدول رقم (20)

أطوال فترات استبانة الصلابة النفسية

الفترة	1.66-1	2.32-1.66	3.0-2.32
التصنيف	**لا تنطبق أبدا**	**تنطبق أحيانا**	**تنطبق دائما**

- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك، 1996، 89) علما بأن تفسير مدى الاستخدام أو مدى الموافقة على العبارة يتم كما سبق أوضحناه في النقطة الأولى.
- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيحا فأعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها).
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.
- معادلة سبيرمان براون للثبات.
- اختبار كولومجروف-سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1- Sample K-S).
- اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي "3".
- اختبار t للفرق بين متوسط عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- اختبار شفيه للفروق المتعددة بين المتوسطات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

- اختبار التوزيع الطبيعي.
- نتائج التساؤل الأول وتفسيره.
- نتائج التساؤل الثاني وتفسيره.
- نتائج الفرض الأول وتفسيره.
- نتائج الفرض الثاني وتفسيره.
- نتائج الفرض الثالث وتفسيره.
- نتائج الفرض الرابع وتفسيره.
- نتائج الفرض الخامس وتفسيره .
- نتائج الفرض السادس وتفسيره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولت الدراسة الحالية ظاهرة الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أفراد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة –دراسة على أفراد إدارة حفظ النظام والتدخل– واقتصرت الدراسة على هذه الفئة فقط نظراً لطبيعة الدور الوظيفي الخاص الذي يقوم به هؤلاء الأفراد، وتعرضهم للاستهداف مع بقية زملائهم من أبناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية من قبل العدو الصهيوني . ويتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفق تسلسل تساؤلاتها وفرضياتها.

اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف– سمرنوف (1- Sample K-S)) :

سنستخدم اختبار كولمجروف– سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ؟، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً. ويوضح الجدول رقم (21) نتائج الاختبار، حيث إن قيمة مستوى الدلالة لكل محور اكبر من (0.05) ($sig. > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (21)

اختبار التوزيع الطبيعي(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

الاستبانة	المكون/البعد	عدد الفقرات	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة
المخاطرة النفسية	المكون المعرفي	10	0.789	0.563
	المكون الوجداني	17	1.049	0.221
	المكون السلوكي	15	1.058	0.213
جميع أبعاد المخاطرة النفسية		**42**		**1.055**
الصلابة النفسية	بعد الالتزام	16	1.246	0.090
	بعد التحكم	15	0.695	0.720
	بعد التحدي	15	1.209	0.107
جميع أبعاد الصلابة النفسية		**46**		**1.001**

"تحليل فقرات الدراسة" :

تم حساب النسب المئوية والانحرافات المئوية لتحليل فقرات الاستبانة، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحليل فقرات ومحاور الدراسة :

التساؤل الأول ونص على ما يلي : "ما مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناته الثلاثة (المعرفي والسلوكي والوجداني)؟

1- المكون المعرفي :

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية والانحرافات المئوية للفقرات والنتائج مبينة في جدول رقم (22) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المكون المعرفي وتبين من النتائج أن أعلى ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي:

- في الفقرة رقم "2" بلغ الوزن النسبي لها "92.64%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أرى أن العمل الشرطي واجب وطني وأخلاقي رغم خطورته).
- في الفقرة رقم "9" بلغ الوزن النسبي لها "90.00%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أحب مساعدة الناس حتى في المواقف الخطيرة).
- في الفقرة رقم "7" بلغ الوزن النسبي لها "89.00%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أعتقد أن واجبي الوطني يدفعني للمشاركة في المهمات الشرطية مهما كانت خطورتها).

كما يتبين من النتائج أن أقل ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي :

- في الفقرة رقم "4" بلغ الوزن النسبي لها "81.86%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أرى أن العمل الشرطي عمل يقوم به شباب ناجحين).
- في الفقرة رقم "8" بلغ الوزن النسبي لها "76.71%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أرغب بالالتحاق بالتدريبات الشرطية حتى الخطيرة منها).
- في الفقرة رقم "10" بلغ الوزن النسبي لها "40.71%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أعتقد أن حرب الفرقان أثرت علي وزادت من مخاوفي من العمل الشرطي).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المكون المعرفي تساوي (4.28)، و الوزن النسبي يساوي85.50% وهي أكب من الوزن الافتراضي 60% والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05)، مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو المخاطرة المتعلقة بالمكون المعرفي عن المعدل عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (22)

والذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمكون المعرفي

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
1-	4.20	0.895	84.07	0.000
2-	4.63	0.578	92.64	0.000
3-	4.34	0.701	86.86	0.000
4-	4.09	0.976	81.86	0.000
5-	4.32	0.679	86.36	0.000
6-	4.41	0.879	88.21	0.000
7-	4.45	0.760	89.00	0.000
8-	3.84	1.055	76.71	0.000
9-	4.50	0.723	90.00	0.000
10-	2.04	1.278	40.71	0.000
مجموع فقرات المكون المعرفي	4.28	0.458	85.50	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويفسر الباحث الحالي هذه النتيجة حيث إن ارتفاع المخاطرة عن المستوى الافتراضي يدلل على أن أفراد العينة وهم من أفراد الشرطة الفلسطينية جزء من المجتمع الغزي، ذلك المجتمع الذي تربى على ثقافة المقاومة ودحر المحتل، وأنه يبذل الغالي والرخيص بل وتراه يخاطر ويغامر ليسعد الآخرين ويسعد المجتمع بتوفير الراحة والأمن له، فلا بأس لديه بأن يخاطر بماله وبنفسه وبروحه، لدرجة أنهم يستعذبون المخاطرة كجزء من الثقافة المحلية وثقافة الأسرة وثقافة الزوجة والأبناء ومجتمع العمل .

وهذه الثقافة هي عبارة عن أفكار وأيديولوجيات عقلية، أي إدراكات لدى أفراد المجتمع، وبذلك تراها ترتفع عن المستوى الافتراضي، وظهر ذلك في حرب غزة في ثقافة المقاومة وفي القصص والحكايات والدروس والندوات.

وتتفق هذه النتيجة التي توصل إليها الباحث مع نتائج دراسة (الشاعر، 2005) و(السحار، 2003) بالإضافة لذلك فإن الإطار النظري تناول فيه الباحث النظرية المعرفية التي تفسر المخاطرة حيث ذكر الباحث أن المخاطرة تتم من خلال عملية معرفية متأثرة بعوامل عديدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منها اتخاذ القرار بناءً على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها المنطقية، وكان هذا ظاهراً في الأطر النظرية .

وهذا ما ظهر واضحاً عند أفراد العينة الحالية حينما اتخذوا قراراً بالبقاء في أعمالهم الشرطية رغم معرفتهم المسبقة بما قد يلحق بهم من الأذى والضرر أو حتى الموت، فكانت جميع البدائل متاحة، وجميع المعلومات متوفرة لديهم، ولكنهم اتخذوا قرارهم بالبقاء والاستمرار في أداء رسالتهم الوطنية والشرطية .

2- المكون الوجداني :

تم حساب النسب المئوية والانحرافات المعيارية والنتائج مبينة في جدول رقم (23) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المكون الوجداني .

ومن النتائج يتبين أن أعلى ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي:

- في الفقرة رقم "9" بلغ الوزن النسبي لها "90.36%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أفضل التوعية الأمنية الوقائية قبل الشروع في مواجهة مع المجرمين).
- في الفقرة رقم "7" بلغ الوزن النسبي لها "89.64%" وهي أقل من(0.05) مما يعني أن (تزداد عزيمتي في العمل عند نجاح المهمات الشرطية الخطيرة التي أشارك فيها).
- في الفقرة رقم "17" بلغ الوزن النسبي لها "87.29%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (استهداف العدو الصهيوني للشرطة زاد من حبي لها).

كما يتبين من النتائج أن أقل ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي:

- في الفقرة رقم "5" بلغ الوزن النسبي لها "69.43%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا يهمني سماع صوت الطائرات الحربية وهي تحلق فوق رؤوسنا).
- في الفقرة رقم "10" بلغ الوزن النسبي لها "53.36%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أشعر بالخوف عندما تحدث خسائر في الأرواح أثناء المهمات الشرطية).
- في الفقرة رقم "12" بلغ الوزن النسبي لها "44.21%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أشعر بأن استشهاد أحد زملائي أثناء العمل لا يزيد من مخاوفي على مستقبلي المهني).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المكون الوجداني تساوي (3.82)، والوزن النسبي يساوي 76.42% وهي أكبر من الوزن الافتراضي 60% والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو المخاطرة المتعلقة بالمكون الوجداني عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$).

جدول رقم (23)

والذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمكون الوجداني

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
-1	3.97	0.904	79.43	0.000
-2	4.25	0.874	85.07	0.000
-3	4.30	0.844	86.00	0.000
-4	4.11	0.984	82.29	0.000
-5	3.47	1.373	69.43	0.000
-6	3.81	1.257	76.21	0.000
-7	4.48	0.766	89.64	0.000
-8	4.01	0.980	80.14	0.000
-9	4.52	0.639	90.36	0.000
-10	2.67	1.250	53.36	0.000
-11	3.93	1.103	78.64	0.000
-12	2.21	1.228	44.21	0.000
-13	3.86	1.088	77.14	0.000
-14	4.32	0.805	86.36	0.000
-15	3.79	1.260	75.71	0.000
-16	3.68	1.242	73.64	0.000
-17	4.36	0.902	87.29	0.000
مجموع فقرات المكون الوجداني	**3.82**	**0.527**	**76.42**	**0.000**

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويتضح من خلال عرض النتائج السابقة الاتجاه الإيجابي والمرتفع للبعد الوجداني في الاتجاه نحو المخاطرة، ويرى الباحث أن تلك النتيجة ليست مستغربة بل هي نتيجة للظروف والواقع الذي يعيشه أبناء قطاع غزة، حيث زُرِعَت في نفوس أبناء شعبنا الكراهية المستديمة والحقد الدفين للاحتلال البغيض بسبب ما ارتكبه من مجازر ومذابح في حقهم، وليست حرب غزة الأخيرة ببعيدة عنا، حيث كان لأبناء الشرطة النصيب الأكبر من الاستهداف والقتل والدمار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهم ولمقراتهم، هذه الأفعال والمشاعر التي تولدت عنها قد جعل أبناء الشعب الفلسطيني بما فيهم الشرطة يفضلون ويحبون الخوض في غمار الخطر بحياتهم وانعدام جوانب الخوف، مع وجود شعور عميق بالمسئولية الكاملة لإنهاء الاحتلال وتعزيز السيادة والكرامة وتوفير الأمن والأمان لأبناء الشعب، وكذلك تحقيق النصر الذي وعدهم الله به، ونجد ذلك جلياً واضحاً في تقديرهم واحترامهم وحبهم وحمايتهم للمقاومة ولأبناء شعبهم المقاوم والمجاهد، فكانت تلك النتيجة الإيجابية لذلك المكون –المكون الوجداني– وقد أوضح الباحث أثناء حديثه عن علاقة المخاطرة بالسمات النفسية في الإطار النظري تحدث عن أهمية الدور الذي يلعبه الجانب الوجداني والنفسي في تشكيل الشخصية المخاطرة .

3- المكون السلوكي :

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية والانحرافات المعيارية، والنتائج مبينة في جدول رقم (24) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات مكون السلوكي.

ومن النتائج يتبين أن أعلى ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي:

- في الفقرة رقم "7" بلغ الوزن النسبي لها "90.93%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أضحي بحياتي في سبيل أمن شعبي ووطني).
- في الفقرة رقم "5" بلغ الوزن النسبي لها "90.43%" وهي أقل من(0.05) مما يعني أن (أمارس عملي الشرطي في جميع الأحوال حتى وقت الحروب والكوارث).
- في الفقرة رقم "6" بلغ الوزن النسبي لها "89.71%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أتردد في المشاركة باقتحام أوكار المجرمين أثناء المهمات الشرطية).

كما يتبين من النتائج أن أقل ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي :

- في الفقرة رقم "15" بلغ الوزن النسبي لها "72.21%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (المهمات التي أقوم بها تؤثر في سلوكي وتعاملي مع أسرتي وأهل بيتي).
- في الفقرة رقم "14" بلغ الوزن النسبي لها "51.14%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (عند مشاركتي في المهمات الخطيرة لا يكون الدافع لذلك إخلاصي في العمل بغض النظر عن الترقيات والمكافئات).
- في الفقرة رقم "12" بلغ الوزن النسبي لها "50.64%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (عند تلقي أمر من قائدي بإخلاء الموقع الذي أعمل فيه لوجود خطر فإنني لا أخرج من الموقع بأقصى سرعة خوفاً من ذلك الخطر).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المكون السلوكي تساوي (3.98)، والوزن النسبي يساوي 79.52% وهي أكبر من الوزن الافتراضي 60% ، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو المخاطرة المتعلقة بالمكون السلوكي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (24)

والذي يبين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمكون السلوكي

مسلسل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
-1	4.48	0.904	89.57	0.000
-2	4.33	0.879	86.57	0.000
-3	4.16	0.991	83.21	0.000
-4	4.41	0.761	88.14	0.000
-5	4.52	0.718	90.43	0.000
-6	4.49	0.723	89.71	0.000
-7	4.55	0.732	90.93	0.000
-8	3.96	1.113	79.29	0.000
-9	4.15	0.895	83.00	0.000
-10	4.17	0.867	83.43	0.000
-11	4.34	0.822	86.71	0.000
-12	2.53	1.354	50.64	0.000
-13	4.24	0.891	84.86	0.000
-14	2.56	1.348	51.14	0.000
-15	3.61	1.312	72.21	0.000
مجموع فقرات المكون السلوكي	**3.98**	**0.486**	**79.52**	**0.000**

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى تأثير العديد من العوامل في شخصية وسلوك أفراد العينة من أبناء الشرطة والذين كلهم مسلمين بفطرتهم استجابوا لنداء الإسلام في الجهاد والتضحية والمخاطرة في سبيل الله ثم في سبيل ذلك الوطن المحتل، فكانت استجابتهم أن هبوا غير آبهين بخطر، يقاتلون ويجاهدون بكل ما أوتوا من قوة، وبما أن الباحث هو أحد ضباط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جهاز الشرطة، فقد كان يرى زملائه أثناء الحرب الأخيرة على غزة يراهم في النهار يواصلون أعمالهم تحت هدير الطائرات الصواريخ وأزيز الرصاص من أجل حماية الوطن والمواطن، ثم في الليل مرابطون على ثغور الوطن يقارعون العدو، فليس من المستغرب أن تكون تلك نتيجة المكون السلوكي الذي كان ظاهراً جلياً على أبناء الشرطة في جميع الأحوال والظروف، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع (الشاعر، 2005).

وبصفة عامة يبين جدول رقم (25) أن المتوسط الحسابي لجميع مكونات المخاطرة النفسية تساوي 3.98، والوزن النسبي يساوي 79.69 % وهي أكبر من الوزن الافتراضي 60% مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو المخاطرة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (25)

والذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والقيم الاحتمالية لمكونات الاتجاه نحو المخاطرة النفسية

مسلسل	المكون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
1-	المكون المعرفي	4.28	0.458	85.50	0.000
2-	المكون الوجداني	3.82	0.527	76.42	0.000
3-	المكون السلوكي	3.98	0.486	79.52	0.000
جميع المكونات		**3.98**	**0.437**	**79.69**	**0.000**

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويفسر الباحث هذه النتيجة وهذا الاتجاه الواضح نحو المخاطرة لدى الشعب الفلسطيني عامة، ولدى أفراد الشرطة خاصة أنه لم يأت عبثاً أو صدفة أو من فراغ، وإنما كان نتيجة تراكمات وظروف حياتية معيشية، واتصالهم المباشر بتاريخهم المليء بالحروب والقتل والتهجير، فما كان منهم إلا أن تشربوا هذا الاتجاه من كل ما يحيط بهم من الأسرة والزملاء والقيادات والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام والبرامج التربوية والثقافية والسياسية، بجانب ذلك كله فقد ورثوا وتشربوا الفكر المقاوم والجهادي النابع من العقيدة الصحيحة، كل ذلك ساهم في أن يصبح الاتجاه نحو المخاطرة سمة من سمات شخصية الشعب الفلسطيني وخصوصاً الشباب منهم والذين تعتبر الشرطة الفلسطينية مكونة من مجتمع الشباب، كما وتلعب المهام الخاصة التي تقوم بها إدارة حفظ النظام والتدخل دوراً هام في أن يصبح أفرادها ذوي شخصية مخاطرة جرئية شجاعة وذلك حتى تستيطع القيام بالمهام المطلوبة منها، وهي مهام تتطلب قدر عال من التدريب واللياقة والشجاعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجرأة والإقدام، كل ذلك كان من شأنه أن يزيد من مستوى ارتفاع الاتجاه نحو المخاطرة ولكن المخاطرة المحسوبة والإيجابية والهادفة .

وهذا المعدل 80% قريب من معدلات دراسات أخرى مثل (السحار،2002) والذي بلغ معدل الاتجاه نحو المخاطرة فيها 85% ودراسة (الشاعر،2005) الذي يزيد فيها الاتجاه نحو المخاطرة عن المعدل الافتراضي 70% .

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط بين سمات الشخصية ومشاكل العمل الشرطي مثل الاندفاع والمخاطرة (دحلان، 92: 2007).

إنها المخاطرة المحسوبة التي التي تعبر عن وعي الشباب الفلسطيني بشكل عام وأبناء الشرطة بشكل خاص لما يمتلكونه من سمات معرفية ونفسية وسلوكية وقدرات ومهارات عسكرية وشرطية تزيد من مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لديهم .

وقد أوضح درداح الشاعر أن تلك النتيجة تتفاعل مع ديناميات المخاطرة في صياغة الاتجاه نحو المخاطرة واتخاذ سلوك المخاطرة والعوامل المؤثرة فيه، فالواقع يشهد بأن العوامل تفاعلت بشكل فجر سلوك المخاطرة، ورأينا الموقف الصعب الذي يعيشه الإنسان الفلسطيني وشاهدنا العواقب التي يسعى إليها وهي غايات نبيلة، ورصدنا هذا العملاق الفلسطيني بدوافعه وقيمه ونمط شخصيته في علاقته مع المحتل من ناحية وفي قيامه بواجباته الشرطية من ناحيةٍ أخرى . وهو يعكس نمط الشخصية المبدعة والمنجزة للإنسان الفلسطيني الذي يريد أن يصنع حاضره ومستقبله من خلال تحدي الخطر فهو جيل طامح لبناء مستقبل أفضل .

التساؤل الثاني ونص على ما يلي : ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة بأبعاده الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي)؟

1- بُعد الالتزام :

وللإجابة على هذا التساؤل فقد قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والنتائج مبينة في جدول رقم (26) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات بعد **الالتزام** وقد أظهرت النتائج أن أعلى ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي :

- في الفقرة رقم "5" بلغ الوزن النسبي لها "91.90%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أحافظ على قيمي الإيجابية وأتمسك بها).
- في الفقرة رقم "2" بلغ الوزن النسبي لها "89.64%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (قيمة الحياة تكمن في ولاء رجل الشرطة لبعض المبادئ والقيم).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- في الفقرة رقم "11" بلغ الوزن النسبي لها "89.52%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي).

كما يتبين من النتائج أن أقل ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي:

- في الفقرة رقم "9" بلغ الوزن النسبي لها "53.81%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة).
- في الفقرة رقم "10" بلغ الوزن النسبي لها "53.81%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (اهتمامي بنفسي يترك لي فرصة في التفكير في أي مجال آخر).
- في الفقرة رقم "6" بلغ الوزن النسبي لها "53.21%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات بُعد الالتزام تساوي (2.30)، والوزن النسبي يساوي 76.60% وهي أكبر من الوزن الافتراضي 66.6% والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو الصلابة النفسية المتعلقة ببعد الالتزام عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (26)

والذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد الالتزام

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
1-	2.31	0.499	76.90	0.000
2-	2.69	0.486	89.64	0.000
3-	2.39	0.577	79.76	0.000
4-	2.66	0.558	88.69	0.000
5-	2.76	0.492	91.90	0.000
6-	1.60	0.732	53.21	0.000
7-	2.66	0.539	88.57	0.000
8-	2.51	0.568	83.69	0.000
9-	1.61	0.694	53.81	0.000
10-	1.61	0.734	53.81	0.000
11-	2.69	0.502	89.52	0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
-12	1.92	0.611	64.05	0.032
-13	2.27	0.637	75.71	0.000
-14	1.91	0.622	63.81	0.022
-15	2.64	0.525	87.86	0.000
-16	2.39	0.624	79.64	0.000
مجموع فقرات بعد الالتزام	2.30	0.208	76.60	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويفسر الباحث النتيجة الحالية لبعد الإلتزام بأنه يزيد عن المعدل الافتراضي، وذلك لأن فئة الدراسة الحالية وهم الشرطة الفلسطينية قد نشئوا في مجتمع محافظ وملتزم بمبادئه ومعتقداته، بالإضافة إلى تحمله المسئولية تجاه نفسه والآخرين، وهذه سمة بارزة في مجتمعنا الفلسطيني حيث يعتبر هذا المجتمع من أكثر المجتمعات العربية محافظةً والتزاماً، فمنذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا بقي هذا الشعب يجاهد ويناضل ويكافح من أجل تحرير الوطن فظل محافظاً على مبادئه وثوابته من غير تراجع أو تفريط، وقد أخبر الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثه عن فضل بيت القدس وأهل بيت المقدس و عن التزامهم وثباتهم حينما قال " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من لئواء حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قيل أين هم يا رسول الله ؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس" وكلمة لا تزال تفيد الاستمرارية والثبات والالتزام، وهذه شهادة من الرسول عليه الصلاة والسلام تفيد أن أهل بيت المقدس هم أناس يتصفون بالالتزام والمحافظة تجاه أنفسهم ومجتمعهم، وقد تناولت كوبازا (Kobasa, 1979) مكون الالتزام الشخصي في واقعها، حيث رأت أنه يضم كلاً من الالتزام نحو الذات وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين، والالتزام اتجاه العمل، وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في إنجاز عمله،وضرورةتحمله مسئوليات العمل والالتزام (Kobasa, maddi, buccetti, 1985: 525) وهذا يدعم النتيجة الحالية حيث إن أفراد العينة أبدوا التزاماً واضحاً تجاه أنفسهم والآخرين من خلال اهتمامهم بأنفسهم بالارتقاء بها دينياً وثقافياً وبدنياً واجتماعياً، وكذلك التزامهم تجاه أعمالهم بالإتقان والإخلاص في العمل لله تعالى، و مكون الإلتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة ميزان المشقة فرغم القصف والقتل والاستهداف بقي أفراد الشرطة على رأس عملهم ملتزمين على مبدئهم في الحفاظ على وطنهم الغالي وشعبهم الكريم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- بُعد التحكم :

وللإجابة على هذا التساؤل فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والنتائج مبينة في جدول رقم (27) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات بعد التحكم ومن النتائج يتبين أن أعلى ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي :

- في الفقرة رقم "4" بلغ الوزن النسبي لها "92.38%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أعتقد أن الفشل يعود لأسباب تكمن في الشخص نفسه).
- في الفقرة رقم "14" بلغ الوزن النسبي لها "85.60%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك).
- في الفقرة رقم "13" بلغ الوزن النسبي لها "84.76%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن).

كما يتبين من النتائج أن أقل ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي:

- في الفقرة رقم "6" بلغ الوزن النسبي لها "67.14%" والقيمة الاحتمالية "0.667" وهي أكبر من (0.05) مما يعني أن (يوجد في الواقع شيء اسمه حظ ولكن بصوره متوسطة).
- في الفقرة رقم "15" بلغ الوزن النسبي لها "57.62%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها).
- في الفقرة رقم "8" بلغ الوزن النسبي لها "56.31%" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أستطيع التحدث في مجرى أمور حياتي).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات بعد التحكم تساوي 2.37، والوزن النسبي يساوي 79.46% وهي أكبر من الوزن الافتراضي 66.6% ، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05). مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو الصلابة النفسية المتعلقة ببعد التحكم عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (27)

والذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد التحكم

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
-1	2.31	0.704	77.14	0.000
-2	2.41	0.535	80.48	0.000
-3	2.50	0.568	83.21	0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

0.000	92.38	0.469	2.77	-4
0.000	71.79	0.618	2.15	-5
0.667	67.14	0.555	2.01	-6
0.013	70.60	0.788	2.12	-7
0.000	56.31	0.703	1.69	-8
0.000	73.81	0.625	2.21	-9
0.000	71.67	0.638	2.15	-10
0.000	80.00	0.553	2.40	-11
0.372	67.98	0.735	2.04	-12
0.000	84.76	0.560	2.54	-13
0.000	85.60	0.538	2.57	-14
0.000	57.62	0.806	1.73	-15
0.000	79.46	0.199	2.37	**مجموع فقرات بعد التحكم**

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية التي أظهرت ارتفاع معدل بعد التحكم المتعلق بالصلابة النفسية ،وذلك بسبب الفهم الجيد لأفراد العينة بالدور والوظيفة التي يعملون بها، فهم عرفوا رسالتهم وعرفوا ما سيلقونه من مصير أثناء قيامهم بأعمالهم الشرطية، واتخذوا قراراتهم من خلال استقراءهم للواقع الذي يعيش به كل الشعب الفلسطيني، فكان لسان حالهم يقول:

فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يبغيظ العدا

وبذلك ظهرت سمة التحكم واضحة لديهم حينما بقوا في أعمالهم بعد الضربة الأولى للمقرات الأمنية في السابع والعشرين من شهر ديسمبر لعام 2008، واتخذوا قراراً بالبقاء في أعمالهم رغم كل التهديدات والمخاطر، ورغم كل ما شاهدوه من استشهاد لزملائهم وقادتهم ورفاقهم وذويهم، فما كان منهم إلا أن تجرعوا وتحملوا تلك الصدمة وتحكموا في ذلك الحدث الضاغط، ثم ظهر ذلك في سلوكهم من خلال القدرة على المواجهة الفاعلة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والاستمرار في العمل.

3- بُعد التحدي :

وللتأكد من صحة التساؤل الحالي فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والنتائج مبينة في جدول رقم (28) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات بعد التحدي ومن النتائج يتبين أن أعلى ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- في الفقرة رقم "8" بلغ الوزن النسبي لها "89.29%" والقيمة الاحتمالية "0.000" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة).
- في الفقرة رقم "9" بلغ الوزن النسبي لها "85.36%" والقيمة الاحتمالية "0.000" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي).
- في الفقرة رقم "1" بلغ الوزن النسبي لها "84.88%" والقيمة الاحتمالية "0.000" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أقتحم المشكلات التي تواجهني وأضع لها حلولاً منطقية).

كما يتبين من النتائج أن أقل ثلاث فقرات مرتبة حسب الوزن النسبي كما يلي :

- في الفقرة رقم "13" بلغ الوزن النسبي لها "72.62%" والقيمة الاحتمالية "0.000" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للصدفة والحظ).
- في الفقرة رقم "7" بلغ الوزن النسبي لها "63.93%" والقيمة الاحتمالية "0.026" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أجد متعة عندما أحل مشكلات العمل بشكل كبير).
- في الفقرة رقم "15" بلغ الوزن النسبي لها "56.43%" والقيمة الاحتمالية "0.000" وهي أقل من (0.05) مما يعني أن (لا أتكيف بسرعة مع أحداث الحياة المؤلمة مما لا يخلق لدي مشاعر التفاؤل).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات بعد التحدي تساوي(2.38)، والوزن النسبي يساوي 79.47% وهي أكبر من الوزن الافتراضي 66.6% ، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05)، مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو الصلابة النفسية المتعلقة ببعد التحدي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (28)

والذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لبعد التحدي

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
1-	2.55	0.572	84.88	0.000
2-	2.45	0.539	81.55	0.000
3-	2.19	0.685	72.98	0.000
4-	2.24	0.579	74.76	0.000
5-	2.52	0.521	84.05	0.000
6-	2.30	0.648	76.79	0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

0.026	63.93	0.614	1.92	-7
0.000	89.29	0.512	2.68	-8
0.000	85.36	0.539	2.56	-9
0.000	79.88	0.608	2.40	-10
0.000	83.93	0.568	2.52	-11
0.000	76.31	0.687	2.29	-12
0.000	72.62	0.512	2.18	-13
0.000	81.67	0.675	2.45	-14
0.000	56.43	0.702	1.69	-15
0.000	**79.47**	**0.204**	**2.38**	**مجموع فقرات بعد التحدي**

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويفسر الباحث النتيجة الحالية التي أظهرت ارتفاع معدل بعد التحدي المتعلق بالصلابة النفسية عن المعدل الافتراضي، بأن أفراد مجتمع الدراسة يعتبرون أن التغير في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائهم، أكثر من كونه تهديداً لأمنهم وسلامتهم النفسية، كما أن سرعة التكيف في مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بمسراتها ومضراتها و التي يبديها الشعب الفلسطيني بشكل عام وأبناء الشرطة بشكل خاص لهي مظهر من أهم مظاهر التحدي لديهم، وذلك نتيجة لثقافتهم الإسلامية التي تحثهم على الصبر والتعايش مع الظروف واحتساب الأجر على الله فيما يلقونه في حياتهم من مشاق وابتلاءات، والرسول صلى الله عليه وسلم يعزز ذلك البعد والمبدأ حيث قال "عجباً لأمر المسلم كل أمره له خير، إذا أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإذا أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وليس ذلك إلا للمسلم" أو كما قال عليه الصلاة والسلام، وكذلك نرى سمة التحدي في شخصية الشعب الفلسطيني ظاهرة بشكل واضح حينما تحدى كل قوى العالم وقف في وجهها من أجل التحرر واستعادة الحقوق المسلوبة، وصبر على الحصار الظالم الذي طال جميع مرافق ومقدرات ومستلزمات الحياة، وكان سريع التأقلم والتكيف يخرج من كل محنة أقوى صلابة وأشد قوة لأنه يعلم أنه وراء كل محنة منحة وأن أشد ساعات الليل حلكة هي التي تسبق الفجر، لذلك بقي هذا الشعب وبقيت شرطته متحديةً صابرةً .

وبصفة عامة يبين جدول رقم (29) أن المتوسط الحسابي لجميع أبعاد الصلابة النفسية تساوي2.34، والوزن النسبي يساوي 77.99% وهي أكبر من الوزن الافتراضي 66.6% ، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05)، مما يدل على أن مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة يرتفع نحو الصلابة النفسية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (29)

والذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لأبعاد الصلابة النفسية

مسلسل	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
1-	بعد الالتزام	2.30	0.208	76.60	0.000
2-	بعد التحكم	2.37	0.199	79.46	0.000
3-	بعد التحدي	2.38	0.204	79.47	0.000
	جميع الأبعاد	2.34	0.175	77.99	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "279" تساوي 1.97.

ويفسر الباحث هذه النتيجة المرتفعة للصلابة النفسية لدى أفراد العينة الحالية، والتي لم يستغرب منها الباحث على الإطلاق، بإظهار أفراد هذه العينة قدراً كبيراً من المناعة النفسية أو المقاومة النفسية أو المرونة في مواجهة الصدمات، فقد استخدم هؤلاء الأفراد كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدركوا ويفسروا ويواجهوا بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

ويعتبر (Funk,1992:336) أن الصلابة النفسية هي خصلة عامة في الشخصية، تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة والمعززة المحيطة بالفرد منذ الصغر، وتتفق النتيجة الحالية مع أقوال (Funk)، حيث إن الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه ومكوناته يتسم بالصلابة التي ورثها من آبائه وأجداده واكتسبها من محيطه الاجتماعي، وهنا الباحث يؤكد على هذه المعلومة، لأن الباحث ومن خلال عمله في جهاز الشرطة كان ومازال يرى نماذج من أفراد الشرطة اتسموا بقوة الشخصية والصلابة المرتفعة، وذلك خلال العدوان الأخير على غزة، فبعد أن كتب الله النجاة للعديد من أفراد الشرطة، الذين رأوا زملائهم أمامهم أشلاء ممزقة جراء القصف، فإن هؤلاء الأفراد قد أثرت عليهم تلك المشاهد بأن زاد إيمانهم بقضيتهم، وزاد تمسكهم بها، وزاد تحديهم لعدوهم، فظهر هنا دور الخبرات البيئية المعززة، وظهر أيضاً دور الثقافة الإيمانية والجهادية والتي نشئوا عليها، فما كان منهم إلا أن بقوا على عهد إخوانهم الشهداء، حاملين لواء الأمن للوطن والمواطن . وهذا المعدل والذي وصل لنسبة 66.6% وهي نتيجة قريبة من نتيجة دراسة (راضي، 2008) والذي وصلت نسبة الصلابة فيه لمستوى 85% ولكن عند النساء، وكانت نتيجة الدراسة الحالية مرتفعة مقارنة بنتيجة دراسة (عودة، 2010) والتي بلغت نسبة الصلابة النفسية فيها 76%، ودراسة (جولتان وحجازي، 2008) والتي بلغت نسبة الصلابة النفسية فيها أعلى من 70% كمستوى افتراضي، وتفيد دراسة كل من (عودة، 2010)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(راضي، 2008) (ياغي،2006) إن الشعب الفلسطيني هو شعب صلب يتمتع بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية، وبذلك جاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة معها.

الفرض الأول والذي نص على ما يلي : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة النفسية بمكوناتها الثلاثة وبين الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، فقد استخدم الباحث الحالي اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين مستوى الاتجاه نحو المخاطرة وبين الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ والنتائج مبينة في جدول رقم (30) والذي يبين أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.001 وهي أقل من(0.05)، كما أن قيمة r المحسوبة تساوي (0.204) وهي أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.117)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة النفسية بمكوناتها الثلاثة وبين الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة.

جدول رقم (30)

معامل الارتباط بين مستوى الاتجاه نحو المخاطرة النفسية والصلابة النفسية لدى أفراد العينة

مكونات المخاطرة النفسية	المكون المعرفي	المكون الوجداني	المكون السلوكي	الدرجة الكلية للصلابة النفسية
معامل الارتباط الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة	.848**	.946**	.836**	.204**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.001
العدد	280	280	280	280

* معامل الارتباط دال عند (0.05).

** معامل الارتباط دال عند (0.01).

ويرى الباحث الحالي أن الارتباط الدال في الجدول السابق بين الاتجاه نحو المخاطرة والصلابة النفسية هي نتيجة وارتباط طبيعي بل وحتمي، حيث أن المخاطرة والصلابة مكملتان لبعضهما البعض، وأن العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبين الصلابة علاقة طردية نسبية ، فكلما كان هناك ارتفاع في معدل المخاطرة عند الفرد كان ذلك من خلال شخصية سوية متماسكة صلبة، وكلما كان هناك صلابة نفسية أدى ذلك إلى ارتفاع معدل الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشخص. وكان ذلك ظاهراً في سلوك الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضوان الله عليهم، حيث يقول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحدهم كنا في الغزوات والمعارك إذا حمي الوطيس أي القتال احتمينا بظهر رسول الله، فشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم السوية والصلبة تعتبر نموذج يقتدى بها في الشجاعة والمخاطرة والتضحية بكل ما تملك في سبيل دعوة الله، تلك السمة التي ورثها الصحابة من الرسول عليه الصلاة والسلام نجدها بارزة في وداع أبو بكر لأسامة بن زيد وهو خارج للجهاد فقال له يا أسامة احرص على الموت توهب لك الحياة، هذا الموروث وتلك المخاطرة الناتجة من شخصية سوية صلبة ظهرت في سلوك أبناء الشعب الفلسطيني المرابط المجاهد وأبناء الشرطة الفلسطينية خصوصاً، فحينما يعتبر ذلك الشرطي أن عمله في جهاز الشرطة واجب وطني وشرف له، وأن مواجهته للخطر أثناء العمل أو حتى استشهاده أو إصابته من أجل إسعاد الآخرين واستعادة حقوقهم وتوفير الحياة الآمنة لهم، فإن ذلك يحقق له السعادة و الرضا، وهذا يدل على شخصيته التي تربت على موائد القرآن، وفي رحاب المساجد، وفي ظل أسر ملتزمة ومتدينة، مما أثر عليه وعلى سلوكه، ولم تكن تلك الشخصية تتمتع بالمخاطرة إلا من خلال الصلابة النفسية "وهي ما تسمى أحياناً بالمقاومة أو المرونة عند تلقي الصدمات، التي يتصف أصحابها بأنهم الأكثر صموداً وإنجازاً ومبادأةً وواقعيةً ودافعيةً نحو العمل، ويشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدٍ أو كواقٍ ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط، علاوة على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديد الفرد (حمادة، عبد اللطيف، 2002 : 229)"

كما أن الصلابة النفسية تلعب دوراً هاماً في دعم ومساندة الفرد والجماعة في مواجهة المواقف الضاغطة والصعبة في الحياة ، وكذلك فإن الاتجاه نحو المخاطرة هو من أهم الاتجاهات التي يحتاج فيها الفرد المخاطر للدعم والمساندة والمؤازرة، لذلك فإن الصلابة النفسية بما تقدمه من عون وسند ودعم تكون ألزم ما يحتاج إليه المخاطر للإقدام على المخاطرة، أي أن سلوك المخاطرة يتأثر تأثراً كبيراً بمستوى الصلابة النفسية بما تقدمه من دعم، لذلك ظهرت تلك النتيجة بترابط كل من الاتجاه نحو المخاطرة بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة الحالية، وبهذا يكون الباحث قد تحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة بشكل تام .

الفرض الثاني والذي نص على ما يلي : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير الرتبة العسكرية لدى أفراد العينة".

وللتحقق من صحة الفرض السابق فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة، والتي تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، والنتائج مبينة في جدول رقم (31)، و يتبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (2.615)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.25، كما أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور تساوي 0.025 وهي أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير الرتبة العسكرية لدى أفراد العينة، ومن خلال اختبار شيفيه تبين أن الفروق تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية بين فئتي "مساعد أول"، و"شرطي" لصالح فئة "مساعد أول".

جدول رقم (31)

تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير منطقة السكن

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية	الدلالة
المكون المعرفي	بين المجموعات	391.317	5	54.801	3.028	.011	دالة
	داخل المجموعات	4841.768	274	18.099			
	المجموع	5233.086	279				
المكون الوجداني	بين المجموعات	1046	5	209.312	2.483	0.032	دالة
	داخل المجموعات	23094	274	84.286			
	المجموع	24140.968	279				
المكون السلوكي	بين المجموعات	242.957	5	48.591	1.485	0.195	غير دالة
	داخل المجموعات	8964.986	274	32.719			
	المجموع	9207.943	279				
الدرجة الكلية للمخاطرة	بين المجموعات	3790.569	5	758.114	2.615	0.025	دالة
	داخل المجموعات	79444.142	274	289.942			
	المجموع	83234.711	279				

جدول رقم (32)

اختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير الرتبة العسكرية

الفروق بين المتوسطات	شرطي م= 3.62	عريف م=4.04	رقيب م=3.94	رقيب أول م=3.96	مساعد م=4.06	مساعد أول 4.22
شرطي م=3.62		-0.419	-0.315	-0.333	-0.434	-0.597*
عريف م=4.04	0.419		0.105	0.086	-0.015	-0.178
رقيب م= 3.94	0.315	-0.105		-0.018	-0.120	-0.282
رقيب أول م=3.96	0.333	-0.086	0.018		-0.101	-0.264
مساعد م=4.06	0.434	0.015	0.120	0.101		-0.163
مساعد أول م=4.22	0.597*	0.178	0.282	0.264	0.163	

*الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتفسير هذه النتيجة فقد رأى الباحث أن الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة يختلف باختلاف الرتبة العسكرية، وهذا شيء منطقي، فهل الاتجاه نحو المخاطرة للشرطي تكون مثل الرقيب أو مثل المساعد؟ بالطبع لا، فمن خلال عمل الباحث في جهاز الشرطة واطلاعه على طبيعة العمل الشرطي وتوزيع المهام والمسئوليات، فقد تبين أن المهام المهنية لكل شخص تختلف حسب اللوائح والنظم الداخلية، وأنه كلما زادت الرتبة العسكرية زادت المهام والمسئوليات الشرطية، وطبيعة العمل الشرطي أنه يتعرض للعديد من المواقف والمهام التي تتطلب قرارات هامة آنية ووقتية وهذا ما جعل الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة تعود لصالح فئة المساعد أول والذي يعد في العمل الشرطي مساعد ضابط ويقوم بإصدار التعليمات والإشراف على بعض المهام أكثر من غيره، واتفقت نتيجة الباحث مع ماجاء في التراث النفسي عن الفروق في المخاطرة بين الأفراد حسب التكوين النفسي والديني لديهم، ويحدد (العدل،2001) أن المخاطرة المدروسة هي ذلك الاختيار الواعي للقرار الذي يتناسب مع مكونات الموقف وأبعاده وعواقبه، والتي تشمل على ترك شيء ما للحصول على شيء آخر أعظم قيمة، والتي ينبغي أن تتم بناءً على معلومات داخلية والتي يحصل عليه الفرد من رصيد معلوماته وخبراته السابقة ومعلومات خارجية يستمدها من معطيات الموقف.

ويوضح الجدول رقم (32) أن الفروق جاءت لصالح فئة المساعد أول، حيث تبين أن المساعد أول أكثر مسئولية ومهامه أكبر من مهام من يدنوه رتبة، وذلك لأن المساعد أول كما أسلفنا يتطلب منه اتخاذ قرارات وإعطاء تعليمات فيها نوع من المسئولية والخطر أكثر من غيره الذين هم أقل منه رتبةً، وعليه فإن الفروق تكون لصالحه كما أفادت النتائج، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من عدم صحة الفرض الثاني بشكل تام، وبذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل .

الفرض الثالث والذي نص على ما يلي : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير منطقة السكن لدى أفراد العينة".

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة، والتي تعزى لمتغير منطقة السكن، والنتائج مبينة في جدول رقم (33) ويتبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 8.103 وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.40، كما أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثلاث تعزى لمتغير منطقة السكن لدى أفراد العينة، ومن خلال اختبار شيفيه تبين أن الفروق تبعاً لمتغير السكن كان لصالح فئة "محافظة رفح" حيث بلغت مستوى الدلالة (0.000).

جدول رقم (33)

تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير منطقة السكن

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية	الدلالة
المكون المعرفي	بين المجموعات	391.317	4	97.829	5.55	0.000	دالة
	داخل المجموعات	4841.768	275	17.606			
	المجموع	5233.086	279				
المكون الوجداني	بين المجموعات	1834.841	4	458.710	5.65	0.000	دالة
	داخل المجموعات	22306.13	275	81.113			
	المجموع	24140.97	279				
المكون السلوكي	بين المجموعات	548.209	4	137.052	4.352	0.002	دالة
	داخل المجموعات	8659.734	275	31.490			
	المجموع	9207.943	279				
الدرجة الكلية للمخاطرة	بين المجموعات	7144.362	4	1786.090	6.45	0.000	دالة
	داخل المجموعات	76090.35	275	276.692			
	المجموع	83234.71	279				

جدول رقم (34)

اختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير منطقة السكن

الفروق بين المتوسطات	شمال غزة م=3.79	غزة م=3.95	الوسطى م=4.02	خانيونس م=4.01	رفح م=4.26
شمال غزة م=3.79		-0.163	-0.226	-0.222	-0.473*
غزة م=3.95	0.163		-0.063	-0.059	-0.310
الوسطى م=4.02	0.226	0.063		0.004	-0.246
خانيونس م=4.01	0.222	0.059	-0.004		-0.251
رفح م=4.26	0.473*	0.310	0.246	0.251	

* الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ومرد تفسير تلك النتيجة يرجع لطبيعة الحياة التي يحياها أهل المحافظات الجنوبية، وبالأخص أهل محافظة رفح، حيث إنهم ومنذ احتلال قطاع غزة عام 1967 وما قبل ذلك وما بعده حتى يومنا هذا وهم يعانون أشد المعاناة والتي تمثلت في انتشار البؤر الاستيطانية التي كانت جاثمة على أرضهم، ولكن بفضل الله ثم بثبات وتضحيات ومقاومة هذا الشعب اندحرت تلك البؤر السرطانية، والتي كان يتبعها حواجز الموت الأمنية ونقاط التفتيش وفصل المنطقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنوبية عن باقي القطاع، مما كان يعيق تحركات المواطنين أثناء القدوم والعودة من وإلى أعمالهم وجامعاتهم ووظائفهم في مدينة غزة، بالإضافة إلى استهداف الاحتلال شبه اليومي للشريط الحدودي مع جمهورية مصر العربية بطائراته الحربية وخصوصاً منطقة الأنفاق، والتي تعتبر شريان الحياة الرئيسي لقطاع غزة أثناء الحصار الظالم عليه، كل ذلك عانى منه جميع أبناء القطاع وبالأخص أبناء المحافظة الجنوبية، وهذا بدوره شكل شخصية خاصة كانت ومازالت تسعى للتحرر من ذلك المحتل الذي أذاقها الويلات ومرارة الحياة، فصارت لديها استعدادات لخوض الخطر وجعله منهج حياة من أجل التحرر والعيش في حياة كريمة، والشرطة الفلسطينية هي جزء من ذلك المجتمع والشعب وعانت مما عانى منه الشعب،كذلك فإن المخاطرة تزيد إذا كانت المناطق والظروف المحيطة محفوفة بالخطر وهذا يتطلب صلابة نفسية لدعم الاتجاه نحو المخاطرة أكثر من المناطق الأقل خطورة، وكذلك إيمان أفراد الشرطة بأهمية دورهم وخطورته في المناطق الحدودية وكذلك الأعباء والاعتبارات الأمنية في المناطق الحدودية أكبر من غيرها من المناطق الأخرى، فكانت تلك النتيجة التي جاءت متوافقة مع نتائج معظم الدراسات التي تناولت المخاطرة في البيئة الفلسطينية ومنها (الشاعر،2005) التي أظهرت أن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى طلبة جامعة الأقصى لصالح الطلبة الذين يسكنون مناطق الاحتكاك في المحافظات الجنوبية، وبذلك فإن الباحث يكون قد تحقق من عدم صحة الفرض الصفري الحالي بشكل كامل ويقبل بالفرض البديل .

الفرض الرابع والذي نص على ما يلي : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير الأقدمية والخبرة في العمل الشرطي لدى أفراد العينة".

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة، والتي تعزى لمتغير سنة الأقدمية والخبرة في العمل الشرطي والنتائج مبينة في جدول رقم (35) ويتبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 942. وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.03، كما أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور تساوي 0.391 وهي أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير الأقدمية والخبرة في العمل الشرطي لدى أفراد العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (35)

تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير سنة الأقدمية والخبرة في العمل الشرطي

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية	الدلالة
المكون المعرفي	بين المجموعات	111.129	2	55.564	3.005	.391	غير دالة
	داخل المجموعات	5121.957	277	18.491			
	المجموع	5233.086	279				
المكون الوجداني	بين المجموعات	67.344	2	33.672	.387	.679	غير دالة
	داخل المجموعات	24073.624	277	86.908			
	المجموع	24140.968	279				
المكون السلوكي	بين المجموعات	98.813	2	49.409	1.502	.224	غير دالة
	داخل المجموعات	9190.130	277	32.885			
	المجموع	9207.943	279				
جميع المكونات	بين المجموعات	562.428	2	281.214	.942	.391	غير دالة
	داخل المجموعات	82672.282	277	298.456			
	المجموع	83234.711	279				

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 277" ومستوى دلالة (0.05) تساوي 3.03.

ويعزو الباحث نتيجة الفرض الحالي والذي أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة للعينة الحالية تعزى لمتغير الأقدمية والخبرة في العمل إلى أن جميع أبناء الشعب الفلسطيني يعيشون في نفس الظروف،والشرطة تنحدر من شعب يعيش نفس المخاطر، وكذلك إن معظم أبناء الشرطة ينتمون لفصائل المقاومة الذين يجمعهم خطر مقاومة ومقارعة المحتل، وجميعهم يتحملون نفس الأعباء النفسية في المهام الشرطية ويعانون نفس المعاناة، كذلك الأمر بالنسبة لأفراد العينة الحالية فلم تختلف نسبتهم بالاتجاه نحو المخاطرة بناء على أقدميتهم بالعمل الشرطي، وذلك لأن الفرد الذي عمل في وقت قريب في جهاز الشرطة عايش نفس ظروف سابقيه في العمل، وأن الكم الأكبر من العينة الحالية بشكل خاص ومن جاز الشرطة بشكل عام قد تم توظيفه بعد عام (2006) حيث أثبتت إحصائيات الدراسة الحالية أن نسبة ماتم توظيفه من العينة الحالية قبل عام (2006) بلغ (8%) في حين بلغ عدد ماتم توظيفه في العينة الحالية بعد عام (2006) بلغ (92%)، لذلك لم يكن هناك فرق بينهم وبين سابقيهم في الاتجاه نحو المخاطرة وتحمل الخطر، وكذلك معايشة الجميع للحرب الأخيرة على غزة، التي لم تفرق بين قديم وحديث في العمل الشرطي، ومن وجهة نظر الباحث وفي حدود علمه أنه لا يوجد دراسات تناولت موضوع المخاطرة لدى العينة الحالية ومتغيراتها، وبذلك يقبل الباحث بالفرض الصفري بشكل تام ويرفض الفرض البديل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الخامس : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة".

وللتأكد من صدق الفرض الحالي فقد استخدم الباحث الحالي اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وقد أظهرت النتائج المبينة في جدول رقم (36) أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 783. وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.64، كما أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور تساوي 504. وهي أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير المستوى التعليمي أفراد العينة.

جدول رقم (36)

تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها ومتغير المستوى التعليمي

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية	الدلالة
المكون المعرفي	بين المجموعات	44.527	3	14.842	.790	.501	غير دالة
	داخل المجموعات	5188.559	276	18.799			
	المجموع	5233.086	279				
المكون الوجداني	بين المجموعات	472.513	3	1557.504	1.837	.141	غير دالة
	داخل المجموعات	23688.455	276	85.755			
	المجموع	24140.968	279				
المكون السلوكي	بين المجموعات	10.031	3	3.344	.100	.960	غير دالة
	داخل المجموعات	9197.912	276	33.326			
	المجموع	9207.943	279				
جميع المكونات	بين المجموعات	702.325	3	343.108	.783	.504	غير دالة
	داخل المجموعات	82532.386	276	299.030			
	المجموع	83234.711	279				

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 276" ومستوى دلالة (0.05) تساوي 2.64.

ولتفسير هذه النتيجة فقد رأى الباحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة الحالية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا يوضح أن الطبقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعلمة وأصحاب الشهادات في المجتمع الفلسطيني وفي مجتمع الشرطة خصوصاً كان لها الدور الكبير والأثر العميق في التأثير على صنع القرار الفلسطيني وقيادة حركات المقاومة والنضال، فلم يكونوا منعزلين، بل كانوا في الميدان في الخطوط الدفاعية الأولى عن الوطن، فحينما ننظر إلى قوائم القيادات الشرطية نرى أن من يتزعمها هم المتعلمون والمثقفون، وحينما تنظر إلى قوائم الشهداء ترى الأساتذة والأطباء والمتعلمين على رأس تلك القوائم والأمثلة على ذلك كثيرة، وكذلك الأمر بالنسبة للعمل الشرطي، فجميع العاملين في جهاز الشرطة من ضباط وأفراد وأطباء ومهندسين، تراهم جميعاً يصطفون في مواقع عملهم يؤدون رسالتهم تجاه شعبهم ووطنهم متحملين المخاطر والأعباء، لذلك يرى الباحث أنه ليس من المستغرب عدم وجود اختلاف في اتجاهات أفراد العينة الحالية في الاتجاه نحو المخاطرة بمختلف مستوياتهم التعليمية. وقد أفادت العديد من الدراسات من أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الاتجاه نحو المخاطرة ومستوى التعليم، بينما أكدت دراسات أخرى بارتباط المخاطرة بانخفاض مستوى التعليم وذلك أن الجامعيين أكثر حذراً عند اتخاذ المخاطرة مقارنة بمن هم أقل في مستوى التعليم (هريدي، 2002 : 118)، وهذا عكس ماجاءت به الدراسة الحالية من عدم وجود فروق في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة الفرض الصفري بشكل تام ويرفض الفرض البديل.

الفرض السادس: "لا توجد فروق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاث تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة".

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار t لاختبار الفروق بين إجابات المبحوثين في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، والنتائج مبينة في جدول رقم (37)، ويتبين أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي (0.734)، وهي أكبر من (0.05) وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي 0.340 وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.97)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة بمكوناتها الثلاثة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (37)

نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة
المكون المعرفي	أعزب	38	4.316	0.433	0.590	0.556	غير دالة
	متزوج	242	4.269	0.462			
المكون الوجداني	أعزب	38	3.782	0.639	-0.491	0.624	غير دالة
	متزوج	242	3.827	0.508			
المكون السلوكي	أعزب	38	4.056	0.475	1.091	0.276	غير دالة
	متزوج	242	3.964	0.487			
جميع المكونات	أعزب	38	4.007	0.499	0.340	0.734	غير دالة
	متزوج	242	3.981	0.427			

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية " 278" تساوي 1.97

أثبتت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة الحالية من أبناء الشرطة (متزوج – أعزب) بالنسبة لدرجات الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، وهذا يدل على أنه باختلاف الحالة الاجتماعية فإن اتجاهات أفراد العينة نحو المخاطرة لم تتأثر بذلك، ويفسر الباحث الحالي تلك النتيجة بأنه رغم زواج ذلك الشرطي ورغم أنه قد يكون قد أنجب من الأبناء والبينين فإن ذلك لم يثنيه عن عمله، ولم يؤثر على عواطفه، بل قد يكون ذلك دافعاً إضافياً لاتخاذه الخطر والخوض في غماره من أجل تحقيق الحياة الكريمة لأسرته ولمجتمعه ولوطنه، بل وقد تكون أيضاً زوجته وأسرته من يساعدونه على التأقلم والتكيف والاستمرارية في عمله الشرطي، كما أن ثقافته الإسلامية وتربيته الإيمانية كان لها الدور الفاعل بذلك، فكيف يتأثر بأسرته وأبنائه ويفضلهم على عمله ووطنه مع إدراكه لأهمية بيته وأسرته وأهميته بالنسبة لهم ولكنهم لم يكونوا عائقاً للشرطي للقيام بمهماته، وهنا ينطلق الشرطي من قول الله تعالى "قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهادٍ في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين" (التوبة : 24)، نعم هذه العقيدة التي تربى عليها والتي نشأ في ظلها، فليس غريب ألا يكون هناك فرق بين اتجاهات المتزوجين وغير المتزوجين باتجاهاتهم نحو المخاطرة، فإذا كان هذا الأمر مستوعباً بالنسبة للشرطي المتزوج وصاحب العائلة، فإنه من باب أولى أن يكون مستوعباً ومتقبلاً من الشرطي الأعزب الذي يشعر بأنه أكثر تحرراً من حيث المسئوليات العائلية من الشرطي المتزوج، وتأتي هذه النتيجة مخالفة لما جاء به (هريدي، 2002) الذي أفاد بارتباط المخاطرة بعدم الزواج، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة الفرض الصفري بشكل تام ويرفض الفرض البديل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير عام للنتائج :

يفسر الباحث نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت ارتفاع معدل الاتجاه نحو المخاطرة النفسية لدى أفراد العينة من خلال النظر إلى طبيعة العمل الذي تقوم به الشرطة من توفير الأمن وتحقيق العدالة وملاحقة المجرمين، ومن خلال ماتعرضت له هذه المؤسسة الرسمية من عدوان متكرر من قبل العدو الصهيوني، والتي كانت أول أهداف الحرب على غزة نهاية عام 2008، هذه الأحداث وغيرها الكثير جعلت ذلك الشرطي يعيش ضغطاً نفسياً شديداً .

كل ذلك عمل على تكوين اتجاهات نفسية متعددة لدى أفراد الشرطة كان من أبرزها الاتجاه نحو المخاطرة النفسية .

إن الناظر إلى نتائج الدراسة الحالية يرى ارتفاع معدل الاتجاه نحو المخاطرة النفسية حيث بلغ 80% تقريباً ، ومناسب أيضاً في ضوء ماتتعرض له الشرطة الفلسطينية من استهداف.

وهذا يطمئن في حال تعرض الشرطة لأي ظروف ضاغطة أو استهداف خارجي من العدو أو غيره أو أثناء قيامها بمهمات صعبة وخطيرة، فإن أفراد الشرطة سوف يتغلبون على هذه الضغوط والمخاطر، ولن يتوانوا في الإقبال على تلك المهمات أو التصدي لأي عدوان أو خطر خارجين وهذا كله بفضل الله أولاً ثم بفضل تقبل وفهم أفراد الشرطة لمفهوم المخاطرة النفسية الإيجابي من خلال التنشئة الأسرية السليمة والثقافة الإسلامية التي تربوا عليها .

ثم أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لديهم بمعدل 78%، ويرى الباحث أن الصلابة النفسية من أهم العوامل التي علمت على تعزيز وارتفاع مستوى اتجاه أفراد العينة نحو المخاطرة ، حيث كان هناك ارتباط وعلاقة ذات دلالة بين المفهومين، وبذلك نستنتج العلاقة الطردية بينهما.

كما يرى الباحث أن من أهم الأسباب التي عملت على تعزيز الاتجاه نحو المخاطرة والصلابة النفسية لدى أفراد العينة هي ثقافة المجتمع المقاومة والمجاهدة، والتنشئة الأسرية القائمة على الشجاعة والجرأة والإقدام والتحدي والعزة والثقة بالنفس، وكذلك التربية الإسلامية والثقافة الدينية التي نهلوا منها معاني التضحية والفداء والجهاد بالمال والنفس وكل مايملك في سبيل الله ثم في سبيل وطنه وشعبه، كل هذه الأسباب عملت على تنمية وتعزيز الاتجاه نحو المخاطرة والصلابة النفسية وتطويرها وتوجيهها الوجهة السليمة والصحيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فبالرغم من ارتفاع مستوى الاتجاه نحو المخاطرة النفسية لدى أفراد العينة فلم نرَ أو نسمع أو ثبت في الإحصائيات الرسمية أن أي أحد منهم أقبل على الانتحار، أو أقبل على المخاطرة أو المغامرة من أجل أهداف دنيئة وشهوات لا معنى لها، ولكن وجدنا توجهاتهم نحو المخاطرة والتضحية في سبيل الله، من أجل الوطن والدفاع عنه، والقيام برسالتهم وواجباتهم المطلوبة منهم .

كما أظهرت النتائج وجود فروق في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، وأن الفروق كانت لصالح فئة رتبة مساعد أول، وهي أعلى رتبة في عينة الدراسة الحالية وكان أدنى مستوى لفئة رتبة الشرطي، وهنا يتضح لنا كيف تتشكل شخصية الشرطي، فكلما ارتقى الشرطي برتبته كان لديه اتجاه أكبر نحو المخاطرة وذلك بناء على نتائج الدراسة الحالية، حتى إذا ما أصبح الشرطي قائداً في مجال عمله يصبح يتصف بشخصية تقبل التوجه نحو الخطر، وهذا ماتفرضه طبيعة المهنة، وقد لا حظنا ذلك في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي شخصيته كيف كان سباق في المعارك لقتال العدو وإعلاء كلمة لا إله إلا الله ، ثم لا حظنا أثناء الحرب على غزة في اللحظة الأولى من الحرب كان اللواء الشهيد توفيق جبر في ميدان العمل فلم يولي الأدبار ولم يترك جنوده وإنما بقي معهم فاستشهد بينهم، واختلطت أشلائه مع أشلائهم ودمه مع دمهم .

ثم أظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير منطقة السكن، وكانت الفروق لصالح سكان المنطقة الجنوبية، وذلك لكونها منطقة حدودية ، ولما كانت تخضع المنطقة الجنوبية من احتلال ومستوطنات وحواجز مما أدى إلى كثرة الاحتكاك والصراع بين الفلسطينين من جهة وبين المستوطنين والجنود الصهاينة من جهة أخرى وهذا بدوره زاد من اتجاهات سكان المنطقة الجنوبية نحو المخاطرة، كما أكدت تلك النتيجة العديد من الدراسات السابقة.

كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد العينة في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الأقدمية والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، ويتضح من خلال هذه النتيجة أن جميع أفراد الشرطة جدد وقدامى، متزوجين وغير متزوجين، متعلمين وغير متعلمين، جميعهم لديهم اتجاهات متساوية ومرتفعة نحو المخاطرة، وذلك لكونهم يعيشون نفس الظروف الحياتية ويحملون نفس الهدف، ويعملون في نفس المهنة، فلا يشترط في أن يكون المخاطر متعلم أو أعزب أو غير ذلك مع أهمية التعليم والثقافة حتى يستطيع الفرد توجيه طاقاته واهتماماته الوجهة السليمة والصحيحة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصعوبات التي واجهت الباحث عند تطبيق وإجراء الدراسة :

لقد واجه الباحث العديد من الصعوبات أثناء إجراء هذه الدراسة، ومن تلك الصعوبات :

1- عدم وجود دراسات نفسية سابقة تناولت موضوع الدراسة الحالية لفئة رجال الشرطة وخصوصاً مجتمع الدراسة الحالية.

2- الوضع الأمني والتهديد الصهيوني والتصعيد العسكري بين الفينة والأخرى جعل أفراد الشرطة في وضع إخلاء من المواقع، وانتشار على المفترقات في جميع أنحاء قطاع غزة حال دون وصول الباحث لجميع الأفراد في مواقعهم، مما اضطره للبحث عنهم في المفترقات وأماكن العمل البديلة.

3- صعوبة الحصول على البيانات والأعداد اللازمة للحساسية الأمنية التي تخص مجتمع الدراسة.

4- قلة الدراسات التي تناولت مجتمع الشرطة حالت دون ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج دراسات سابقة، وكذلك لم يستطيع الباحث تفسير النتائج في ضوء دراسات نفسية شرطية سابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة اتجاهات أفراد إدارة حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة النفسية، وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم .

ولتحقيق هدف هذه الدراسة، فقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (280) شرطياً من أفراد إدارة حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة ، وذلك للتعرف على اتجاهاتهم نحو المخاطرة النفسية.

وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في محافظات قطاع غزة؟
- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في محافظات قطاع غزة؟
- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل باختلاف مستوى الصلابة النفسية؟
- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل باختلاف الرتبة العسكرية؟
- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل باختلاف منطقة السكن؟
- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل باختلاف الأقدمية في العمل الشرطي؟
- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل باختلاف المستوى التعليمي؟
- هل يختلف مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة فقد استخدم الباحث المقاييس التالية وهي :

1- مقياس الاتجاه نحو المخاطرة النفسية، وهو من إعداد الباحث .

2- مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر .

وقد استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية للتعرف على مدى صدق وثبات المقاييس، كما و استخدم العديد من المعالجات الإحصائية للوصول إلى نتائج الدراسة وتفسيراتها، ومن هذه الأساليب التعرف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار الفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان وبراون، واختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي "3" واختبار t للفرق بين متوسط عينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شفيه للفروق المتعددة بين المتوسطات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- ارتفاع مستوى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة نحو المخاطرة بنسبة 80% .
- ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة بنسبة 76 %.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو المخاطرة والصلابة النفسية لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير الرتبة العسكرية لصالح فئة المساعد أول.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير منطقة السكن لصالح سكان محافظة رفح.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير الأقدمية والخبرة في العمل الشرطي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study aims at identifying attitudes of officers at Public Order and Intervention in the Palestinian Police in Gaza Governorates regarding Psychological Risk and its relation with Psychological hardness.

To achieve study's aim, it was conducted on a sample consists of 280 police officers work at Public order and Intervention in the Palestinian Police to realize their attitudes concerning psychological risk.

The study tried to answer the following questions:

1. What is the level of psychological risk attitude of officers of Public Order and Intervention in Gaza Governorates?
2. What is the level of psychological hardness of officers of Public Order and Intervention in Gaza Governorates?
3. Does the level of psychological risk of these officers differ depending on variety of psychological harness?
4. Does the level of psychological risk of these officers vary depending on their military rank?
5. Does the level of psychological risk of these officers differ depending on their place of residence?
6. Does the level of psychological risk of these officers vary depending on their service years?
7. Does the level of psychological risk of officers of Public Order and Intervention in Gaza vary depending on their educational level?
8. Does the level of psychological risk of officers of Public Order and Intervention in Gaza differ depending on their marital status (married – single – divorced – widower)?

To answer these questions, the researcher used the following measurements:

1. Psychological risk attitude measurement prepared by the researcher.
2. Psychological hardness measurement prepared by Imad Mokhmer.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The researcher also used many statistical methods to check measurements' truth and validity. Moreover, he used some statistical approaches to reach for study results and their explanations. These approaches include identifying arithmetic averages, standard deviations, Cronbach's alpha, Spearman-Brown Coefficient**,** one sample t test (to identify the difference between the average of section and the neutral average 3), t test (to identify the difference of average between two independent samples), one-way ANOVA and scheffé test for multi differences between averages.

Study findings:

- The study finds a rise in levels of attitudes of Public Order and Intervention officers at the Palestinian police in Gaza governorates.
- The study finds a rise in psychological harness level of Public Order and Intervention officers at the Palestinian police in Gaza governorates.
- The study finds statistical relation between psychological risk and harness of these officers.
- There are statistical dissimilarities in the level of psychological risk of these officers referred to military rank variable, especially and in favor of sergeant major.
- There are statistical dissimilarities in the level of psychological risk of these officers referred to residence place variable, especially and in favor of Rafah residents.
- There are statistical dissimilarities in the level of psychological risk of these officers referred to years of service variable.
- There are statistical dissimilarities in the level of psychological risk of these officers referred to educational level variable.
- There are statistical dissimilarities in the level of psychological risk of these officers referred to marital status variable.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات الدراسة :

من خلال الإطار النظري، وفي ضوء الدراسات السابقة، وبناءً على نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد ذوي القرارات من قيادات الشرطة الفلسطينية بشكل خاص، وقيادات الأجهزة الأمنية والقائمين على رعاية الشباب الفلسطيني بشكل عام، وتتلخص التوصيات من خلال النقاط التالية :

- إبراز المفهوم الإيجابي للمخاطرة النفسية، وذلك من خلال المحاضرات، والدورات التدريبية، واللقاءات الثقافية، ووسائل الإعلام، باعتبارها وسيلة من وسائل التحرر، والبناء الحضاري للمستقبل في ظل حياة كريمة .
- الاهتمام بالصحة النفسية والجسمية لأفراد الشرطة، ومساعدتهم على التوافق والتكيف مع ظروف العمل، وخاصة المصابين منهم، أو الذين تعرضوا لصدمات نفسية، والاهتمام بالجانب الوجداني في شخصياتهم.
- ترسيخ مفهوم الجمع بين الصلابة النفسية وأهميتها بالنسبة للفرد، وبين الاتجاه نحو المخاطرة، لأنه بالصلابة النفسية تقوى عزيمة الفرد، وتقوى شخصيته، ويصبح أكثر تحدياً، وإصراراً، وإقداماً.
- إنشاء قسم أو مركز للإرشاد النفسي في جهاز الشرطة، وذلك للتواصل مع الأفراد الذين يعانون من ضغوط العمل، ومن آثار الصدمات، وخاصة صدمات ما بعد الحرب الأخيرة على غزة، وتقديم الخدمات النفسية اللازمة لهم، والارتقاء بهم وبصحتهم النفسية .
- أن تتضمن الدورات التدريبية الشرطية محاضرات في الصحة النفسية، والتكيف والتوافق النفسي.
- تصميم برامج تدريبية لتعزيز الصلابة النفسية، بحيث تتنوع لبرامج دينية وثقافية وروحانية ونفسية واجتماعية، بهدف الوصول لصحة نفسية أفضل، وخصوصاً مع الأفراد الذين هم في احتكاك دائم مع المواطنين، والذين هم عرضة للاستهداف الصهيوني.
- بناء برامج إرشادية من خلال وسائل الإعلام والصحف والمجلات، التي تخص الشرطة بشكل خاص .
- إشراك أفراد الشرطة في الأنشطة الترفيهية، والقيام بالرحلات والأنشطة الرياضية، وتقديم المعززات والمكافئات المادية والمعنوية، لأن ذلك من شأنه أن يقوي ثقتهم بأنفسهم، ويشعرهم بالأمان .
- إجراء البحوث الإجرائية بشكل متعمق ومستمر للوقوف على أهم المشكلات المتجددة التي يعاني منها ويواجهها أفراد الشرطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات مقترحة :

نظراً لحاجة المكتبة الفلسطينية عموماً، والمكتبة الشرطية والأمنية خصوصاً إلى المزيد من الدراسات الميدانية، فإن الباحث يقترح إجراء بعض الدراسات ذات الصلة والعلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبعض المتغيرات السيكولوجية، ومن هذه الدراسات التي يقترحها الباحث ما يلي :

- الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد الشرطة وعلاقته بالتدين .
- الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد الشرطة وعلاقته بسمات الشخصية .
- الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الشرطة وعلاقته بالسمات القيادية .
- أثر الصلابة النفسية على تماسك شخصية رجل الشرطة .
- الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد الشرطة النسائية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.

المراجع العربية :

1- إبراهيم، عبد الحميد صفوت (1992) : "العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين"، **مجلة علم النفس**، ع1، ج1، 52-73، مصر.

2- إبراهيم، لطفي (1994) : "عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين"، **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد الخامس، السنة الثانية، ص ص95 -127 .

3- ابن منظور : "**لسان العرب**"، القاهرة، دار المعارف، مج 2.

4- أبو سمهدانة، تغريد (2006) : "الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف الإسرائيلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى بقطاع غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأقصى-البرنامج المشترك، غزة.

5- أبو ندى، عبد الرحمن (2007) : " الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

6- أبو هين، فضل (1990) : "**سيكولوجية التحدي**"، غزة، كلية التربية الحكومية.

7- أحمد، إسماعيل(2009) : "الاتجاه نحو المرض النفسي في البيئة الفلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

8- أحمد، سهير كامل (2001) : "**علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

9- أرنوف، ويتنج (1977) : "**مقدمة في علم النفس**"، ط1، السعودية، ماكجروهيل.

10- الأصفهاني، راغب (1997) : "**مفردات ألفاظ القرآن الكريم**"، الطبعة الثانية، دار القلم، دمشق.

11- البستاني، عبد الله (1980): "**معجم وسيط الوافي**"، مكتبة لبنان، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12- البهاص، سيد أحمد (2002) : "الناهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، العدد الواحد والثلاثون، المجلد الأول، ص ص384 - 414.

13- ثابت، عبد العزيز، وآخرون (2008) : "تأثير العنف السياسي في قطاع غزة على الصحة النفسية للأطفال"، **برنامج غزة للصحة النفسية**، غزة.

14- جابر، جودة (2004) : "**علم النفس الاجتماعي**"، دار الثقافة للنشر، عمان.

15- جابر، عبد الحميد جابر و كفافي، علاء الدين (1995) : "**معجم علم النفس والطب النفسي**"، القاهرة، دار النهضة العربية.

16- جابر، عبد الحميد و أحمد، محمد (1975) :"**علم النفس الصناعي**"، دار الشعب، القاهرة.

17- جودة، نبيل (2008) : "الاتجاهات الوالدية لدى مرضى الفصام العقلي في قطاع غزة في ضوء بعض المتغيرات" **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

18- الحجار، بشير، ودخان، نبيل (2005) : "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديه" ، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ص ص 369-398.

19- حسين، فاطمة محمد (1989) : "دراسة لموضع الضبط والمخاطرة والاعتماد / الاستقلال عن المجال في إسهامها في اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة المنيا، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنيا.

20- حماد، طارق عبد العال (2007) : "**إدارة المخاطر**"، الدار الجامعية، الإسكندرية.

21- حمادة، لولوة وعبد اللطيف، حسين (2002) : "**الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة**"، مجلة دراسات نفسية، مج12، ع 2.

22- حمدان، مفيد (2000) : "دراسة الضغوط النفسية من حيث علاقتها بالروح المعنوية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة " **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

23- حيدر، فؤاد (1994) : "**علم النفس الاجتماعي**" – دراسات نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفكر العربي، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

24- خالد، أحمد خالد (1997) : "علاقة الأسلوب المعرفي وبعض متغيرات الشخصية لسلوك اتخاذ القرار لدى المديرين في الصناعة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس القاهرة.

25- الخطيب، محمد أحمد والهزايمة، محمد عوض (2000) : "**دراسات في العقيدة الإسلامية**"، ط4، درا عمار، الأردن.

26- خليفة، عبد اللطيف ومحمود، عبد المنعم (ب، ت) : "**سيكولوجية الاتجاهات**"، دار غريب، القاهرة.

27- الخولي، هشام محمد (2002) : "**الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**"، دار الكتاب الحديث، ط1.

28- خياط، يوسف و مرعشلي، نديم (1970) : "**لسان العرب**"، مج1، ص 516، دار لسان العرب، بيروت.

29- الداهري، صالح (2007) : "**علم النفس**"، ط1، عمان، دار صفاء.

30- الداهري، صالح حسن والكبيسي، وهيب مجيد (1999) : "**علم النفس العام**"، ط1، الأردن، دار الكندي.

31- دحلان، خالد خميس (2007): "السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

32- راتر، مايكل (1991) : " **الحرمان من الأم : إعادة تقييم**"، (ترجمة: ممدوحة سلامة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

33- راضي، زينب (2008) : "الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

34- الرفاعي، عزة (2003): "الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب موجهتها" **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة حلون، القاهرة.

35- رمضان، رشيدة عبد الرؤوف (1999) :"**الصحة النفسية للأبناء**"، ط6، القاهرة، عالم الكتب.

36- الزبيدي، كامل (1988) : "**علم النفس في الميدان العسكري**"، الدار العربية للموسوعات بيروت.

37- زهران، حامد (2003) : "**علم النفس الاجتماعي**"، ط6، دار علم الكتب، القاهرة.

38- الزيان، رمضان إسحاق (2006) : "**مختصر العقيدة الإسلامية**"، ط1، مطبعة دار المنارة، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

39- السحار، ختام (2002) : "الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

40- سلامة، ممدوحة (1991) : "المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة" **مجلة دراسات نفسية**، مج4، العدد 1، ص 475-496.

41- الشاعر، درداح حسن (2005) : "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم"، **رسالة دكتوراه منشورة**، جامعة الأقصى.

42- الشكعة، علي (2009) : "استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة غزة"، **رسالة ماجستير منشورة**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج23(2)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

43- صبحي، سيد (2003) : "**الإنسان وصحته النفسية**"، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

44- صبري، يوسف عز الدين (1994) : "سلوك المخاطرة وعلاقته بالشخصية في المواقف المتباينة"، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي**، مج6، ص211-223.

45- طه، فرج (2003) : "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**"، دار سعاد الصباح، الكويت.

46- عبد الباقي، سلوى (2002) : "**موضوعات في علم النفس الاجتماعي**"، مكتبة الإسكندرية القاهرة.

47- عبد الحميد، محمد نبيل (1995) : "المخاطر وبعض القدرات العقلية والمعرفية، السرعة الإدراكية ومرونة الغلق"، **دراسات نفسية**، القاهرة، مج5، ع3، 415-447.

48- عبد الحميد، محمد نبيل (2002) : "علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة الغلق لدى عينة من طلاب الجامعة "**دراسات عربية في علم النفس**"، مج1، ع4، ص ص 121 - 155.

49- عبد الله، معتز (1990) : "**بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**"، مج1، دار غريب، القاهرة.

50- العبد، حامد و مصطفى، محمد (1985) : مواصفات المخاطر عند طلاب وأساتذة كلية البحرين الجامعية، بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

51- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الخالق، كايد (2001) : "**البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه**"، دار الفكر، عمان.
52- عدس، عبد الرحمن وقطامي، نايفة (2000) : "**مبادئ علم النفس**"، ط1، عمان، دار الفكر.
53- العدل، محمد عادل (2001) : تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة"، **مجلة كلية التربية**، ع25، ص 121-165.
54- العساف، صالح حمد (1995): "**المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية في العلوم السلوكية**" مكتبة العبيكان، الرياض.
55- عسكر، علي (2003): "**ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**"، دار الكتاب الحديث، الطبعة الثانية، القاهرة.
56- عكاشة، محمود وزكي، محمد (2002): "**مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
57- علوان، عبد الله ناصح (1999) : "**تربية الأولاد في الإسلام**"، ط32، ج1، القاهرة، دار السلام.
58- علي، عبد السلام علي (2000) : "المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية"، مجلة علم النفس العدد الثالث والخمسون، السنة الرابعة عشر، **الهيئة العامة للكتاب**، القاهرة، ص ص 6-22.
59- عودة، محمد (2010) : "الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة" رسالة **ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، الجامعة الإسلامية، غزة.
60- عوض، عباس (1980) : "**في علم النفس الاجتماعي**"، دار المعرفة الجامعية، بيروت.
61- فريد، فاطمة حلمي (1995) : "دراسة لأثر مستوى الذكاء والعمر والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على الفروق في سلوك اتخاذ المخاطرة، **مجلة كلية التربية بطنطا**، ع10، القاهرة.
62- القرني، عائض بن عبد الله (2002) : "**للشباب خاصة**"، ط1، بيروت، دار ابن حزم.
63- القعيب، سعد بن سفر (1998) : التدين والتوافق الاجتماعي لطلبة الجامعة : دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، **مجلة جامعة الملك سعود**، مج16، الآداب 1، ص 51-99، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

64- كشك، محمد بهجت (1996) : "**مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية**" دار الطباعة الحرة، الإسكندرية، مصر.
65- كلوب، عرابي محمد (2004) : "**الشرطة الفلسطينية الماضي والحاضر والمستقبل**"، غزة.
66- الكيال، مختار (2002) : تأثير استراتيجيات صنع القرار وتعقد المهمة على سرعة ودقة صنع القرار لدى الأفراد الحدسيين وعلاقتها بالمخاطرة، **مجلة كلية التربية**، ع26، ج3، زهراء الشرق، القاهرة.
67- محمد، أحمد طه (2003) : "المخاطرة الأكاديمية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية"، **مجلة كلية التربية**، ع27، ط1، 2003، ص ص 9.
68- محمد، جيهان (2002) : "دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل" **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
69- محمد، محمد جاسم (2004) : "**المدخل إلى علم النفس العام**"، ط1، الأردن، دار الثقافة.
70- مخيمر، عماد (1996) : إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، **دراسات نفسية**، القاهرة، مج6، ع2، ص 277.
71- مخيمر، عماد (1997) : "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي"، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد السابع، مج7.
72- مركز معلومات الشرطة التابع لإدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالشرطة الفلسطينية.
73- مصطفى، إبراهيم وآخرون (1961) : "**المعجم الوسيط**"، الجزء الأول والثاني، مطبعة مصر، القاهرة.
74- المعايطة، خليل (2000) : "**علم النفس الاجتماعي**"، ط1، دار الفكر للطباعة، عمان.
75- المفرجي، سالم والشهري، عبد الله (2008) : "الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات أم القرى بمكة المكرمة" بحث منشور، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا–العدد 19، أكتوبر 2008.
76- موسى، محمد (1961) : "**الإسلام وحاجة الناس إليه**"، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
77- نجم، عبود نجم (2003) : إدارة الابتكار، ط1، دار الأوائل للنشر، الأردن.
78- نصيف، حكمت عبد الله (2001) : "الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة" جامعة صنعاء، **رسالة ماجستير**، جامعة صنعاء، اليمن.
79- الوقائع الفلسطينية، العدد الأول 1948/12/31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

80- الوقفي، رياض (1998) : "**مقدمة في علم النفس**"، ط3، عمان، دار الشروق.
81- الوكيل، محمد السيد (1986) : "**القيادة والجندية في الإسلام**"، ط1، ج2، دار الوفاء، المنصورة، مصر.
82- وهبة، مراد. (1979) : "**المعجم الفلسفي**"، ط4، درا الثقافة الجديدة، القاهرة.
83- ياسين، نسيم شحدة (1999) : "**شرح أصول العقيدة الإسلامية**"، ط3، مطبعة التقوى، غزة.
84- ياغي، شاهر (2006) : "الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
85- يونس، انتصار (1987) : "**السلوك الإنساني**"، ط1، دار المعارف، القاهرة.

المراجع الأجنبية :

1. Abu Rukba, Radwan (2005): The relationship between psychological hardiness and mental health among mothers of children with downs syndrome. **Master research** – college of public health Gaza.
2. Allred ،K.D & Smith,T.W, (1989): "The Hardy Personality cognitive and Physiological Responses to Evaluative Threat", **Journal of personality and Social psychology**, vol.50, No.1, pp257-266.
3. Avnery, J. (2001): **"Risk taking behavior and children's Achievement motivation in using computer software (Fear of success)**. D.A.I., 35 (04A), 1085.
4. Bank, J, K, & Gannon, L, R, (1988): "The influence of hardiness between stressors and Psychosomatic symptomatolohgy**" American Journal of Community Psychology**, Feb, , v16 (n1): 25- 37.
5. Bigbee, Jeril (1992): Family stress, hardiness, and illness: A pilot study **Journal Of Family Relations**, Vol. 41, No. 2, 212-217.
6. Carson, David K, Araguisain, Mary, Ide, Betty, Quoss, Bernita, et al, (1994): "Stress, strain, and hardiness as predictors of adaptation in farm and ranch families" **Journal of Child and Family Studies,** 1994 Jun, v3 (n2) :157-174.
7. Chan, David, w (2003): "Hardiness and its role in stress burnout relationship among prospective Chinese Teacher in Hon Kong". **Journal of teaching and Teacher Education** , V19 N4 p381-95 may 2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. Cozzi, L (1991): " The influence of Hardness stress and social support on A Achievement Among Urban commuter students", **Distraction Abstract International**, Vol.52, p 2339.
9. Elliot, T.R., (1997): "Social problem solving and health behaviors of under graduate student. **Journal of college Student Development**, V.38 N.10 PP. 24-31.
10. Evans, David R, Pellizzari, Joseph R, Culbert, Brenda J, and Metzen, Michelle E, (1993): "Personality, marital, and occupational factors associated with quality of life" **Journal of Clinical Psychology**, Jul, v49 (n4) :477-485.
11. Florian, V. et al (1995): "Does Hardiness Contribute to Mental Health During A stressful Real-Life Situation? The Roles of Appraisal and Coping". **Journal of Personality and Social Psychology**. 68.4. 687-695.
12. Folkman, S., and Lazarus, R. (1986): "Stress process and depressive symptomatology". **Journal of abnormal psychology** 95, 107-117.
13. Funk, s.c., (1992): "Hardiness : A Review of Theory and Research", **Health Psychology** vol. 11 , No.5, pp.335-345.
14. Ganellen, R. & Blareny, J. (1984). "Hardiness and social support as moderators of effects of life stress". **Journal of Personality and Social Psychology**, 47(1). 156-163.
15. Hall, W, H, (1989): "Health and Personality among army officers, Australian army psychological research unit report" **Research RPT**, v4: 86: 127.
16. Holahan, C, &, Moos, R(1985): "Life stresses and health personality, coping, and family support in stress resistance", **Journal of Abnormal psychology**, Vol. 4, (3), pp 739-747.
17. King, A. King, W. Fairbank, A. Terence, M. Adams (1998): "Resilience-recovery factors in post-traumatic stress disorder among female and male Vietnam veterans: Hardiness. postwar social support. and additional stressful life events". **Journal of Personality and Social Psychology**. 74. 2. 420-434.
18. Kobasa S.C. (1979): "Stressful life event personality, and health: An inquiry into hardiness". **Journal of personality and social psychology**.

www.manaraa.com

19. Kobasa, S, &, Pucceti, M(1983): "Personality and social Resources in stress Resistance", **Journal of Abnormal psychology**, Vol.45, No.4, pp 839-880.
20. Kobasa, s, c, (1982): "commitment and coping stress resistance among lawyers" **Journal of personality and social psychology** , vol 42, No. 4. pp. 707-717.
21. Lightsey, O.R. (1993): "Psychological resilience and prediction of future happiness". **Paper presented at the annual American psychological association convention**. Toronto, Canada.
22. Maddi, S.R, Wadhwa, P, &, Haier, R.J (1996): "Relationship of hardiness to alcohol drug use in adolescents", **American Journal of Drug and Alcohol Abuse**, Vol.122, No.2, pp 247-257.
23. Rhodewalt, F & Zone, J, (1989): "Appraisal of life change, Depression, and illness in Hardy and Nonhardy women". **Journal of personality and social psychology**, 56.(1), 81-88.
24. Roy , R. & Choudhary , p. (1987): " Personality Maturity and risk taking behavior "**Asian Journal of Psychology and Education**", Vol. 19 (2-3), pp. 83-41.
25. Salminen, s. and Klen, T. (1994): "Accident locus of control and risk taking among forestry and construction workers". **perceptual and motorskills**, 78 (3), 852-854.
26. Scheier, Micheal F., and Carver, Charles, (1989): "Dispositional optimism and physical well being: The influence of generalized out come expectancies on health; special Issue: personality and physical health". **Journal of personality**, Jun, V. 55, No. 2, 169-210.
27. Seal, A. (1997): "Young women's Sexual risk taking behavior : Revisiting the influences of sexual self efficacy. **Journal of STD and AIDS**, V.8, N.3, PP159-165.
28. Sharpley, Christopher F, Dua, Jagdish K, Reynolds, Roisin and Acosta, Alicia, (1999): "The direct and relative efficacy of cognitive hardiness, a behavior pattern, coping behavior and social support as predictors of stress and ill-health". **Scandinavian Journal of Behavior Therapy**, 1999 (1):15-29.
29. Slanger, E. & Rudestam, K.E.C (1997): "Motivation disinhibtion in high risk sports: Sensation Seeking and self efficacy. **Journal of Research in personality**, V.31, No 1, PP. 355-374.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30. Slovic, p. (1964): "**Assessment of risk – taking behavior Psychological Bullutin**،.61.3. 220-233.
31. Slovic, p. (1962): "convergent validation of risk taking measures", **journal of abnormal social psychology**, vol. 65, no. 1, pp.68-71.
32. Smith, T.W, &, Allerd, K.D(1989):" The Hardy personality cognitive and physiological to Evaluative Threat", **Journal of Abnormal psychology**, Vol.50, No.1, pp 257-266.
33. Taylor, R. and Dunnatte, M. (1974): "Infuence of Dogmatism, risk taking propensity and intelligence on decision making strategies for a sample of industrial mangers", **Journal of appolied psychology**, Vol. 59, No. 4, PP. 420-423.
34. Taylor, Shelly (1995): "**Health psychology**" Third edition, New York Mc Grow Hill International editions.
35. Wiebe, D.J(1991): "Hardiness and stress moderation, A Test proposed mechanisms", **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.60, No. 1, pp89-99.
36. Williams, Paula G, Wiebe, Deborah J, and Smith, Timothy W, (1992): "Coping processes as mediators of the relationship between Hardiness and health" **Journal of Behavioral Medicine**, Jun, v15 (n3) :237-255.
37. Wyatt, G. (1990): "Risk- taking and risk avoiding behavior the impact of some dispositional and situational variables". **The journal of psychology** , 124 (4) , pp. 437- 447.

مواقع الإنترنت :

1- www.palpolice.ps.
2- www.police.ps.
3- www.pcbs.gov.ps.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحـــــــــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

استبانة المخاطرة النفسية بصورتها الأولى

استبـــانة

(م ، ن)

تعليمـات :

أخي الشرطي يقوم الباحث بإجراء دراسة حول " الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أفراد الشرطة الفلسطينية دراسة على أفراد حفظ النظام والتدخل في محافظات قطاع غزة" . وذلك للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص علم نفس.

لذلك نضع بين يديك عدد من العبارات التي تمثل رؤيتك لذاتك في مواجهة عدد من المواقف فنرجو من سيادتك التكرم بقراءة كل عبارة بعناية ثم تضع علامة (X) في إحدى الخانات الخمس المقابلة للعبارة.

نموذج لطريقة الإجابة :

م	البنـد	موافق جدا	موافق	لم أكون رأيا	غير موافق	غير موافق مطلقا
-1	أرى أن عملي في جهاز الشرطة اشرف لي		X			

- ونأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به تجاه المعنى الذي تتضمنه العبارة بكل موضوعية وصدق، مع العلم أن هدف هذا الاستبيان هو البحث العلمي فقط ومعلوماتك ستكون في سرية تامة مع عدم كتابة الاسم على الاستبيان.

- قبل قراءة فقرات الاستبيان نرجو الإجابة على بعض البيانات :

* الرتبة العسكرية :شرطي ☐ رقيب ☐ رقيب أول ☐ مساعد ☐ مساعد أول ☐

*منطقة السكن : شمال قطاع غزة ☐ مدينة غزة ☐ وسط قطاع غزة ☐ محافظة خانيونس ☐ محافظة رفح ☐

* سنة الأقدمية : قبل عام 1995 ☐ من عام 1996-2000 ☐ من عام 2001-2005 ☐ من عام 2006- 2010 ☐ .

* المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

* الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐

ولك جزيل الشكر

الباحث / محمد رزق مقدر اليازجي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــد	موافق بشدة	موافق	لم أكون رأيا	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	أعتقد أن العمل الأمني والشرطي له دور فعال في مكافحة الجريمة					
2.	أرى أن العمل الأمني والشرطي واجب وطني وأخلاقي					
3.	أعتقد أن الشهادة أثناء تأديتي الواجب الوطني حياة للآخرين					
4.	أرى أن العمل الأمني والشرطي عمل يقوم به شباب ناجحين					
5.	التزامي وثقافتي الإسلامية تزيد من قدرتي على التضحية أثناء العمل					
6.	أرى أن عملي في صفوف الشرطة شكل من أشكال الجهاد في سبيل الله					
7.	أعتقد أن واجبي الوطني يدفعني للمشاركة في المهمات الشرطية مهما كانت خطورتها					
8.	أرى أن التدريبات الشرطية مهما كانت خطورتها فلها الأهمية في الارتقاء برجل الشرطة					
9.	أرى أن الالتزامي الديني من العوامل التي تساعدني على ممارسة عمل الشرطي والنجاح فيه					
10.	أعتقد أن حرب الفرقان أثرت علي وزادت من مخاوفي من العمل الشرطي					
11.	لا أتردد عند مشاركتي بالمهمات الشرطية وخاصة الخطيرة منها					
12.	لا أخشى من عواقب نتائج العمل الشرطي الذي أقوم به					
13.	أرغب في الاستمرار في العمل الأمني الذي أقوم به مهما كانت خطورته حتى لو أدى ذلك لاستشهادي					
14.	أتمنى أن أشارك في جميع المهمات الشرطية مهما كانت طبيعتها وخطورتها					
15.	لا يهمني سماع صوت الطائرات الحربية وهي تحلق فوق مواقعنا ونحن بداخل المواقع					
16.	أتمنى أن أكون قائداً شرطياً في جهاز الشرطة					
17.	تزداد عزيمتي في العمل عند نجاح المهمات الشرطية التي شاركت فيها					
18.	عملي في جهاز الشرطة يحقق لي سمعة طيبة في المجتمع					
19.	أفضل التوعية الأمنية والوقائية قبل الشروع في مواجهة مع المجرمين					
20.	أشعر بالإحباط والخوف عندما تحدث خسائر بالأرواح أثناء المهمات الشرطية والاستهداف الصهيوني					
21.	ألتزم بتعاليم قائدي أثناء المهمات الشرطية حتى ولو كان ذلك يعرضني للخطر					
22.	استشهاد أحد زملائي أثناء العمل يزيد من مخاوفي على مستقبلي ويجعلني أفكر في ترك العمل حتى لا ألقى نفس المصير					
23.	استهداف المقرات والسيارات الشرطية يولد لدي القلق والخوف من دخول تلك المقرات والعمل بها					
24.	أرى أن توفير الأمن والحماية لي أثناء وبعد العمل يجعلني أمارس عملي بارتياح واطمئنان					
25.	أفضل للعمل الشرطي الإداري على العمل الشرطي الميداني					
26.	أفضل الذهاب إلى عملي بالزي الشرطي الرسمي حتى لو عرضني ذلك للأذى أو الخطر					
27.	استهداف العدو الصهيوني للشرطة زاد من اهتمامي بها واحترامي لها					
28.	عند سماعي صوت إنفجارات فإن ذلك يزيد من ضربات قلبي ويعود بذاكرتي لحرب الفرقان					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــد	موافق جدا	موافق	لا أكون رأيا	غير موافق	غير موافق مطلقا
29.	أشارك في ملاحقة المجرمين والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة					
30.	أتدخل في فض أي مشكلة معينة مهما كانت حتى ولو كنت خارج وقت ومكان عملي					
31.	لا أتردد في بالذهاب للعمل وقت الطوارئ و الاستنفار حتى في وقت إجازتي الرسمية					
32.	أمارس عملي الشرطي في جميع الأحوال حتى وقت الحروب والكوارث والاستهداف					
33.	لا أتردد في المشاركة باقتحام أوكار المجرمين أثناء المهمات الشرطية					
34.	أضحي بحياتي في سبيل أمن شعبي ووطني					
35.	أشارك في الندوات والمحاضرات التي تزيد كفاءتي في العمل الشرطي					
36.	أشارك في الدورات التدريبية التي تخص عملي مهما كانت خطورتها					
37.	أشارك في جميع المهمات الشرطية الراجلة والمحمولة حتى في وجود طيران صهيوني في الأجواء					
38.	أشارك في المهمات الشرطية حتى التي تكون في مناطق حاسمة وحدودية					
39.	عند تلقي أمر من قائدي بإخلاء الموقع الذي أعمل فيه لوجود طيران للعدو فإنني أخرج من الموقع بأقصى سرعة					
40.	إذا أتيحت لي فرصة عمل أمنية "مدنية" براتب أقل فإنني لا أتردد بالنقل إليها .					
41.	عند مشاركتي في المهمات الخطيرة يكون الدافع لذلك إخلاصي في العمل وخدمة وطني بغض النظر عن الترقيات والمكافئات					
42.	المهمات التي أقوم بها تؤثر في سلوكي وتعاملي مع أسرتي وأهل بيتي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

استبانة الصلابة النفسية بصورتها الأولى

استبـــانة

(ص ، ن)

تعليمـــات :

أخي الشرطي يقوم الباحث بإجراء دراسة حول " **الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أفراد الشرطة الفلسطينية دراسة على أفراد حفظ النظام والتدخل في محافظات قطاع غزة**" . وذلك للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص علم نفس.

لذلك نضع بين يديك عدد من العبارات التي تمثل رؤيتك لذاتك في مواجهة عدد من المواقف فنرجو من سيادتك التكرم بقراءة كل عبارة بعناية ثم تضع علامة (X) في إحدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة:

- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما فضع علامة (X) تحت خانة تنطبق تماما .
- وإذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا فضع علامة (X) في خانة تنطبق أحيانا .
- وإذا لم تنطبق العبارة عليك فضع علامة (X)أمام لا تنطبق أبداً .

نموذج لطريقة الإجابة :

م	البنـــد	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1-	أرى أن عملي في جهاز الشرطة شرف لي	X		

- ونأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به تجاه المعنى الذي تتضمنه العبارة بكل موضوعية وصدق، مع العلم أن هدف هذا الاستبيان هو البحث العلمي فقط، ومعلوماتك ستكون في سرية تامة مع عدم كتابة الاسم على الاستبيان.
- قبل قراءة فقرات الاستبيان نرجو الإجابة على بعض البيانات :

* **الرتبة العسكرية** :شرطي ☐ رقيب ☐ رقيب أول ☐ مساعد ☐ مساعد أول ☐

*منطقة السكن : شمال قطاع غزة ☐ مدينة غزة ☐ وسط قطاع غزة ☐ محافظة خانيونس ☐ محافظة رفـح ☐

* سنة الأقدمية : قبل عام 1995 ☐ من عام 1996-2000 ☐ من عام 2001-2005 ☐ من عام 2006 -2010 ☐ .

* المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

* الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐

و لك جزيل الشكر
الباحث / محمد رزق منذر اليازجي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــد	تحقق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1-	مهما كانت العقبات فانني استطيع تحقيق أهدافي			
2-	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي			
3-	اعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
4-	قيمة الحياة تكمن في ولاء رجل الشرطة لبعض المبادئ والقيم			
5-	عندما أضع خططي المستقبلية في مجال عملي غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها			
6-	اقتحم المشكلات التي تواجهني ولا انتظر حدوثها			
7-	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
8-	نجاحي في أمور المهنة يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة			
9-	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه			
10-	اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله			
11-	الحياة فرصة وليست عمل وكفاح			
12-	اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع أن أواجهها			
13-	لدي قيم معينة التزم بها وأحافظ عليها			
14-	اعتقد أن الفشل يعود لأسباب تكمن في الشخص نفسه			
15-	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهى من حل أي مشكلة تواجهني			
16-	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
17-	أعتقد أن كل مايحدث لي غالبا نتيجة تخطيطي			
18-	المشكلات تستفز قواي وقدرتي على التحدي			
19-	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي نعيش فيه			
20-	لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ			
21-	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
22-	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
23-	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي			
24-	عندما أحل مشكلة في عملي أجد متعة التحرك لحل مشكل أخرى			
25-	أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "			
26-	أستطيع التحدث في مجرى أمور حياتي			
27-	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
28-	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة في التفكير في أي مجال آخر			
29-	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط في مجال مهنتي			
30-	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
31-	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي			
32-	أعتقد أن تأثير ضعيف على الأهداف التي تقع لي			
33-	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
34-	أهتم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث			
35-	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــد	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
36-	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
37-	أؤمن بالمثل الشعبي "قيراط حظ ولا فدان شطارة"			
38-	اعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغير هي حياة مملة وروتينية			
39-	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم			
40-	اعتقد أن لي تأثير قوي على كل ما يجري حولي من أحداث			
41-	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			
42-	اهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن			
43-	اخطط لأمور حياتي ولا اتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية			
44-	التغير هو سنة الحياة والمهم القدرة على مواجهته			
45-	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك			
46-	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات التي تواجهني في مهنتي قبل أن تحدث فيها			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

استبانة المخاطرة النفسية بصورتها النهائية

م	البنـــــد	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
1	أعتقد أن العمل الشرطي عمل شاق وخطير					
2	أرى أن العمل الشرطي واجب وطني وأخلاقي رغم خطورته					
3	أعتقد أن الشهادة أثناء عملي الشرطي حياة للآخرين					
4	أرى أن المخاطرة سبيل من سبل المجد والوصول للقمة					
5	تزيد ثقافتي الإسلامية من قدرتي على التضحية أثناء العمل					
6	أرى أن عملي في صفوف الشرطة شكل من أشكال الجهاد في سبيل الله					
7	أعتقد أن واجبي الوطني يدفعني للمشاركة في المهمات الشرطية مهما كانت خطورتها					
8	أرغب بالالتحاق بالتدريبات الشرطية حتى الخطيرة منها					
9	أحب مساعدة الناس حتى في المواقف الخطيرة					
10	أعتقد أن حرب الفرقان أثرت علي وزادت من مخاوفي من العمل الشرطي					
11	أرى أن المخاطرة سمة يجب أن يتسم بها أصحاب الهمم العالية					
12	أشعر بالسعادة من نتائج العمل الشرطي الذي أقوم به					
13	أرغب في الاستمرار في العمل الشرطي الذي أقوم به مهما كانت خطورته					
14	أتمنى أن أشارك في جميع المهمات الشرطية مهما كانت طبيعتها وخطورتها					
15	لا يهمني سماع صوت الطائرات الحربية وهي تحلق فوق رؤوسنا					
16	أتمنى أن أكون قائداً في جهاز الشرطة الفلسطينية					
17	تزداد عزيمتي في العمل عند نجاح المهمات الشرطية الخطيرة التي أشارك فيها					
18	أرى أن عملي في جهاز الشرطة يحقق متعة لي رغم خطورته					
19	أفضّل التوعية الأمنية الوقائية قبل الشروع في مواجهة المجرمين					
20	أشعر بالخوف عندما تحدث خسائر في الأرواح أثناء المهمات الشرطية					
21	ألتزم بتعليمات قائدي أثناء المهمات الشرطية حتى ولو كان ذلك يعرضني للخطر					
22	أشعر بأن استشهاد أحد زملائي أثناء العمل يزيد من مخاوفي على مستقبلي المهني					
23	استهداف المقرات والسيارات الشرطية يزيد من رغبتي في العمل					
24	أرى أنه يجب القيام بعملي الشرطي رغم المخاطر التي تحيط بي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

25	أشعر بالمتعة أثناء القيام بالمهمات الشرطية أكثر من العمل الإداري والمكتبي					
26	أفضل الذهاب إلى عملي بالزي الشرطي الرسمي حتى لو عرضني ذلك الخطر					
27	استهداف العدو الصهيوني للشرطة زاد من حبي لها					
28	أشارك في مهمات ملاحقة المجرمين والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة					
29	أتدخل في فض أي مشكلة مهما كانت بدون تردد					
30	أبادر في الذهاب للعمل وقت الطوارئ والاستنفار حتى في وقت إجازتي الرسمية					
31	أمارس عملي الشرطي في جميع الأحوال حتى وقت الحروب والكوارث					
32	لا أتردد في المشاركة باقتحام أوكار المجرمين أثناء المهمات الشرطية					
33	أضحي بحياتي في سبيل أمن شعبي ووطني					
34	أبادر بمساعدة زملائي أثناء تعرضهم للخطر					
35	انطلق مسرعاً لو رأيت شخصاً يغرق في البحر حتى أنقذه					
36	أشارك في جميع المهمات الشرطية حتى في وجود طيران حربي في الأجواء					
37	أشارك في المهمات الشرطية التي تكون في مناطق حدودية					
38	عند تلقي أمر من قائدي بإخلاء الموقع الذي أعمل فيه لوجود خطر فإنني أخرج من الموقع بأقصى سرعة خوفاً من ذلك الخطر					
39	أذا أتيحت لي فرصة عمل آمنة وغير خطيرة براتب أقل فإنني أقبل بها .					
40	أرى أن دافع مشاركتي في المهمات الخطيرة هو إخلاصي في العمل بغض النظر عن الترقيات والمكافئات					
41	المهمات التي أقوم بها تؤثر في سلوكي وتعاملي مع أسرتي وأهل بيتي					
42	تُمثل مقولة"احرص على الموت توهب لك الحياة" سلوكاً في حياتي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

استبانة الصلابة النفسية بصورتها النهائية

م	البنـــــد	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
1-	أستطيع تخطي العقبات التي تقف أمام تحقيق أهدافي			
2-	أتخذ قراراتي الشخصية بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي			
3-	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
4-	قيمة الحياة تكمن في ولاء رجل الشرطة للمبادئ والقيم			
5-	عندما أضع خططي المستقبلية في مجال عملي أعمل على تنفيذها			
6-	أقتحم المشكلات التي تواجهني وأضع لها حلولاً منطقية			
7-	أستثمر أوقاتي بشكل مثمر ومفيد			
8-	نجاحي في أمور المهنة يعتمد على مجهودي المنظم			
9-	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الأشياء المجهولة			
10-	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله			
11-	الحياة عمل وكفاح			
12-	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع مواجهتها			
13-	أحافظ على قيمي الإيجابية وأتمسك بها			
14-	أعتقد أن الفشل يعود لأسباب تكمن في الشخص نفسه			
15-	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهى من حل أي مشكلة تواجهني			
16-	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
17-	أعتقد أن كل مايحدث لي غالباً نتيجة تخطيطي			
18-	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي			
19-	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي نعيش فيه			
20-	لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ			
21-	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
22-	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
23-	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي			
24-	أجد متعة عندما أحل مشكلات العمل			
25-	أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "			
26-	أستطيع التحدث في مجرى أمور حياتي			
27-	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
28-	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة في التفكير في أي مجال آخر			
29-	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط في مجال مهنتي			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30-	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
31-	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي			
32-	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
33-	أهتم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث			
34-	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها			
35-	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
36-	أؤمن بالمثل الشعبي "عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة"			
37-	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية			
38-	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم			
39-	أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على كل ما يجري حولي من أحداث			
40-	أخاف من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			
41-	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن			
42-	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للصدفة والحظ			
43-	التغير هو سنة الحياة والمهم القدرة على مواجهته			
44-	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك			
45-	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات التي تواجهني في مهنتي			
46-	أتكيف بسرعة مع أحداث الحياة المؤلمة			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

تسهيل مهمة طالب ماجستير (دراسات عليا)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
ج س/35/
2010/05/10
الرقم Ref
التاريخ Date

هاتف داخلي: 1150

السلطة الوطنية الفلسطينية
مكتب قائد الشرطة
٢٠١٠-١٢-٢٠
وارد رقم ٤٨٤٥/٥/٤٧

الأخ الفاضل/ القائد العام للشرطة الفلسطينية حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ محمد رزق مفلح عدنان البازجي، برقم جامعي 120070629 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس-إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته للماجستير والمعنونة بـ:

الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية – دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف +970 (8) 286 0700 فاكس +970 (8) 286 0900
P.O. Box 108, Al-Rimal, Gaza, Palestine Tel: +970 (8) 286 0700 Fax: +970 (8) 286 0900
pubic@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

تسهيل مهمة طالب ماجستير (كلية التربية)

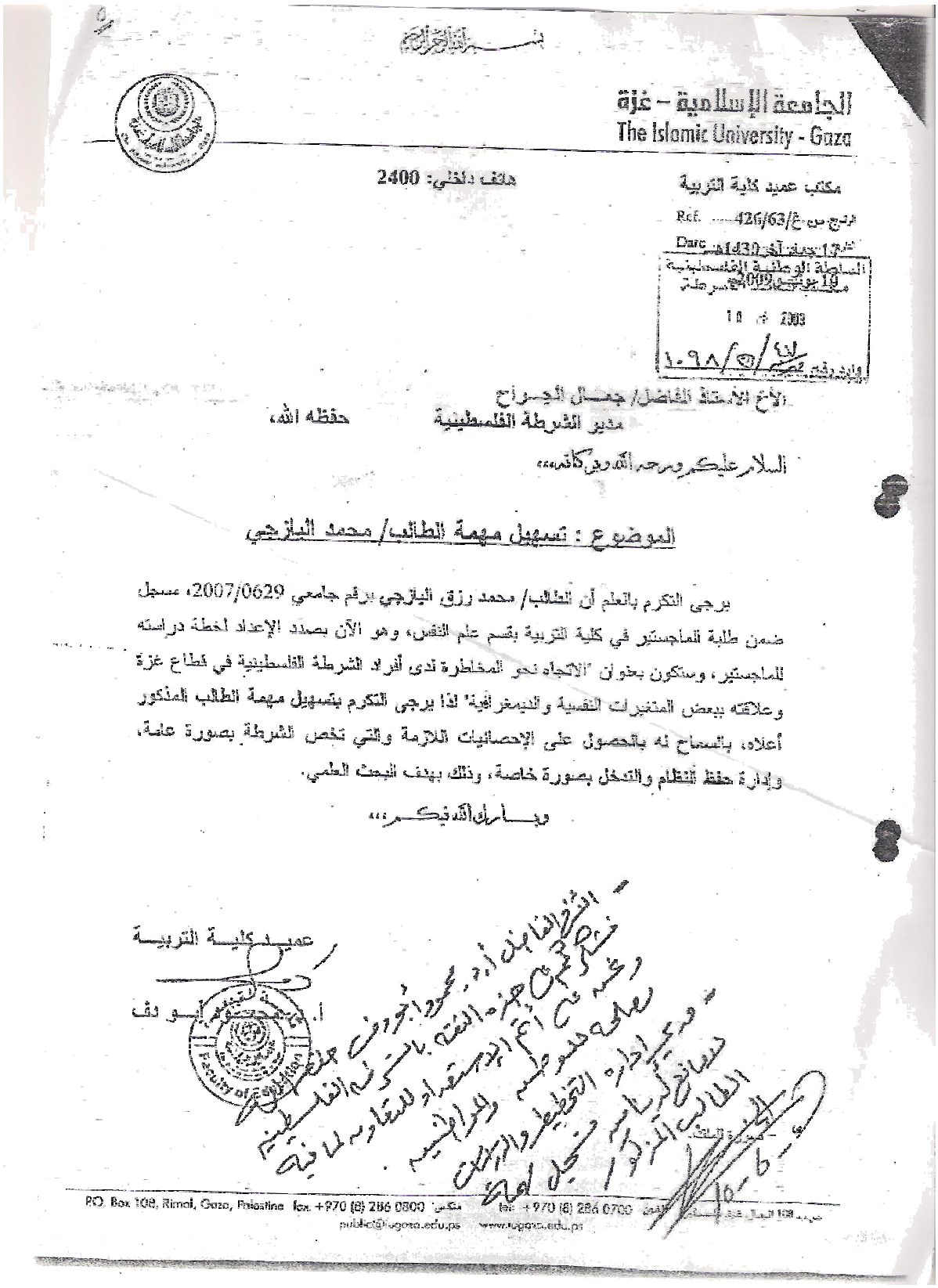

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب عميد كلية التربية
هاتف داخلي: 2400
مرجع من ع/426/63 Ref.
Date 13 ذو القعدة 1430هـ
السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الداخلية والأمن الوطني
الشرطة
10 نوفمبر 2009
الرقم ١٠٩٨/٥/١٤

الأخ الأستاذ الفاضل/ جمال الجراح
مدير الشرطة الفلسطينية
حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تسهيل مهمة الطالب/ محمد اليازجي

يرجى التكرم بالعلم أن الطالب/ محمد رزق اليازجي برقم جامعي 2007/0629، مسجل ضمن طلبة الماجستير في كلية التربية بقسم علم النفس، وهو الآن بصدد الإعداد لخطة دراسته للماجستير، وستكون بعنوان "الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية" لذا يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه، بالسماح له بالحصول على الإحصائيات اللازمة والتي تخص الشرطة بصورة عامة، وإدارة حفظ النظام والتدخل بصورة خاصة، وذلك بهدف البحث العلمي.

وبـــارك الله فيكـــم،،،

عميـد كليـة التربيـة
أ. [illegible] أبو دف

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax +970 (8) 286 0800 tel: +970 (8) 286 0700
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

بيانات عن الشرطة الفلسطينية

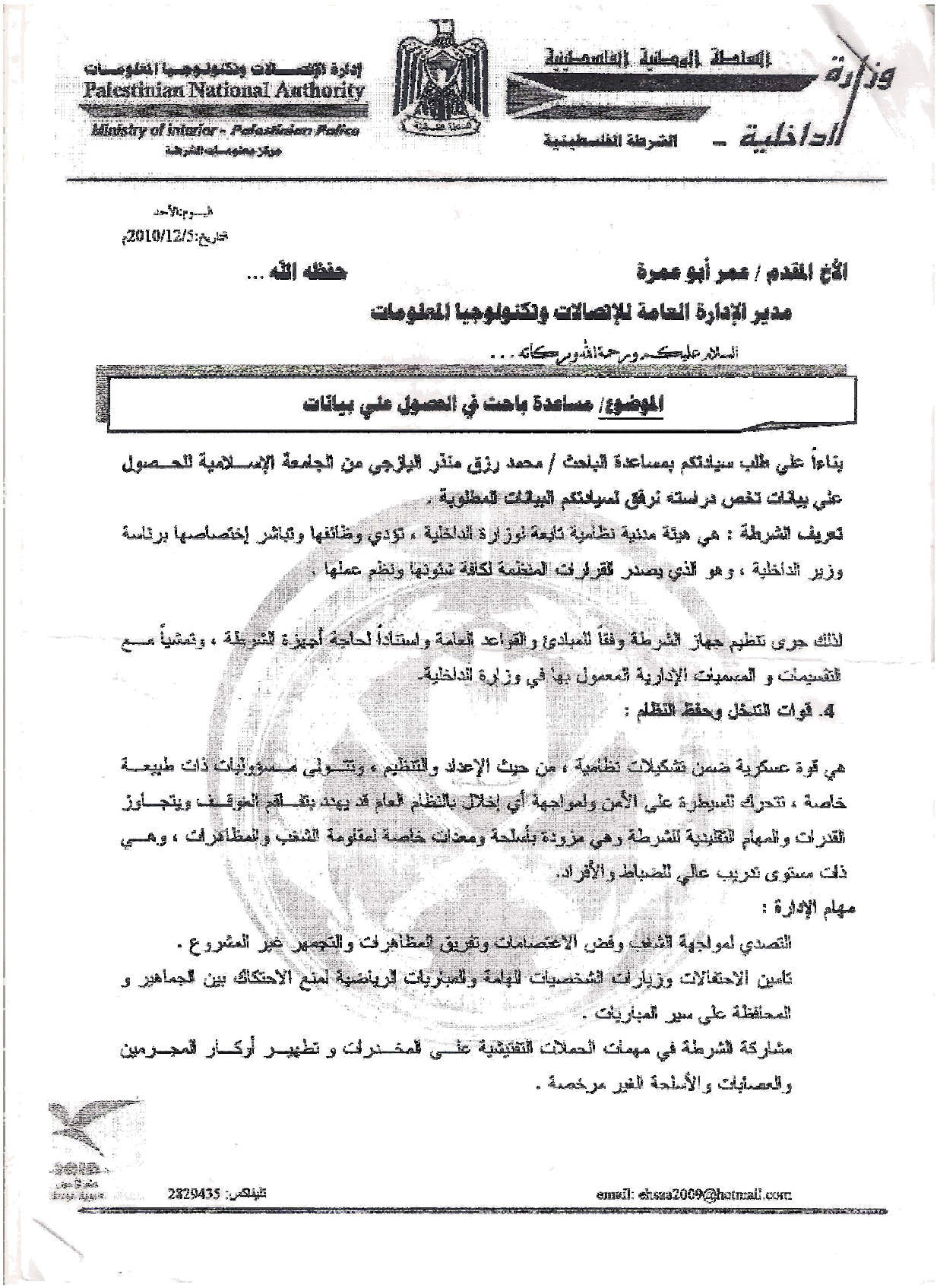

وزارة الداخلية
السلطة الوطنية الفلسطينية
الشرطة الفلسطينية

إدارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات
Palestinian National Authority
Ministry of Interior - Palestinian Police
مركز معلومات الشرطة

اليوم:الأحد
تاريخ:2010/12/5م

الأخ المقدم / عمر أبو عمرة حفظه الله ...

مدير الإدارة العامة للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

الموضوع/ مساعدة باحث في الحصول على بيانات

بناءاً على طلب سيادتكم بمساعدة الباحث / محمد رزق منذر البازجي من الجامعة الإسلامية للحصول على بيانات تخص دراسته نرفق لسيادتكم البيانات المطلوبة .

تعريف الشرطة : هي هيئة مدنية نظامية تابعة لوزارة الداخلية ، تؤدي وظائفها وتباشر إختصاصها برئاسة وزير الداخلية ، وهو الذي يصدر القرارات المنظمة لكافة شئونها وتنظم عملها .

لذلك جرى تنظيم جهاز الشرطة وفقاً للمبادئ والقواعد العامة واستناداً لحاجة أجهزة الشرطة ، وتمشياً مع التقسيمات و المسميات الإدارية المعمول بها في وزارة الداخلية.

4. قوات التدخل وحفظ النظام :

هي قوة عسكرية ضمن تشكيلات نظامية ، من حيث الإعداد والتنظيم ، وتتولى مسؤوليات ذات طبيعة خاصة ، تتحرك للسيطرة على الأمن ولمواجهة أي إخلال بالنظام العام قد يهدد بتفاقم الموقف ويتجاوز القدرات والمهام التقليدية للشرطة وهي مزودة بأسلحة ومعدات خاصة لمقاومة الشغب والمظاهرات ، وهي ذات مستوى تدريب عالي للضباط والأفراد.

مهام الإدارة :

التصدي لمواجهة الشغب وفض الاعتصامات وتفريق المظاهرات والتجمهر غير المشروع .

تامين الاحتفالات وزيارات الشخصيات الهامة والمباريات الرياضية لمنع الاحتكاك بين الجماهير و المحافظة على سير المباريات .

مشاركة الشرطة في مهمات الحملات التفتيشية على المخدرات و تظهير أوكار المجرمين والعصابات والأسلحة الغير مرخصة .

تلفاكس: 2829435

email: ehsaa2009@hotmail.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الإشتراك في مهمات الأمن السياسي الخاصة بمكافحة التشكيلات الإرهابية و المتطرفين .
- التعاون مع الجهات الأمنية ذات الاختصاص لمعالجة الأوضاع الأمنية الطارئة التي تهدد سلامة الجبهة الداخلية بالتنسيق و التعاون مع شرطة المحافظات .
- تطويق مسرح الجريمة وتفتيش الأمكنة في الأحوال التي تستدعي ذلك .
- إعداد وتنسيق الدراسات النظرية والميدانية الهادفة لتحديد الشخصيات والأماكن المحتمل تعرضها للخطر والمستهدفة من قبل عصابات أو جماعات إرهابية معينة ووضع خطط حمايتها لذلك .
- فض الخلافات والنزاعات بين العائلات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،

مركز معلومات الشرطة

النقيب / محمد البيدري مفلح

١٤١٥ / ٢٠٠٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (8)

أسماء المحكمين

م	الاسم	التخصص	الجامعة
1-	أنور عبد العزيز محمد العبادسة	رئيس قسم علم النفس	الجامعة الإسلامية
2-	عبد الفتاح عبد الغني مصطفى الهمص	أستاذ علم النفس المساعد	الجامعة الإسلامية
3-	أسامة عطية أحمد المزيني	أستاذ علم النفس المساعد	الجامعة الإسلامية
4-	جميل حسن عطية الطهراوي	أستاذ علم النفس المشارك	الجامعة الإسلامية
5-	ختام إسماعيل موسى السحار	أستاذ علم النفس المساعد	الجامعة الإسلامية
6-	درداح حسن إسماعيل الشاعر	أستاذ علم النفس المساعد	جامعة الأقصى
7-	محمود حسن محمود الأستاذ	أستاذ أساليب التدريس المشارك	جامعة الأقصى
8-	عايدة شعبان ديب صالح	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة الأقصى
9-	إسماعيل عيد إسماعيل الهلول	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة الأقصى
10-	عفيفة محمد احمد أبو سخيله	أستاذ علم النفس المساعد	جامعة الأقصى
11-	أسامه سعيد عبد الفتاح حمدونه	رئيس قسم علم النفس	جامعة الأزهر
12-	محمد محمد مصطفى عليان	أستاذ علم النفس المساعد	جامعة الأزهر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com